

الأكذا وكذا من زمان ذكر حتى علا بعضكم بالسيف راس بعض قال له رضي الله عنه فانكم ما جفت اقدامكم  
من البحر حتى قلتهم مشعر اليهود يا موسى اجل لنا العما كماله آفة ثم بعد وفات علي بن ابي طالب الحسن بن علي رضي  
رضي الله عنهما وتمت بخلافته ثلثون سنة تحقق ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء بعدى ثلثون سنة ثم يكون  
ملك الحديث

سنة احدى واربعين في ربيع الاخر منها سكر امير المؤمنين الحسن بن علي في جيوشه وسامعويه في سنة  
يقصد كل منها صاحب القتال فالتقوا في ناحية الابناء وفوق الله تم الحسن لمحقن الدماء والتحقيق بها اشار اليه  
جده المطلق علي الابناء صلعم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين فعالج معوية فخرج نفسه  
عن امر الخلافة بعد ان شرط عليه شروطا وبدرب بين العنقين وقال اني قد اخترت ما عند الله وتركيت هذه  
الامور لك فان كان لي فقد تركته لله وان كان لك فاني بغي لي ان انا تركت فكل الناس

وسميت تلك السنة سنة الجماعة فقبل له يا مذل المؤمنين فقال بل انا معز المؤمنين هكذا نقل بعض اهل العلم  
وروي في الصحيح البخاري عن حسن البصري قال سمعت ابا موسى يقول استقبل والله الحسن بن علي معوية  
بكتائب امثال الجبال فقال عمر بن العاص ابى لا يرى كتاب لا يتولى حتى تقتل اقربا فقال معوية وكان  
والله خيرا الرجلين اى عمر وان قتل وهو لآدم وهو لآدم من لي بامور المسلمين من لي بنساء خمر من لي لضغمتهم  
فبعث معوية رجلين من قرش من بني عبد الشمس عبد الله بن سمره وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا  
فأعرضوا عليه وقولا له واطلبا اليه فأتيا فدخل عليه وتكلم فقال الله وتطلبا اليه فقال الحسن بن علي يا بني عبد المطلب  
قد احبنا من هذا المثل وان هذه الامة قد ضاقت في دعائنا قال فاندهم كذا وكذا ويطلب اليك يسأل  
قال فمن لي قال لا نحن لك به فاسألها شيئا لا قال لا نحن لك به فقال الحسن وقال الحسن ولقد سمعت ابا بكر يقول رايت  
رسول الله صلعم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو قبل على الناس ناره وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا  
سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين قلت وهذا الحديث الصحيح كما ترى وروا في التواريخ ان اهل

العراق بايعوا الحسن وسار بهم نحو الشام وجعل على مقدمة قيس وسعد واقبل معاوية حتى نزل جميعا فبينا الحسن  
 بالمدائن اذا نادى مناد في مسكر قتل قيس بن سعد فشد الناس على خيمة الحسن فنجوها وطعن رجل بغير  
 فتحوك الى القصر الابيض وسبهم وقال لا خير فيكم قتلتم ابي بالامس واليوم تفعلون في هذا ثم ذكر الاموال اخرها  
 في الصلح رايه هذا الصلح ومن اثباتها الصلح وفي السنة المذكورة توفيت امر المؤمنين حفصة بنت عمر  
 وقيل توفيت سنة خمس واربعين وصفيان بن امية الجمعي وكان قد شهد ليرموك امير اوله روايته في صحيح  
 وهو من اشرف قرشي واغنياهم قبل ملك قنطار امن الذهب وقيل توفي ثوبا لبيد بن ربيعة الحكمي الشلمي  
 المشهور الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق كلمة ثالثا العرب بكلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقد عني  
 فاسلم وحمي اسلامه وقيل مات في امارة عثمان بالكوفة ابن مائة وخمسين سنة

سجستان

سنة اثنى واربعين قبيصة توفي عثمان الجعي وعمر عبد الرحمن بن سمرة سبجان فافتح بعضا وسار راشد  
 بن عمرو فشن الغارات وتوغل في بلاد السند

سنة ثلث واربعين قبيصة افتتح عقبة بن نافع بعض بلاد السودان وسبى بشر بن ابي اوطاة باخر الروم  
 وتوفي عمرو بن العاص السلمي اعيون مصر ليلة عيد الفطر وكان من الدهانة اولى الخرم والراي وولي امرة  
 جيش ذات السلاسل وذكر ابو العباس المبردي في كتاب الكامل ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة دخل عليه  
 ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الله كنت اسمعك كثيرا ما تقول ودوت لو رايت رجلا حفنه اوقية  
 حتى اسله عن ما يجد فكيف تجد قال تجد كان السقاء مطبقه على الارض وكان بيننا وكافنا انتفخ من خرم ابرة  
 ثم قال الا هم خذمتي حتى ترضى فدخل عليه ولده عبد الله فقال له يا ولدي خذ ذلك الصندوق فقال  
 لا حاجتي به فقال انك مملوء مالا فقال لا حاجتي به حاجتي في به ثقبه مملوء بده وقل اللهم انك  
 امرت نفسي وتعتيت فار بكينا فلا يرى قاعدت ولا قومي فانتصر ولكن لا اله الا انت ثم فاضت روحه  
 وتوفي عبد الله بن سلام الاسرائيلي رضي الله عنه الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم والذي قالت فيه اليهود قبل ان

قتلهم اسلامه خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا والمرجوع الى ما قال في احكام التوراة والعراب وعند  
 بعض المضمرين بقوله تم ومن عنده علم الكتاب وتوفي محمد بن مسلم الانصاري بالمدينة في صفر وكان  
 يدرك اعراس الفتنة والتجدي سيفاً من حديد خشب  
 سنة اربع واربعين في ذي الحجة منها توفي ابو موسى الاشعري اليمني المقرئ الاخير عبد الله بن قيس  
 استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على عدد واستعمله عمر على الكوفة والبصرة ونحت على يديه عدة اصهار وهو الذي استمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فرائده وقال لقد اوتي مرثا من من ابيرا آل داود وقال صلى الله عليه وسلم في قوله الاشعر  
 بينهم مني وانا منهم بعد ان وصفهم باوصاف جميلة وابو موسى المذكور ممن هاجر من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع اثنين وخمسين رجلاً من قومه من اهل درمع وزيد فوافى النبي صلى الله عليه وسلم اقتبح خير فتسلم له ولهم تقسيم واحد  
 لم يفسد الفتح غيرهم وغير اصحاب السفينة التي قد موافقاً مع جعفر بن ابي طالب وكان ابو موسى  
 قد ركب هو واصحابه في البحر فلقتم الريح الى بلاد الحبشة جعفر بن ابي طالب ومن معه من المسلمين  
 الى ان جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً فوجدوه قد اقتبح خيبر ووصف عمر ابا موسى فقال ليس ووصفه على فقال  
 صحيح صلى الله عليه وسلم هو وماذا الى اليمن ثم قال ليس ولا تقسروا وبشرا ولا تنفروا وتطاولوا في السنة المذكورة اقتبح  
 عبد الرحمن بن سمرج مدينة كابل وعزم الملب في ارض الهند والتقى بعد وفهمهم وفيها توفيت ام حبيبة  
 بنت ابي سفيان ام المؤمنين رضي الله عنها  
 سنة خمس واربعين وفيها غزا معوية بن خديج افرقية وتوفي ابو خازجة زيد بن ثابت الانصاري القرني  
 الفرض الكاتب رضي الله عنه وله ست وخمسون سنة وكان عمر رضي الله عنه يستخلفه على المدينة اذا حج  
 وقبل بقي الى سنة اربع وخمسين ومن مناقبه صلى الله عليه وسلم افوضه في يد وكوفه من الاربعة الذي حفظوا القرآن من الاثنا  
 وما اجتمع له من شرف الاسلام العلم والعفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن عباس رضي الله عنهما كان  
 ياتي بابه وينظره حتى يخرج ليستمع منه العلم فاذا خرج قال يا ابن عباس هلا كنت آتياً انا فيقول العلم

يولد لا ياتي

يوقى ولا ياتي فاذا اركب اخذ ركابه فيقول ما هذا يا بن عباس فيقول هكذا امرنا ان نضل بعلمنا انما نأخذ نريد  
 كفه ويقبلها ويقول هكذا امرنا وعلى الجملة فزيد بن ثابت غصص مجده في انبي ذريرة العاصي ثابت وفيما في عاصم  
 بن عدى سيد بني الجولان وكان قد رده النبي صلى الله عليه وسلم من بدر في شغل وضرب له بسيفه في قتل اخوته معن يوم اليمامة  
 سنة ست واربعمائة فيما في الرعي بن زياد الحارثي سبستان فوج كابل شاة في جمع من الترك وغيرهم و  
 اتوا فخرهم وفيما توفي عبد الرحمن بن خالد الوليد وكان شريفا جوادا احمدا وحامطا عا عليه كان لواءه يوم صفين  
 سنة سبع واربعمائة فيما بدرا عزار ويقع بن ثابت الانصاري امراء طرابلس المغرب افروضة فدخلها ثم انصرف  
 وفيما ج بالانس عيسى بن ابي سفيان

سنة ثمان واربعمائة فيما استشهد عبد الله بن عباس بن اربيعه المحمدي وماث الحارث بن قيس الجعفي  
 سنة تسع واربعمائة في ربيع الاول مناتوفي سيد شباب اهل الجنة وريانة رسول صلعم ابو محمد الحسن بن  
 بن ابي طالب القرشي العاكشي رضي الله عنه على ما ذكره الواقدي وغيره وفي الاكثرون قالوا في سنة خمسين ومائة  
 رضي الله عنه قوله صلعم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين وحمل النبي صلعم على ما تقدم وهو  
 صغير واعلامه صلعم بانه واخاه بريانته وقطعه صلعم الخطبة وتزولها اليها وفعده لها ووضع بين يديه  
 قلت ومن اعظمها قوله صلعم اللهم اني احبه واجبها من يحبها  
 سنة خمسين فيما توفي الحسن بن العلي المذكور رضي الله عنه  
 سبع واربعمائة سنة قلت وحقبه بالانساب والاكتساب والقراية والنجابة والعكاسن في الظاهر  
 والباطن معرفة مشهورة وفي تعدادها غير محصورة وكان مع نهاية الشرف والارتقاء في غاية التلطف  
 والافضال ومن ذلك ما روى انه ج ما شيا على رجليه والجنائب فقادي بين يديه جنسا وعشرين وجهه ومن  
 زهره ما روى انه خرج لله فمر عن ماله ثلث مرات وشاطره مرتين حتى في فعله ومن جوده انه سأل اناس  
 فاعطاه خمسين الف درهم وخمس مائة دينار وقال ليت لجمال يحمل لك فاني يمال فاعطاه طيلسانه وقال



يكون كروا الجمال من قبلي ومن جوده ابيض وشده توضع ما ذكره جماعة من العلماء في تصانيفهم من مريحيان  
معهم كسر خبز فاستضافوه فنزل من فرسه فاكل معهم ثم حملهم الى منزله واطعمهم وكساهم وقال ليدلهم لانهم لم يجدوا غير  
ما اطعموه وانا بعد اكثر ومن كركله ما ردى انه بلغه ان اياهم ترايقول الفقر الى من الفناء والسقم احب من الصحة  
نقال رحمه الله ابا ذر اما انا فاقول من اكمل على حسن اختيار الله تعالى لم يغير غير ما اختار الله له وروى ايضا  
ان هذا الكلام قول اخيه الحسين رضي الله عنهما وفيما توفي عبد الرحمن بن سمرج بن جندب بن ربيعة البجلي  
وكعب بن مالك السلمي احد الثلاثة الذين خلفوا والمغيرة بن شعبه اشقي وكان من رجال العزم والحزم الذي  
والرحمات يقال انه احسن ثلثا ثمة امراته وقيل الف امراته وفيها توفيت امل المؤمنين صفية بنت حيي  
سنة احدى وخمسين فيها توفي سميد بن زيد بالمدينة ينفذ سعد بن زيد بن عمر بن قيس القرشي احدى  
العياب الدعوة في القصة المشهورة في التي ادعت عليه انه غضب شيئا من امرضا احد او العشرة الكرام  
المشهور لهم بالجنة على لسان سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام اسلم قبل عمره هو ابن عمه وقتله اخته  
فاطمة بنت الخطاب وبسببها كان اسلام عمر رضي الله عنه عن الجحيم وضرب مسلم ولطمة سمعها يوم بدر وكان  
قد ارسلها الى طريق الشام يتجسس ان الاخبار ذكر ذلك الواقدي  
وفي سنة المذكورة وقيل في التي تليها توفي ابراهيم بن الانصاري خالدين زيد وكان عقبا بدرا يكثر في  
قتل ومن اعظمها قدرا واشرفها فخر انه نزل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته اول قدومه المدينة وناحيات بها مكرمة  
ومنقبة مع عظمتها في منزلها المذكور بنيت المذكورة المدرسة المعروفة بالشمازية وفيها بيت يقال له المبرك وينبغي  
ويذكر انه موضع مبارك تاقه البنهسلم ودره تاقه سلم في ذلك المكان من اعظم الدلائل على فضله وفخره من حوله  
من السكان وفيها ميمونه قلت هكذا قال بعضهم ميمونه واطلق وقد تقدم وقاعة ميمونه امل المؤمنين في سنة تسع و  
ثلاثين وفيها قتل محمد بن عدي الصحابي عدي الكندي واصحابه يقال بامر ميمونة وله صحبة ووفادة وجهاد و  
عبادة وفيها زيد بن ثابت يخلق

سنة اثنين وخمسين

سنة اثنين وخمسين فبما عمر بن الحصين الحرابي بعثه عمر بن الخطاب عنه يفتي أهل البصرة وولي قضاها وكان  
الحسن البصري يحلف ما قدم البصرة خير لهم من عمران وكان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى يكتوى بالنار  
فانجس ذلك عنه عاماً ثم اكرم الله قبره بذلك عليه وهو الراوي لقوله صلعم في وصف المتوكلين الذين  
لا يوقون ولا يسترقون ولا يطبون وعلى رءوسهم يتوكلون وفيما توفي كعب بن جحش بحجة الانصارى من أهل بيعة  
الاضواء ومعوية بن أبي سفيان خديج الكندي التجني الامير له صحبة ورواية أبو بكر الشافعي شيخ بن الحرث وقيل ابن  
مشرح تدلى من حصن الطائف بيكراً فأتى النبي صلعم مسلماً وسيداً بميلة جريدين عبد الله الجعفي عن القول الاصح  
من كرام قومه ومن مناقبه دعاء النبي صلعم اللهم اجعله هادياً مهدياً وقوله ما جئني رسول الله صلعم منذ اسلمت  
ولا اترني الا تبسم وندب النبي صلعم لقب الكعبة اليمانية وهي بيت احنا يقال له ذو خضلة فزينا وحرقا  
حتى صارت كما قال كانا جل اجرب يفض مطلياً بالقطران وكان من جبل من اجس مائة وخمسين دعاء النبي صلعم  
في ابتدائهم لما امرهم به صلعم عما حكاه بقوله وبرك على رجل احسن خمسين مرات وكان جريراً جيللاً باصح  
الحسن سكاك عمر يوسف هذه الامة وكان يفض الحية بالزعفران وقد مر على النبي صلعم في سنة عشر واسلم  
وسكن الكوفة الى خلافة علي رضي الله عنه وكان طويلاً ونسبه ذراع

سنة ثلث وخمسين توفي فيها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان من الزهاد الشجعان قتل يوم الاحمكة ايامه  
سبعة وفيما توفي الاخير بن ابيه الذي استخلفه معاوية وزعم انه ولد له سفيان قالوا وكان ليبياً فاضلاً  
يضرب المثل به كائناً جمع له معاوية امرج العراقين وفيما وقيل ما قبلها توفي عمر بن حرم الانصارى الخزرجي  
ولي العمل على يبران وله سبع عشرة سنة وفيما توفي فروز الديلمي قاتل الاسود العنسي له صحبة ورواية  
فيما عندهم توفى نضالة بن عبيد الانصارى قاضي دمشق فلكه امعاوية وخليفته علياً وقيل توفي سنة  
سنة اربع وخمسين توفي فيها اسامة بن زيد حارثة الكلبي حفيظ رسول الله صلعم وابن حبيب من مناقبه  
ان النبي صلعم قدمه اميراً على جيش فيجمل الاكابر والسادات من المهاجرين والانصار وتوكان مولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل بن مطعم بن عبد الله بن نوفل بن عبد مناف وكان من سادات قريش وحكامها  
 وحسان بن ثابت الشاعر الانصاري وله مائة وعشرون سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام قيل كذا  
 ابو وجدة عاش كل منها هذا القدر ومن مناقبه قوله صلى الله عليه وسلم وجبريل معك وتوله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد  
 حسان ما نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم او قاض وكان يتصب العنبر له في المسجد ومن شعره يخاطب ابا سفيان  
 بن الحرث في قصيدة طويلة منها قوله

هجوت محمدا فاجبت عنه      وعند الله في ذاك الجزاء  
 اتجهوا لست له بكفور      قشر كالحبر على فداء  
 فان ابى ووالدتي وعرضي      لعرض محمد منكم وفاء  
 فتأبى منا خيلنا ان نؤاها      نثير البقع موردها كذا  
 يسارعن الاعنة مصعدات      على كذا قبا الاسد الظار  
 ولم يزل يقول الى ان قال      وكان الفتح والكشف الظاهر  
 وكان كما كان وفيها توفي

وكان كما قال وفيها توفي حكيم بن حرام بن خويلد بن اسد بن خلف تقدم وكان احد الاشراف الاجود باع دارا  
 بستين مائة الف من معوية فتصدق بها واعتق مائة نسمة في الجاهلية ومائة في الاسلام ثم دخل الكعبة  
 المعظمة المباركة وقال ابن الزبير كبرك ابوك من الدين فكل الف درهم قال على نصفها وكانت والدته  
 حزن داخل الكعبة المعظمة المباركة وفيها توفي ابو قتادة الانصاري السلمي الحرث بن ربيع فارسل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شهد احد او المشاهد ومرومة بن نوفل الزهري

سنة خمس وخمسين فيها توفي ابو اسحق سمع بن ابي وقاص الزهري القراشي احد اضرحة ومقدم جيش  
 الاسلام في فتح العراق واول من روى بسهم في سبيل الله ثمر ومناقبه كثيرة شهيرة ومن مناقبه انه كان محبا

الدعوة من ذلك قول الذي دعا عليه صابني دعوة سعد في الحديث الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم  
ليت رجلا صالحا يحسن لي ليلة فوكله الله ثم سعد ذلك فجاؤا بآيات يحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قبل  
قوله صلى الله عليه وسلم والله يعصمك من الناس وحسنا ما روى عن علي رضي الله عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبو بكر ولا أحد غير سعد بن مالك فانه جبل يقول اسرعتك ابى وامى وتوفى أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري  
المسلم الذي أشار العباس يوم بدر والارقم بن الأزرق المحزومي أحد السابقين وقيل توفي في سنة  
ثلاث وخمسين

سنة ست وخمسين فيها استشهد قثم بن العباس بن عبد المطلب في جعة سمرقند مع سعيد بن عثمان  
بن عفان المولى على خراسان بنو ليث معوية بن ابي سفيان وكان قثم يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه صورته وهو آخر  
من طلع من لدن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها توفيت امرأة المؤمنين جويرية بنت الحارث المصطفيّة

سنة سبع وخمسين فيها عزل سعيد بن عثمان بن عفان عن خراسان واضيفت الى عبد الله بن زياد  
وتوفى عبد الله بن السعدي المغربي وله محبة وفيها وقيل في ثمان وخمسين وفي رمضان توفيت امرأتين  
الصديقه ابنة الصديق الفقيه المحدث الفصيحة ذات التحقيق ومن مناقبها نزول القرآن الكريم  
في براتها ونزول جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اقصاها وكونها احب الناس الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الاطعمة و  
عرضها في الحرب على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتزوجها وقوله صلى الله عليه وسلم لا يشبه فاطمة رضي الله عنها ان كنت تحبين فأتين  
وقوله صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابي بكر يرضى فيها وحسن نظرها وقولها قبضه الله بين سحري وخمري يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم ومات صلى الله عليه وسلم في يومها وقوله صلى الله عليه وسلم لما ان جبريل يقرأ عليك السلام ونزول آية  
التي محمد عند القيام الناس عن السفر للناس عتقها حتى ضاع ولده يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرة غيرها وفيها آيات  
الكتاب المبين تلى يوم الدين والى ذلك اشرح بقولي في بعض القصائد مختصا لابنة الصديق

عائشة صديقه

انجاس



عائشة عن سيرة النور تعلق بذلك أنوار ذات السما من الحميدة والمناقب العديدة عائشة بنت أبي بكر -  
رضي الله عنها وأبو هريرة الدوسي المأظف عند بعضهم وعند جوا عن سنة ثمان وعند آخرين في سنة تسع و<sup>خمس</sup>  
وكان كثير الذكر والعبادة حسن الاخلاق ولى امره المدينة في أيام معاوية ويحمل يوماً حزمة حطب على ظهره  
وقال طرقتوا الأمير وروى عنه أنه كان يصلي خلف على رضي الله عنه وياكل من سكاط معاوية ويعتزل القتال  
فبطل عن ذلك فقال الصلوة خلف على افضل وسكاط معاوية اذ سمر و ترك القتال اسلم هكذا حكى عنه

سنة ثمان وخمسين توفي جبير بن مطعم عند بعضهم وشداد بن اوس الانصاري <sup>نزيل بيت المقدس</sup>  
وعقبه بن عامر البصري الأمير بمصر لمعاوية وكان مقرباً فصيحا موقفاً من فقهاء الصحابة وعبيد الله بن عباس  
بن عبد المطلب وله صحبة ورواية وكان احد الاجود والي اليمن على رضي الله عنه ومن جوده أنه كان قد  
بعض الناس واشاع عنه بأنه يدعو الناس الى دية فوفى الناس واستلقت دارة فقال ما الخبر فاجابوا  
قيل انك دعوتهم فامر غلامه ان يهيئوا طعاماً ويحضروا حتى تغدى جميع من حضر ثم التفت الى غلامه  
قال ان يكن ان يهيئوا الناكل يوم مثل هذا فقال له لو انهم قالوا ان ينادى في الناس ان يحضروا عندكم كل يوم فافدا  
سنة تسع وخمسين توفي فيها ابو منصور الجعفي الموذن وله صحبة ورواية وفيها وقيل في التي قبلها شيعة بن  
عثمان الجعفي العبدري المتوفى فتح الكعبة وحكاه بن العاصم الذي ولى امر الكوفة لعثمان رضي الله عنه وافتتح طبرستان  
وكان ممدوحاً كريماً عاقلاً حليماً اعتزل يوم الجمل وصفين وابو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن كريز بن شيعة  
امير عثمان رضي الله عنهما

سعيد

سنة ستين توفي معاوية بن ابي سفيان في رجب منها بدمشق وله ثمان وسبعون سنة وولى الملك يزيد على عمر  
عشرين سنة اخرى وسمر بن جندب الغفاري في اولها وبلال بن الحارث الملقب وعبد الله بن حنظل الملقب من اهل  
بيضة الرضوان وفيها توفي ما قبلها ابو محمد الساعدي

سنة احدى وستين استشهد فيها يوم عاشوراء ربيعة رسول صلح وسبطه وسلالة النبوة مرقا الى

والمناقب

والمناقب والفتوح ابو عبد الله الحسين بن علي بكر بلا وخرج خمسون سنة وكان قد انف من امرته  
يزيد بن معاوية فليد بآيمه وكان بايمه المسلمون كلهم الاربعة عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير <sup>ابن</sup> عبد الله  
بن ابي بكر وهو رابعهم رضى الله عنهم وجادته كتب اهل الكوفة يخلصونه على القدوم عليهم فاعتروا سارفي هويته  
حق بل كبرلا ففرض له اعداء الله وقتلوه في قضية وقضيه طويلة وقتل معه ولدا على بن الاكبر وعبد الله و  
واخوته جعفر ومحمد وعتيق والعباس الكبير وابن اخيه قاسم بن الحسن واولاد عمه محمد وعون وابنا  
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وابناوه عبد الله وعبد الرحمن فانا لله وانما اليه راجعون  
قال هذا ما نقل بعضهم على وجه الاجمال وها انا اذكر ما فصل بعضهم على وجه الاختصاص وحاصله ما ذكرنا  
ان يزيدا رسل الى الوليد بن عتبة ان ياخذ له البيعة على الناس فارسل الى الحسين بن علي والى عبد الله بن  
الزبير ليلا فحق بصحا فقالا باينا نقلا مثلنا لا يبيع سرا ولكن تباع على رؤوس الاشهاد اذا سمعنا فوجعا الى قتيها  
وخرجا من ليتهما الى حلة وذلك لليلتين بقيتا من رجب فاقام الحسين بكة شهر شعبان ورمضان وشوال  
وذى القعدة وخرج يوم الزوية يزيد الكوفة فبعث جبير الله بن زياد بن ابيه خيلا وامر عليهم امير اسمع  
من الاولاد بعض الصحابة اكره ذكره فادركه بكر بلا وما زال عبد الله بن زياد يزيدا العساكر الى ان بلغوا اثنى  
وعشرين الفا واعد الاحير المذكور ان يملكه مدينة الرى قباغ الفاسق الرشيد بالرى وفيه يقول اترك ملك  
الرى والرى يفتنى وارجع ما ثوبا بقتل حسين قلت ولو قال اترك ملك الرى بل هو يفتنى وان عدت  
ما ثوبا بقتل حسين كان هذا الاستاذ اذلى على المراد فضيق عليه الفاسق اشد تضيقا وشد بين يديه  
واضح الطريق الى ان قتله يوم الجمعة وقيل يوم السبت وقيل يوم الاحد وانفقوا على انه يوم عاشوراء بقراب  
الكوفة بموضع يقال له كربلا وعليه جبه خز بعد ان حوص عن الماء وفي ذلك يقول الشاعر

شعر

فدوناك يكما العذيب فوضعت مياها وخيمات عن الوجل صلت

حببت كما كان الحسين بكربلا عن الماء ليحس مثل حاله الثاني

وقيل معه اثنان وثلاثون من اصحابه مبارزة ثم قتل جميع بيته الاعلى بن الحسين المعروف بزین العابدین  
وانه كان مريضا واخذ اسيرا بعد قتل ابيه وقتل اكثر اخوة الحسين واقاربيه وفيهم يقول في القاتل

شعر

عيني ابكي بصيرة وموبلا      واندب ان نديت آل رجل  
سبعة كلهم لصلب علي      قد اصيبوا وستة لعقيل

وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه وجد بالحسين ثلث وثلثون طمعة واربعة وثلثون ضربقة  
واختلفوا في قاتله رضي الله عنه اختلفوا كثيرا وذكر بعضهم انه قتل معه من اولاد فاطمة رضي الله عنهم سبعة  
عشر رجلا وذكر ابو عمر بن عبد البر عن الحسن البصري قال اصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا  
من اهل بيته ما على وجه الارض لهوشبيه وقيل انه قتل مع الحسين بن علي من ولد واخوته واهل بيته  
ثلاثة وعشرون رجلا غير من قتل منهم من غيرهم كما تقدم وقيل ان ابن زياد كان قد بعث على الجيش اخيرا  
وهو الحرث بن زبيدة التميمي فلما حقت له الحقائق ورأى ان الامر يؤول الى ما ال تايب واجمار الى نسيته  
الحسين وقاتل معهم حتى قتل وجزئ اس الحسين بعض الفجرة الفاسقين وحمله الى ابن زياد ودخل به عليه و  
هو يقول اوقر كلب فضة وذهبا انا قتلت الملك العجيبا قتلت خير الناس اجلا ويا خيرهم اذ يذكرون  
والنباة فغضب ابن الزيادة من قوله وقال اذا علمت انه كذلك فلو قتلتك والله لانت مني خيرا ابدا  
والحقنك ثم قدحه فضرب عنقه وقيل ان يزيد بن معاوية هو الذي قتل القاتل وروي البخاري في صحيحه  
عن انس بن مالك قال اتى عبید الله بن زياد برأس الحسين فجعل في لمسة فجعل نكت م فيه وقال في خسته  
شيئا قال انس كان اشبههم برسول الله صلعم وكان مخضوبا بالوسمة والى وهذا الفعل يدل على عظيم  
الزندقة والفجور وذكر الامام القرطبي في كتاب التذكرة عن الامام احمد بن حنبل انه قال حدثنا عبد الرحمن

بن مهدي

بن مهدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابن ابي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت  
 النبي صلى الله عليه وسلم نصف الناس اشعثا غيرة معه قارورة فيها دهر يتقطر قال فقلت يا رسول الله ما هذا قال هو  
 الحسين واصحابه لما زل اتبعه منذ اليوم قال عمار فحفظنا ذلك اليوم فوجدناها قتل في ذلك اليوم وخرج  
 الامام احمد الصافي مسنده بسنده الى انس رضي الله عنه ان ملك المطر استاذن ان ياتي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاذن له <sup>وقال</sup> فظلم الامر له امكن علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاء الحسين ليدخل فمنعته  
 فوثب فدخل فجمع يده على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبيه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال  
 ان اتيك مستقتله وان شئت لاتيك المكان الذي يقتل فيه ف ضرب بيده فجااء بطينه حمل فاحذتها امرسلة  
 فصرتها في خمارها وقيل وضعتها في قارورة لما قرب وقت قتل الحسين نظرت في القارورة فاذا الطين قد  
 استحال دما ولما قتل الحسين واصحابه سبقت حريمهم كما تساق الاسارى قاتل الله فاعل ذلك وفيمن جمع  
 من بنات الحسين وبنات علي رضي الله عنهما وعن الجميع ومعهم زين العابدين مريضا روى انه لما قتل  
 السادة الاخيار حال الفرج الاشرار الى غياض الحريم المصونة <sup>عند</sup> الاستسار فقال بعض من حضر ويكلمون كثر تقيا وفرد ينلم فكلوا  
 احوار في دنياكم وذكرنا مع ذلك ما يظلم من الزندقة والفجور وحوار عبيد الله بن زياد كان يقول للوجه  
 الراس المشرف المكرم حتى ينصب في الرمح فتجأ في الناس عن ذلك فقام من بين الناس رجل يقال له  
 طارقي بن المبارك بل هو ابن المشهور المذموم فقوره ونصبه في باب المسجد الجامع وخطب خطبة  
 لا يحل ذكرها ثم دعا بزياد بن حزن بن قيس الجعفي فسلم اليه راس الحسين ورؤس اخوته وبنيه واصحابه و  
 دعا بولي بن الحسن حمله وحمل عاتقه واخواته الى يزيد على حاكل بنير وطام والناس يخرجون الى لقائهم في البلد  
 ومنزل حتى قدموا دمشق ودخلوا من باب فرما واقبلوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام بسى ثم رفع  
 راس المكرم بين يدي يزيد فامر ان يجعل في طست من ذهب وجعل ينظر اليه يقول مفتخر بها اليه

من الجري تغل



صبرنا وكان الصبر منا عزيمه

تعلقها ما من رجال اعزته

واسياقتنا يتظعن كفاهم معصما

علينا وهم كانوا اعق وظلما

وامر بالراس ان يصلب بالشام واختلف الناس اين حمل الراس المكرم من البلاد واني دفن فذكر الخافض  
ابو العلاء الممداني ان فريد حنفي قد مر عليه راس الحسين ببغداد الى المدينة فاقد مر عليه عدة من حوالي  
اليسفين ثم بعث بنقل الحسين ومن بقي من اهله وجنودهم بكل شوق ولم يدع لهم حكمة الا امرهم بها وبعث  
براس الحسين الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو ذاك عامله على المدينة فقال عمرو ددت انه لم يبعث  
الى شما امر عمرو بن سعيد براس الحسين رضوان الله عليه فكفن ودفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة رضي الله عنها  
قال هذا صريح ما قيل فيه كذا قال الزبير بن بكار ان الراس حمل الى المدينة وما ذكر انه نقل الى مسفلان القاهرة  
لا يسمع وقد قتل الله تمسقاته صبرا ونفى حزنا طويلا وذهرا ووضع راس الخبيث المذموم حيث وضع راس الحسين  
الطيب المكرم وروى الترمذي بسنده الى عمارة بن عيسى قال لما جئ براس عبيد الله بن زياد واصحابه  
نظمت نصب في المسجد في الرحبة فانتحيت اليم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا هيته يحتل الروس  
حتى دخلت في مخبري عبيد الله فمكث هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تعيبت ثم قال قد جاءت قد جاءت  
فدخلت ففعلت ذلك مرتين او ثلثا قال العلماء ذلك مكافاة لفعله براس الحسين وهي ايات العذاب  
الظاهرة عليه <sup>هذا</sup> هذا التحريض ما ذكره في ذلك مختصرا واما حكمه قاتل الحسين رضي الله عنه <sup>عنه</sup> ان يذهب  
اليه ويودعه فامنع الحسين من ذلك وذهب اليه الحسين وودعه واعطاه ما لا يجزيلا وقد امر الله صالحه  
على شرط وحقق دعاء المسلمين فحقق بها اشار اليه سيد المرسلين بقوله صلعم ان ابني هذا سيد <sup>سيصل</sup>  
الله به بين فتيين عظيمين

وفي السلسلة المذكورة توفي حمزة بن عمرو الاسلمي وله صحبة ورواية وكذلك امر المؤمنين عند بنت

الذاهية

بنو هاشم وضم اليهم  
عدد من موالي

والا سر يقتله فمن استحل منها  
فمؤكافوا ان لم يستحل ففاسق  
فاجر وكان الحسين رضي الله عنه  
يا نف من مبايعة معاوية فضلا  
عن مبايعة يزيد وقد ذكرنا  
انه لما حج معاوية وراى الرجوع  
الى الشام كلمه الحسن واخاه الحسين

ابن امية بن المغيرة المخزومية المعروف بامرئ سلمة بنى الله عنها وقبل توفيت سنة تسع وخمسين  
 وهي آخر اصحاب المؤمنين وقاة ومن مناقبها انه صلعم خطبها فاعتذرت باعذار كونها كبيرة  
 السن وذات اولاد وفيها الفيرة فذكر النبي صلعم انه ايضا كبير وذو اولاد واما الفيرة فقال صلعم  
 انا ادعو الله ان يذهب عنكم وكانت امرأة عاقلة جميلة امرت النبي صلعم يوم المدينة ان يخرج ويلحق  
 وقالت له اذا فعلت ذلك تابعك اصحابك قلت له ذلك لما امتنعوا منه ودخل عليها وهو مضطرب  
 فلما فعل ما اشارت به بادر الصحابة الى فعل ذلك ومن مناقبها ايضا رويتها جبريل عليه السلام في مكة  
 دحية الكلبي قال والمذكورات من ان واج النبي صلعم في هذا التواريخ موت شتين منهم وهما امرئ  
 وسودة

سنة اثنين وستين فيما توفي بريدة بن الحبيب الاسلمي وعبد المطلب بن ربيعة بن الحرث  
 بن عبد المطلب العاشق وله صحبة ورواية وكذلك الاصم علقه بن قيس الضبي الكوفي الفقيه  
 صاحب ابن مسعود وكان مطبوعا في هدية ودله وسمية وكان غير واحد من الصحابة يستفتونه وابو مسلم  
 بن مخلد والسيد الجليل ذو المناقب والحاسن في الظاهر والباطن والكرامات العديدة والسيرة المحمدية  
 ابو مسلم الخولاني اليمنى فمن سادات التابعين لا يكاد يوجد له منهم نظير الا نادرا جدا قليل وقد اشتهر  
 ان الاسود العنسي امرئ بن ربيعة والنبي ابامسلم فيما نقله في نسخة نقلا عن طريق ابيه عن ابيه عن ابيه  
 يرجع بجمع الشكر في امره عن مناقبه وقد روى الله عنه على ابي بكر مسلما فقال الحمد لله الذي لم يمتني من الرافى  
 من امه محمد صلعم من فعل به مثل ما فعل به مثل ما فعل به مثل ما فعل به مثل ما فعل به مثل ما فعل به  
 انه لما استبطا السيرة في بعض الغزوات بينا هو يصلي راكنا راحته جاء طير فوقع على راس الرمح وخاطبه  
 مبشرا له ان السيرة سالمة خافعة وهي تقدم في وقت كذا وكذا وكان الامر كذلك

سنة ثمان وستين فيما كانت وقعة الحرة وذلك ان اهل المدينة خرجوا على يزيد لقتله دينه فجهز

يشبه

لجرحهم جيشا امير مسلم بن عقبة فالتقوا بظاهر المدينة لثلاث بقين من ذي الحجة فقتل من اهل  
المهاجرين والانصار ما ينف على ثلث مائة وقيل من الصحابة معقل بن سنان الاشجعي وعبد الله بن  
حنظلة بن العنسيل الانصاري وعبد الله بن يزيد عاصم المازني الذي حكى وضرم النبطي صاحب  
وهمن قتل ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس ومحمد بن عمر بن حرم بن ابي جهم بن حذيفة ومحمد بن ابي  
بن كعب ومعاذ بن الحرث ابو حليمه الانصاري الذي اقامه عمر بن الخطاب في بني النضير  
من نسل طلحة بن عبد الله اليماني وكثير بن افلح احد كتاب المصاحف الذي ارسله عثمان وابوه افلح بن  
ابو ايوب وفي السنة المذكورة توفي مسروق بن الاجدع العمدي الفقيه العابد المشهور المسود  
حبيب عبد الله بن مسعود وكان يصلي حتى تقوم قدامه وج فنام الاساجد او عن الشعبي قال ما ريت  
اطلب العلم منه كان اعلم بالفتوى من شرح سبعة اربع وعشرين في اولها هلك مسلم بن عقبة الذي  
استباح المدينة بحمل الله قصيدته ليعب انه شهد الواقعة وهو مريض في مصفة كان يدبها حتى سبى الله  
وكذلك عجل يزيد بن معاوية فوات بعد نصف وسبعين يوما منها وله ثمان وثلاثون سنة بايع الله ابو الناس في حيوة  
ويقال انه قال لله قد استغثت لك الامر وبايعت لك الناس ولم يبق منهم الا اربعة  
الحسين بن علي وعبد الله بن عمر بن عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن بكر فاما الحسين فاستوص به خيرا  
لمكانه رسول مسلم واما عبد الله بن عمر فقد قرته العباد فليس له في الملك حاجة فاما عبد الرحمن  
بن ابي بكر فمعهزم بالنساء فارغبه في المال واما الذي يكنى لك ويشب عليا وثينة الاسد فكذا وكذا  
وذكروا كلاما معناه التحذير منه والتحريض على قتاله والله اعلم بحصة ذلك وكانت مدته ولايته ثلث  
سنتين وثمانية اشهر وعشرين <sup>عهده</sup> بالامر من بعده الى ابنه معاوية بن يزيد فبقى في الولاية شهرين واطل  
ومات وكان يذكرفيه الخيزر الفاش احد وعشرين سنة ولما اختفى قال له الا تستخلف فامتنع قال  
لما صلب حلاوتها فلا تحمل مراتها وقد تقدم ان عبد الله بن الزبير لم يبايع يزيد وكان قد اوى الى مكة

فحاصره عسكر يزيد فنهضوا المغنيق على الكعبة ورموها بالاحجار وبالنار قبل وما احترق بالنار فيها قرناً  
كبش اسكعيل وقتل في الحصار بجزء المغنيق المستورين حمزة بن فضل الزهرى له صحبة ورواية وشرف و  
جاء نبي يزيد فتوكل عسكره وبايع اهل الحرامين ابن الزبير فها اهل العراق قاتل اليمى وغيرهم حتى كاد يجمع  
الامة عليه وتغلب على دمشق الفضاك اهل قيس الغمرى وفي صحبته خلاف فدعى الى ابن الزبير فمعه كره ودعى  
الى نفسه وانما زعمه مروان بن الحكم في بنى امية الى ارض حوزان فوافاهم صبيد الله بن زباد بن امية  
من الكوفة منصرفاً من اهلها فوفى عزمه مروان على طلب الملك الذي ذكره مسلم بن النخعي وسومهم خلافة  
فالتقى مروان الفضاك بعد ان جرت قصة طويلة فقتل الفضاك وقتل في يومه ثلثة الاف وانهصر مروان وسار  
اميرهم يومئذ النعمان بن بشير الاحصاري الصوابي ليمسك الفضاك فقتله اصحاب مروان وفيها توفي  
بالطاعون الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بن حرب وكان جواداً حليماً عين للخلافة بعد يزيد وولى امره  
المدينة غير مرة وفيها توفي ربيعة الجرشى بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المجرى وكان فقيهاً الناس في زمن  
مروية وفيها تقص امير المؤمنين عبد الله بن الزبير الكعبة وبنائها على قواعده ابراهيم مسلم وادخل الحجر  
في المبيت وكان قد قشق من المغنيق واحترق سقفه

سنة ثمان وستين فيها توجه مروان الى مصر فملكها واستقل عليها ابنه عبد العزيز ومعه قوا  
ثمة عاد الى دمشق ومات في رمضان فعمد بالامر الى ابنه عبد الملك بن مروان من الفقهاء وكان كاتب  
السر له لامين عمه عثمان وفيها ولي خراسان المهلب بن ابي صفرة لام بن الزبير وفيها خرج سليمان بن عبد الحميد  
والمسيب القرظي صاحب على في الاربعة الاف يطلبون بدم الحسين وكان مروان قد جهز ستين الفا  
مع صبيد الله بن زباد لياخذ العراق فالتقى مقدمة صبيد الله وعليم شرحبيل بن ذي الكلاع واولياك  
بالجزيرة فانكسروا وقتل سليمان والمسيب وطائفة وكان سليمان صحبة ورواية وفيها مات على الصعيح  
عبد الله بن مروان العاص الكهمي وكان اصغر من ابيه باحدى عشرة سنة وكان ديناً صالحاً كبيراً



القدر ذاعبادة واجتماع بلوم اياهم على القيام وفي الغنم وفيها توفي الحارث بن عبد الله الصمكي  
 اكلوني الامور الفقيه من <sup>صاحب</sup> حنف على وابن مسعود وحديثه في السنن الاربعة  
 سنة ست وستين فيها توفي جابر بن سمرة السوائي بالكوفة وقيل بل في سنة اربع وسبعين وابوه  
 صباي ايضا وزيد بن ارقم الانصاري وقيل في سنة ثمان وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة  
 وقيل عمر بن سعد بن ابى وقاص والذين قتلوا الحسين بن علي قاتلهم الله وحضر المختار بن ابي عبيد حيشا  
 ضخم مع ابراهيم بن الاشتر النخعي وكانوا ثمان مائة الف لحرب عبيد الله بن زياد وكانت وقعة الجارز  
 بارض الموصل وقيل كانت في سبع وستين وصحبه بعض المعتدين وكانت ملحمة عظيمة وفي السنة المذكورة  
 فويت شوكة الخوارج واستولى بحدثة بالنون والجيم واللال المحملة المردى على اليمامة والمهجرين البحرين  
 سنة سبع وستين قيل كانت وقعة الجارز في الحرم وفيه الخلاف المقدم وفيها حصل الاصطدام بسكر  
 اصل الشام وكانوا اربعين الفا ظهر بعد ابراهيم بن الاشتر قتلت امرأته عبيد الله بن زياد بن ابيه  
 وحسين بن نصير السكوني الذي حاصر الزبير بنى الله عنهما وشرجه بن ذى الكلاع وقيل قتلوا في السنة  
 التي قبلها وبعث برؤسهم فنصبت بعلكة والمدينة وفيها وقيل في التي قبلها توفي عدى بن حاتم الطائي  
 رئيس طي وله مائة وعشرون سنة مرضى الله عنه ولما اسلمت حنة <sup>الكرمة</sup> سبي المحرقة النبي صلعم والقي اليه  
 وسأله وقال اذا انك كرم قوم فاكرموه ولما تحقق لابن الزبير كذب المختار بن عبيد الثقفي بخت اخيه  
 مصعب بن الزبير على العراق فدخل البصرة وتاهت منها وسار على يمنية المصلي بن ابي صفرة  
 وعلى ميسرة عمرو بن عبد الله التيمي فجز المختار لجرهم جيشا عليهم احرار شبيط بالشين المجهدة والمثناة  
 من تحت بين الميم والطاء المهلة وابو عزة كيسان فجزهم ومحب وقتل احرار وكيسان وقتل من عسكر  
 مصعب محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ابن اخت الصديق وعبيد الله بن علي بن ابي طالب و  
 قتل من جنده المختار عمر الاكبر بن علي بن ابي طالب ثم ساق عسكر مصعب بن الزبير فدخلوا الكوفة

وحصرو المختار

وحضر المختار بصرى الأمازيغية أيا ما إلى أن قتله الله تعالى في رمضان وكان كذا بيا ورمي عليه جبريل عليه السلام  
ينزل عليه السلام ينزل عليه وصفت العراق لمصعب منه

سنة ثمان وستين توفي فيها بصرى العلوم خير الأمة على العموم الذي دعاه الله صلعم بالفقه والدين وعلم  
التكوير عبد الله بن العباس العاشق الفقيه المحدث المنسب إلى تاريخ في العلوم وكان وفاته رضي الله عنه  
بالطائف وله إحدى وسبعون سنة ومن مناقبه دعا إلى النهي صلعم بالفقه وعلم التكوير وإدخال عماله على الشا  
أكبار الجلالة وما يتميز به من العلوم والفضائل ومقرابه من رسول الله صلعم وكان قد ذهب بصرى في آخر  
عمره فقال فيما نقل بعضهم عنه

أيا خذ الله من عيني نورها فني لساني وقلي منها نورا

قلبي تركي وذموني غير ذى دخل وفي صاري من السيف مطورا

وفيهما غزل ابن الزبير أخاه مصعبا وولى ابنه حمزة وفيها توفي أبو شريح الخزاعي وأبو داود الليثي وكان من  
شهداء فتح مكة وعاش بضعا وسبعين سنة وفيها قتل عبد الله بن عمر وزيد بن أسود وزيد بن خالد الجني  
سنة تسع وستين فيها كان طاعون الجوارف بالبصرة كان ثلثة أيام ماتت في كل يوم نحو من سبعين  
الفا على ما رواه المدائني ثم لا رآه ذلك وروى غيره قال مات لانس بن مالك رضي الله عنه في الجلاء  
سبعون ابنا وقبل مات في طاعون الجوارف عشرون ألفا واهج الناس في اليوم الرابع ولم يبق منهم إلا اليسير  
وسعد بن عامر يوم الجمعة وما في الجامع الأسبعة ومن النساء أم مارة فقال ما فعلت الوجوه فقالت  
المرأة تحت القراب أيا الأمير وفيها قتل نجدة الحروري قتله أصحابه واختلفوا عليه وقيل بل ظفر به صاحب  
ابن الزبير قتل وفيها مات بطاعون الجوارف تافى البصرة أبو الأسود الدبلي صاحب الصرائف <sup>ترتبا</sup> وفقيه بعد  
إشارة علي بن أبي طالب رضي الله عنه على ما ذكره بعض إمامة الفرو كان من سادات التابعين وأعيانهم  
وقيل بل مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة تسع وسعين وهنا يسطر الكلام فيما يتعلق بالهجرة

يتعلق بترجته ما هو من صفته وفيها مات فيصه بن جابر الاسدي وكان فقيهاً مشهوراً روى  
عبد الملك بن عمير عنه قال قال في عمارة شيا يا نصيح اللسان فيج الصدر وفيها اعاد بن الزبير مصعباً  
على العراق وعزل ابنه حمزة بن عبد الله فقصده وعبد الملك كل منها الاخر ثم فعل بينهما اشتقاقاً  
على دمشق في غيبتة عبد الملك حمزة بن سعد بن العاص الا شدق مرید الخلافة فجاو عبد الملك  
وجرى بينهما قتال وحصار ثم نزل اليه بالامان

سنة سبعين فيما قيل فخر عبد الملك لعرب سعيد فيها وذبحه صبراً بعد ان امنه وحلف له و  
جعله ولي عهداً من بعده وفيما توفي عاصم بن عمار بن الخطاب العدوي وكان مولوداً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
وفيها مات ذلك السكسك صاحب معاذ بن رضى الله عنه وقال ابن جرير وفيها ثار رث الروم وقوا على  
المسلمين فصالح عبد الملك بن مروان رث الروم على ان يودي اليه في كل جمعة الف دينار خوفاً منه  
على المسلمين قبل وهذا اقل اقل وهو دخل على الاسلام وما ذاك الا اختلاف الكلمة ولكون الوقت  
خليفة كان يتنازعان الامر وما شاء الله كان

سنة احدى وسبعين فيما توفي عبد الله بن ابي حدره الاسلي احد من بايع تحت الشجرة  
وله روايات احاديث في غير الكتب الستة

سنة اثنين وسبعين فيما توفي البراء بن عازب ابو عمار الانصاري الحارثي وكان من قوف  
ابن عمر استغفر يوم بدر وسعيد بن خالد الجني وكان صاحب لواء جبهة يوم الفتح له حديث عن ابي بكر  
وفيما على الصبح عند الذهبي وقال ابن خلد كان في سبع وستين على البراء توفي ابو الجراح الضحاك بن قيس  
القيمي المعروف بالاضف احد الاشراف ومن يضرب بجلده المثل المتفق على جلاله بلا خلاف كان من سادات  
التابعين ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصبه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف لما اتي النبي صلى الله عليه وسلم بن تميم  
يدعوهم الى الاسلام كان الاضف فيهم فلم يجيبوا الى اتباعه فقال الاضف انه ليدعوكم الى مكارم

الاخلاق وبنيناكم عن ملائمتها فاسلموا واسلموا واسلموا للاخف وليريد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان  
 من عمره وقد عليه قات ما ذكره من كون النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم يدعوهم الى الاسلام منهم انه  
 صلى الله عليه وسلم سافر اليهم وهذا غير معروف ومعه عرف انه خرج اليهم بعد ما وقد واعليهم وقالوا يا محمد اخرج اليها  
 فان مدحنا نرين وذهنا شئ فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم الله الحديث وفي ذلك نزل قوله تعالى ان الذين ينادونك  
 من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان الاخف المذكور من اجله التبيين والابو محمد سيد قومه وموفقا  
 بالعقل والديها والمعلم وروى عن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وروى عنه الحسن البصري واحمد الباقين  
 وشهد مع علي رضي الله عنه دفعة صفين ولوشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين ولما استقر الامر  
 لمعاوية دخل عليه يوما فقال له معاوية والله يا اخف ما اذكر يوم صفين الا كانت خزانة في قلبي الى يوم القيامة  
 قال له الاخف والله يا معاوية ان القلوب التي ابتغى بها لنى صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لنى  
 اغمارها وان تدن من الحرب فترادن منها شبرا وان تشن كفرا فلول نحوها او قال اليها ثم قام وخرج  
 وكانت اخف معاوية من وراء الحجاب تسبح كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال  
 هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف فارس من بني تميم لا يدرون فيهم غضب وروى  
 ان معاوية لما غضب ولده يزيد في ولاية العهد اقعده في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معاوية فيصليون  
 الى يزيد حتى جاور حل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال يا امير المؤمنين لا صنعتك والاخف بن قيس كائن  
 فقال له معاوية ما بالاك لا تقول يا ابا جبر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معاوية  
 جزاك الله خيرا من الطاعة وامره بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل فقال يا ابا جبر اني لا اعلم كذا وكذا  
 ودم يزيد ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والا فقال فليس يطع في استنابا الا بها  
 سمعت فقال الاخف ان الوجع بن خليفان لا يكون عند الله وجها او قال لا يكون له عند الله وجه  
 وقال الاخف كثرة الضحك تذهب الحبيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لم ير شيئا عرف به

لو لم تزل هذا امورا لمسلمين  
 لانفعتهما



قلت كلامه هذا من الحكمة الفريية وذمه كثرة الضحك مع تلقيبه بالضحك دليل على لقب معروف يعرف به  
 لاصفة متصف بها وسبيل ما تجدون عن الحكماء ما عرفوا بالذل مع الصبر وكان يقول اذا عجب الناس من حيله  
 اني لا اجد ما تجدون ولكني صبور وقال ما تعلمت العلم الا من قيس بن عاصم المنقري قيل وما بلغ من حيله قال قاتل  
 ابن اخ له بعض بنيه فاقى بالقاتل مكتونا فقال واليه قال فمعه الفقى فما قبل عليه وقال يا بني ما صنعت نقصت عدوك  
 واوهنت عضدك واشمت عدوك واساءت بقومات خلوا بسبيله واحلوا الى امر المقتول دينه فانها غريبة  
 فانصرف القاتل وما حل قيس حيوته ولا يغير وجهه قاتله وقيس هذا هو الذي قال الشاعر في مرثيته

فما كان قيس هلكه هلاك واحد ولكنه بنيان قوما تعد ما

وروى انه دخل الاحنف بن قيس على امير العراق في زمانه وجلس معه على سريره فغضب الامير من ذلك  
 فقال الاحنف عجباً لمن ينسل القذرة بيده كل يوم مرتين كيف يتكبر وانا اقبله رحمه كثيرة اشهر من ان تذكره  
 واكثر من ان تحضر وروى الحسن البصري انه قال ما رايت شريف قوم افضل من الاحنف انتهى <sup>الاحنف</sup> وقد يتوهم  
 بعض الناس ان الاحنف بن قيس اخو الاشعث بن قيس وهو غلط فان الاحنف من قصير الاشعث كندى  
 كما هو مشهور وهو في ترجمة كل واحد منهما شريف رئيس في قومه ولكن الاحنف متين بفضل العلم وعنه <sup>الاحنف</sup> الحسن  
 الدينكي وفي السنة المذكورة توفي جبير بن السلطان المداي الفقيه المخوف فبا على الصحيح تفقد كحل وابن مسعود قال  
 الشعبي كان يوم اتمى شريفا في القضاء ونيا وقمت ويرا بالانليق بالبيضة فما المشقة بين الالف واللام ثم المشقة  
 من تحت ثم القاء تجوز عبد الملك ومصعب كل منهما يطلب ما حبه فالتقى البيعة هناك فان مصعباً بعض جيشه  
 ولحقوا بعبد الملك وكان عبد الملك قد كتب اليهم ويعدهم حتى افسد هم وجعل مصعب كلما قال لمقدم  
 من امرائه فقدم لا يطيعه فاستنظم عبد الملك ثمارا رسل الى مصعب يقول له الامان فقال ان مثلي لا يفر  
 عن هذا الموطن الا غلبا او مغلوبا ثم انهم اغتزو بالرمي فمرد عليه زياً بن عمرو وكان من جيشه فمات وطعمه

وقال بالانبار

وقال بالشارب المختار وذهب الى عبد الملك لقتل من خصه فيه لداة عيسى بن علي و ابراهيم بن الاشتر سيد  
الفتح وقار سكا ومسلم بن عرابا حلي واستولى عبد الملك على العراق وما يليها فاقراخاء بشرا على العراق وبعث اليها  
على الاعلى وجسر الحاج بن يوسف التقي الى مكة لحرب ابن الزبير قار وفي ولاية بشرا المذكور يتشد البيت المشهور  
ويستدل بمضى مسألة الاستواء الجمهور قلت قد استولى بشرا على العراق من غير سيف ودهر معرق  
سنة ثلث وسبعين فيما توفي عوف بن مالك الاشجعي المشهور المشكور وابو سعيد بن الاملاء الانصاري  
وله مصيبة ورواية ورابعة بن عبد الله التقي عم محمد بن المنذر وفيها نازل الحاج ابن الزبير فاصره ونصب  
المنجنيق على ابني قيس ودام القتال اشهر الى ان قتل عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي امير المؤمنين فكري  
قرين وابن حواري رسول الله صلعم اول مولود ولد في الاسلام بعد الهجرة وحمله رسول الله صلعم وكان  
اول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلعم وسماه عبد الله وكان صواحا قواما منطافا فاصيبا بطلا شجاعا  
قبل كان حجر المنجنيق يعيب ثوبه وهو ساجد فلا يرفع راسه وياكل الكلة واحدة ما بين مكة والمدينة ولما طال  
الحصار على اصحابه وتفرقوا عنه دخل على امه اسماء بنت الصديق رضي الله عنها فاخبرها ان اصحابه قد  
تفرقوا عنه وان حضومة قالوا له ان شئت سل نفسك لعبد الملك بن مروان يرى خيرا رايه ولك الامان  
واستشارها في ذلك فقالت له يولد لي ان كنت فانتك لغير الله فقد هلكت واهلكت وان كنت فانتك  
لله فلا تسلم نفسك لغيري امة يلعبون بك فان قلت لم يبق معي محبين على القتال فلم يري انك معذور ولكن  
شان الكرام ان يموتوا على ما عاشوا عليه فخرج من عندها حينئذ الى ان التقي جيوش عبد الملك في مكة  
فعمل عليهم وقال رضي الله تعالى عليه ولو كان قرين واحد لكنته فاجابه واحد منهم نعمم الفاي غلام وليرذل  
يقاتل الى ان اصاب في راسه رمية فراح راسه ووقع فصاحت مولاه لآل الزبير والاميراء تحفوا وليكونوا  
عرفوه في ذلك الحال لما عليه من لباس الحرب فتصدروا من كل مكان فقتلوه فالتهم الله ثم وقف عليه ابراهيم  
الحجاج واجراخرمه قال ذاك الامير مولود بنات ادم اذكر من هذا الرجل يعني اعمل منه فقال لعلى الحاج

اتقول فيه هذا القول وقد قالنا امير المؤمنين وخرج عن طاعته يعني عبد الملك بن مروان فقال ان هذا العذر  
لنا عند امير المؤمنين والافنا عذرنا في قتالنا له اشهر وهو يري علينا ومنها بالغبية قلت الشيخ رضي الله  
عن النواوي رضي الله عنه في شرح مسلم مذهب اهل الحق ان ابن الزبير كان مظلوما وان الحاج ورفقته كانوا  
خوارج عليه وروى انه لما ولد كبر اصحابه ولما قتل كبر اهل الشام فقال ابن عمر للذين كبروا على مولده خير  
من الذين كبروا على قتله وكان قدامك المجابر واليمن والعراق وقال الشيخ ابو اسحاق بوجع على الخلافة ولا يجزى  
على الخلافة الا من كان فقيها مجتهدا واستعمل ابن الزبير على اليمن الفخاك بن فيروز سنة ثمان مائة وروى عبد الرحمن  
بن خالد بن الوليد الخزرجي عن علي بن ابي طالب استعمل جماعة واحد بعد واحد ولما قتل الحاج صلبه بين القبور  
في موضع هناك معروف الى الان يتبين هناك علامة ثم ارسل الحاج الى امه اسماء بنت ابي بكر اعوانه وقال  
لعمري فجد الله حاتوها فكلوا في ان تشفى مني فابى وقالت ان كان امركم ان تستحبوني فكلوا من ايديهم  
بغير مظلوم ليس فعليه ومشى حتى جاءها فقال لها كيف رايت ما صنعت بابنتك فقالت يا مسكين اي شيء  
صنعت انسدت عليه دنياه وانسد عليك آخرتك وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في تعذيب كذا امير انما  
الكذاب فرأيناك واما المبير فلا خالك الا اياه يحضه بقولنا رأيناك المختار بن ابي عبيد والمراذيل المبير المبرك  
يقال ابارك الله اي اهلكه ويقال ايضا رجل جابر قال في الصحاح المبرر بضم تاء الموحدة الرجل الفاسد الفات  
الذي لا خير فيه قلت وهو من هذا قوله تعالى وكنتم قوما بورا وقد اتفق العلماء على ان المراد بالكذاب  
هنا هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحاج بن يوسف وكان المختار المذكور شديدا للكذب يزعم ان جبريل  
عليه السلام ينزل عليه كما تقدم ذكر ذلك وقتل مع الزبير عبد الله بن صفوان بن امية المجرم من روى عنه  
لما كان معكوبه قدم ابن صفوان المذكور في شاة وقيل قتل معه بجراحه جراح عبد الله بن مطيع بن الاسد المدعي  
وقيل معه ايضا عبد الرحمن بن عبيد الله اليماني من اسلم يوم الحديبية وقويت اسما بنت ابي بكر الصديق  
ام عبد الله بن الزبير بعد مصاب ابنها ببيروحي في عشرين مائة من المهاجرين الاولى وتلقب بذات النطاة

فاستحبوني

بيشير

وسبب ذلك

وسبب ذلك معروف في الحديث وهو انه لما حاجر النبي صلى الله عليه وسلم شقت نطاقا نصفين فربطت بأحداهما كاهنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه بكر ففر عنه وفي السنة المذكورة قرى سلطان عبد الملك بن مروان لقتل ابن الزبير واشد  
لسان حاله خلا لك الحق نبي واصغى وولى الميلاج فنقض من الكعبة جمعة الحج واعادها الى عليه  
من بناء قريش فسند بابها الفريد ورفع الشرق وصيرها على ما هي عليه الآن مخرجا من الحجر كجاء في الحديث انه  
من البيت وهو سنة اذ خرج اوستة ونصف او جميعه على الاختلاف روايات وردت في الحديث الصحيح  
هذا هو الصواب الذي ذكره العلماء انه انما نقض الحجاج من جملة المخرجات وما قول الذهبي  
فنقض الكعبة الى بناءها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فظاهر انه نقض الكعبة كلها وليس ببعضها وقد روى  
ان عبد الملك بن مروان لما حج طاف وهو متكى على كتف بعض من عنده معرفة ببناء الكعبة وحديث النبي  
صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال ما اظن ابا حبيب يفتي ابن الزبير سمع من عائشة ما يزعم انه سمع منها فقال انا  
سمعت ذلك مني فقال سمعنا تقول ما اذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان قومك استقمروا في الغنقة  
ولولا حدثان وروى حدثان عهد قومك بالكفر لا عدت البيت على ما كان عليه في زمن ابراهيم قال انكنت  
عبد الملك بعد كان بيده في الارض وقال ودوت اني تركته وما تحمل وكان قد كتب اليه الميلاج ان ابا  
حبيب قد احدث في البيت او قال في الكعبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قد استاذته في ردها الى ما كانت عليه  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له في ذلك وكان ابن الزبير قد استشار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بناء كاهنه  
بناء قريش بما تقدم ذكره من الرمي المنهنيق وقيل جرت فطارت الشرار واحترق بعض خشبها فتوضعت و  
اشار عليه اكثرهم ان لا يفعل ذلك ومنهم من عباس وغيره من كبار حرم وقالوا خشب ان يضل ذلك كل  
من ولى الامر فيها بعد وينسب حرمه هذا البيت من قلوبهم او نحو ذلك من المقال واشار عليه القليل منهم  
بنقضها فلما علم على ذلك خرجوا من مكة خشية ان ينزل بهم عقوبة بسبب ذلك بعضهم خرج الى الطائف  
وبعضهم الى مناهل واما النعمان من نقضها فلما كان ابن الزبير بنفسه واخذ في هدمها قتلوا في ذلك مبعوثا

المرحلي

ما لم يكن

استعمل



دقيق السابقين هو تفاؤلا بأن يكون ذلك هو ما جاء في الحديث من كوننا بعد ما ذوالسوقيين من العيشة  
 ولم يرجع من خرج من مكة إليها حتى اخذ في بنائها وبعضهم حتى اكمل بناؤها وكان اراد ان يعمل طينتها من الوبر  
 فقبل له ان لا يقيم ولا يستلم البناء كالمصنوع فامرسل في جص فبعث به اليه من صنعاء اليمن فلما فرغ من بنائها  
 قال من لي عتريك طاعة فليخرج يعتمر شكر الله عز وجل فخرج في السابع والعشرين من حجب ما شكا وخرج الناس  
 معه فلم يردوا كثر عتقا ونحو ذبيحا وصدقة من ذلك اليوم قبل فخره فيه ما يثب من الابل كل ذلك في حجة التعميم  
 وطرف المل الذي يمر منه للمرة ومن هاهنا شكا كثير من الناس يعتمر من في اليوم المذكور من كل سنة ولا باس  
 بذلك اذا سلم من بيع قد احدثوها في هذه الاركان من الاجتماع هنالك على وجه النثرة وخرج  
 النسوان متزيئات باللباس والمخلى واختلاف الالوان وقد اوضحت ذلك في الدرر المستحسنة كافي استجاب  
 المعرج في سائر السنة واما سبب اخراج الحجر من البيت في بناء قرشين فانه تعجب ما عندهم من الحلال عن الحال  
 باوخال الحجر فيها وذلك بناها كان قد توهن في زمانهم فخرموا على تقصيرا وبناءها فتمتعت الحية المشهورة  
 وهي حية كانت تحرس البيت خمس مائة سنة راسها مثل راس الهدي وسببها ان اربعة من جرهم  
 تسلقوا جدرا الكعبة لياخذوا ما يهدى اليها من الجواهر ولم يكن لها سقف يومئذ فاصابتهم عقوبة  
 في ذلك الوقت سقط فانفذت عنقه فمات فبعث الله من يومئذ تلك الحية تمنع الناس من دخول الكعبة  
 لانزال على بابها فلما سمعوا قريشا من تقطيع اجمع عقلا وهم وقالوا اللهم اننا لا نريد بيتك الا خيرا فان كالت الحيرة  
 في ذلك فاصرف هذا الحية عنا فانقض في ذلك الوقت طائر من الحج فاحتملها وركبها في اجيا ووقال انه دابة  
 التي يخرج عند اقتراب الساعة والله اعلم بذلك ثم ان قريشا اجتمعوا وقالوا لا ينبغي ان يبنوا بيت الله الا  
 بالحلال فجمعوا ما عندهم من الحلال فهدفوا بها كما كان على ما كانت عليه في زمن ابراهيم صلعم واخرجوا  
 الحجر منها كما اشار اليه في الحديث واختلفوا في الكعبة كمنبت من موح فقبل سبعا وثلثا وثلثا وثلثا  
 من بيت قبل بناء ابراهيم وهو اول من بنائها واصحح القول الاول بما روي انه لما حج ادم صلعم قالت

بعضهم

الحي

الحج

الملك عليم السلام جئت يا آدم قد جحد هذا البيت قبلك بالنعيم والنعول الثاني بظاهر القرآن وما ورد ان  
 ابراهيم قال لاسماعيل عليه السلام ان الله قد امرني ان ابني له بيتا فعملت معين لي على ذلك فقال نعم  
 او كما قال وكان ابراهيم يبنى واسماعيل يبا وله الجارية قلت قد اطلت الكلام في بيان ما يتعلق بنا الكعبة  
 لاستشراف كثير من الناس الى معرفة ذلك ولما لا تنصاري على ما ذكرنا في التاريخ من قولهم بناها ابن ابراهيم  
 وهدمها الحجاج ولما ارادهم زيادة على هذا وهذا الذي ذكرته اعتمدت في املائي على ما في ذهني مما روي  
 في كتاب الارزقي وغيره عن من بالعلم يقدم والله سبحانه بكل شيء عليم رجونا الى ذكر ابن الزبير قتل في جاد  
 الاولى وطيف براسه في مصر وغيرها

قد عيين

سنة اربع وسبعين فيا توفى السيد الجليل الفقيه المحدث القدوة ذو الاوصاف الملاح الذي شهد له  
 النبي صلواته بالصالح ابراهيم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المديوني رضي الله عنه وكان كوكبا للعلماء  
 يوم الحكمين مع وجوده على كبار من الصحابة رضي الله عنهم ومن مناقبه قول النبي صلواته ابراهيم بن عبد الله  
 رجلا صالحا والصلح هو انما تم بحقوق الله ثم وحقوق العباد وقوله صلواته نعم الرجل عبد الله لو كان  
 يصل من لا يطك ثم لما سمع ذلك اطلب على الصلوة بالليل ومنها كما قلته على اتباع السنة وكثرة تقبده  
 حتى روي انه اعتمر اكثر من الف مرة ولما حضرته الوفاة امرهم ان يدفنوه ليلا يصل الحجاج ليلا يصل عليه  
 قال الارزقي في تاريخ مكة قبره في ذات اذا خرج من فوق القربة التي يقال لها المعاينة ويصل عليه  
 في عصر انفق الجبل الذي فوق البستان قريبا من استور على يمين الخارج من مكة متوجعا الى المحصب  
 وهو خلاف القول الارزقي المذكور قال الاحكام المذهب سعيد بن المسيب يوم مات ابن عمر في الاخير احد  
 احب الى ان اتى الله به مثل علمه منه وقول ابن المسيب هذا نحو ما قال علي بن عمر رضي الله عنه يوم مات وقال  
 ابو داود مات ابن عمر بكة ايام الموسم يعني سنة ثلاث وسبعين وتوفي بعد ابراهيم بن الحارثي وهو سعد  
 بن مالك الانصاري وكان في قضاة الصحابة واعيانهم شهد الخندق وبيعة الرضوان وغير ذلك وسلمه

بن الاكوع الاسلمي وكان بطلاً شجاعاً رافياً سبق الفرس شداً اوله مشاهد محموده وهو من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت يوم الحديبية وابوجحيفة السواب وقيل تخرأى بعد الثمانين ومحمد بن حاطب ابن الحرث الميموني له حجة ورواية وهو اول من دعى محمداً في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ورافع بن حذاف الانصاري اصحابه يوم احد منهم قومه وبقي القتل في حبيبه الى ان مات وعاصم بن خزيمة السلولي ومالك بن ابي عامر الاموي جد الامام مالك و  
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهزلي بالمدينة وكان كثير الحديث والفقيه وعبد الله بن عبد الله بن عتبة

الفتيا

سنة خمس وسبعين فبهاج عبد الملك بن مروان وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعن الهجاء عن الجاهل واصرته على العراق وفيها توفي امرأته من سكرية السلمي وابو ثعلبة الحبشي وعمر بن ميمون الازدي قدم مع معاوية بن فزول الكوفية وكان قاتلاً صالحاً لله قال بعض الائمة ج ما يهجه وعمره وكان اذا رأى ذكر الله والا سود بن زيد النخعي الكوفي الفقيه العابد وورداً انه كان يصلي في اليوم واليلة سبع مائة ركعة وهو الذي استسقى به معوية بن ابي سفيان فقال اللهم تاستسقى البك بغيرنا وافضلنا الاسود بن يزيد ثم قال ارفع يدك فرفع يده فمضى فسقوا وبشر بن مروان الاموي العراقي بن عبد مصعب وسليم النخيلي قاضي مصر وتاسكها

سنة ست وسبعين فبهاج وجه الهجاء زائدة بن قدامة الثقفي بن عمر المختار الحرب شبيب بن قيس الهجاء الشيباني وكان خرجته في ولاية عبد الملك بن مروان والهجاء بن يوسف يومئذ مولى عليها فاستظلم شبيب وقتل زائدة واستعجل امره وهزم الساكمرات

سنة سبع وسبعين فبهاج الحرب شبيب عتاب بن وريق الراكبي بالوحدة والحار المملوك فالتقى شيباً بسوا الكوفة فقتل ايضاً عتاباً وهزم جيشه فجزع الهجاء لقتاله الحرث بن معوية الثقفي فقتل ايضاً الحرث بن معوية فوجه الهجاء ابا الورد البصري فقتل ايضاً فوجه ظهراً مولى عثمان فقتل ايضاً ففرق فوجه الهجاء وسار بنفسه فالتقوا واشتد القتال وتكاثر واعلى شبيب فانهم فقتلوا عن الله اموات شبيب ونبا هو بنفسه في فوارس من اصحابه وكان يجيش يضرب بشيخا عتبا المثل وكانت فذرت ان تدخل مسجد الكوفة

فقتل يزيد ركبتي

الكلبي

فقتل فيه ركعتين تقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران فالتقوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه وخرجت عن نذرها  
وهجز بينهم الليل وسار شبيب الى ناحية الاهواز وربما محمد بن موسى بن طلحة البتري فخرج لقتال شبيب فصار  
نقله شبيب وسار الى كومان فتقوى ورجع الى الاهواز فبعث الحجاج لمحمد بن سفيان بن الابر والكلبي وجيب  
بن عبد الرحمن الهكسي فالتقوا واشتد القتال حتى هجز بينهم الظلام ثم ذهب شبيب وعبر على جسر جيل جسر جيل  
فلما سار على الجسر قطع به فخرق وقيل بل نزل به فرسه وعليه المهد يد الثقيل من درع ومفر وغيرهما فالتقاء في الماء فقال  
بعض اصحابه اغرقا يا امير المؤمنين قال ذلك تفديا لعزير العليم فالتقاء وجيل ميتا في ساحله فحل على الابر يد

الى الحجاج فامر بشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو كالبحر اذا ضرب به الارض بنا عتكا فشق فاذا في داخله قلب صغير كاللحم الصغير  
بجرح شق ايضا فوجد في داخله علقه دمروا عرقا احضر الى عبد الملك ابن عتبان فقال له الست القائل

شبيب

يا عدو الله

فان بك منكمران مروان وابنه وعمر وملكها شمر وجيب فقال لما قل هكذا يا امير المؤمنين وانما قلت  
والطين وعتب ومنايا امير المؤمنين شبيب فاستحسن قوله وامر بتخليته سبيلا وكان اليه المنتهى في الشجاعة والباس  
كالقربا يكون في هاتين نفس من الخراج فيمن مون الالوف وفيها غزا عبد الملك بنفسه فدخل في الروم واقام مدينة  
هزلة قلت وسياقي ايضا انما فتحت في خلافة بني العباس ويقتل ان الكفار ملكوها بعد هدي ثم فتحت ثانية

العباسية في السنة المذكورة توفي ابو تميم الليثاني قرأ القرآن على معاذ وكان من عباد ومحق علماء  
في سبعين فيا في خراسان المصلي بن ابراهيم وتوفي جابر بن عبد الله السلمي الانصاري وهو آخر  
من مات من اهل العقبة وعاش اربعا وتسعين سنة وكان كثير العلم ومن اهل بيعة الرضوان وما بشر به النبي  
صلى الله عليه وسلم يوما احد ما نزلت الملكة قنطرة باجمننا حتى رفع وفيها على الامير زيد بن خالد الجعفي

الصحابه وعبد الرحمن بن الحارث الكندي القاضي ولي قضاء الكوفة له من بعد وعاش اربعين سنة في سنة  
ثمانين ابوامية شرح بن الحرث الكندي القاضي ولي قضاء الكوفة له من بعد وعاش اربعين سنة في سنة

جابر الهكسي

خمساً وسبعين سنة واستغنى عن القضاء قبل موته بعام فاعفاه الجراح وكان فقيراً شاعراً محسناً صاحب مزاج  
 وكان اعلم الناس بالقضاء فانقطعت في كاه ومعرفة وعقل واصابة وهو احد السادات الطلوس هم اربعة  
 عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادته والاحنف بن قيس الذي يضرب المثل في العلم والقاضي شريح  
 المذكور والاطلس الذي لا شمر في وجهه وحكي عن بعض اصحاب قيس بن سعد انه قال لو كانت النمل  
 نشر بالدراهم او قال بالدينارين او كما قال لا لقيس بن سعد لينة ومن مزج شريح المذكور انه دخل عليه  
 عدى بن ارمطة فقال له اين انت اصلحك الله قال بينك وبين الحيايط قال اسمع مني قال قل اسمع قال له  
 رجل من اهل الشام قال كان سجيناً قال وتزوجت عندكم قال بالرقاؤ البينين قال واردين ان رجلاً قال  
 ارجل احى باعله قال وشرطت لعاذ ارمها قال الشرط لعاذ ارمها او قال عند شروطهم قال فاحكم  
 الآن بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن اهلك قال بشهادة ان قال بشهادة ابن اختك  
 خاليت وحكى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل مع خصم فمضى الى القاضي شريح فقال هذا اول جوري  
 ثم اسند ظمراً الى الجدار وقال لو ان خصمي كان مسلماً ان لبست بينه وراي ايضا كرم الله وجهه انه قال  
 اجمعوا في ربيعة المسجد فقال او شئت ان اقاتكم فاجعل بياضكم ما يقولون في كذا وشرع ساكت ثم سألهم  
 فلما فرغ منهم قال اذهب فانتم من افضل الناس او قال من افضل العرب وتزوج شريح امرأته من بني تميم تسمى  
 نزيب فقم عليها شيئاً فضرباً ثم ردم وقال

سجني

الى القراء فاجتمعوا

شعر

رايت رجلاً لا يضربني نسيان  
 فشتت يميني يوم اضرب نزيبا

اضربها من غير ان يخطا به  
 فما العدل في ضرب من ليس بذنيا

وزنيب شمس النساء كواكب  
 اذا طلعت لم تبهر العين كوكبا

ذكر الكاوية صاحب العقد ويحكى ان نزياد بن ابيه كتب الى معاوية يا امير المؤمنين اني قد ضبطت العراق بشا الى

ووفيت يميني

وفغت يميني لطاعتك فوفا الجواز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان بكه مقيراً فقال اللهم اشغل يميني زيار  
 ناصبه **او** قال الاكلة في يمينه فجمع الاطباء واستشاري فاشاروا عليه بقطر فاستدعى القاضي  
 شريحاً المذكور وعرض عليه ما اشار به الاطباء فقال له <sup>لك</sup> اجل معلوم ورزق مقسوم اني لا كره ان كانت لك  
 مدة ان تعيش في الدنيا بلايين وان كان قدرنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك بقطعتما  
 قلت بفضا في لقائك وفرا من فضائك **قا** - يعني قال له لسان حالك ويعتق انه لسان الغال اذا تم  
 على الاخر يوم الخزي والنعكال نسال الله الكريم المعفو والمغفور ونفوذ به من الخزي والندامة قالوا ومات  
 زيار ومن يوم فلام الناس شريحاً على منعه من القطع ليغضيم في زيار فقال انه استشار به والاستشار مؤلفه <sup>شريحاً</sup>  
 ولولا الامانة في المشورة لوددت ان قطعت يده يوماً ورجله يوماً وساقه جسده يوماً وفي السنة المذكورة  
 قتل ابو المقدام شريحاً بن حان المدبلي صاحب على وله مائة وعشرون سنة

**تسع وسبعون** فيها وقيل في التي قبلها قتل راس الخواص قطري بن فحاة التميمي عشرة فرسه فاهلك و  
 اني الجراح براسه فكان الجراح يسفر جيشاً بعد جيش وهو يستظهر عليهم وكان المباشرة قتله سواده وقيل سواده  
 بن امر الدارمي وكان رجلاً شجاعاً مقداماً كثير المروب والوقار قهرى النفس لا يحباب الموت وفي ذلك يقول مخاطباً  
 نفسه اقول لها قد طارت شعاعاً

من الابطال عليك لا ترامي فانك لو سالت بقا قوم

على الاجل الذي لك لم تطامعي نصبر من <sup>احتمال</sup> الموت صبراً فانيل الخلود يستطاع سبيل الموت غابة كلهم و  
 داعية الاحل الارض داعي مع ابيات اخرى وهو معدود في جملة خطباء العرب المشهورين بالبلاغة والفصاحة  
 وتوفي عبيد الله بن اب بكر وكان قد بعثه الجراح اسيراً من سيستان في اعوام المساضي وكان جواداً مهذباً وعايشاً  
 في كل عاصمة عبيد وقيامات عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصنفي

**ثمانين** فيها بعث الجراح على سيستان عبد الوهن بن محمد الاشعث الكندي فلما استقر بها خلق الجراح وخرج ثم



ثم كانت بينهما حرب يطول شرحها وفيها مات عبد الله بن جعفر بن عبد طالب الهاشمي وهو أحد من رضى النبي  
 صلى الله عليه وسلم من بني هاشم ولد بالجيش ويقال لم يكن أحد في الإسلام في جوده وسفائه وكان يسمى الجواد و  
 من فضائله مكارمه وفراسته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روى في الصحيح انه قال لا ابن الزبير ان ذكر في تلقينا رسول  
 صلى الله عليه وسلم انما انت وابن عباس فقال نعم فلما دثر لك وفيها مات ابو دريس الخزاز عابد الله بن عبيد الله فقيه  
 اهل الشام وقاصم وقاصم سمع من ابي الدرداء وطبقه وقال عمر بن عبد البر سماع ابي ادريس عندنا من حماد  
 صحيح وفيها مات اسلم مولى عمر وكان قتيلاً نبيلاً وابو عبد الرحمن جبير بن نفير الغضري ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف  
 وفيها صلب عبد الملك معبد الملقب في القدر وقيل بل عذبه الحجاج بافواح الكذاب وقتله وفيها توفي ملك حرب  
 الشام حسان بن النعمان المنذر الملقب غاراً بالصافي للروم وحاصر المهلب بن ابي صفرة بلاد الحجاز  
 وفيها قام مع ابن الاشعث عامه البصرى من العلماء والعباد فاجتمع له جيش عظيم  
 وانتقم عسكر الحجاج يوم الاضي فاكشف عسكر الحجاج وانضم هو وتمت بينهما عدة وقعات حتى قيل كان بينهما  
 اربع وثلاثون سنة ومائة يوم ثلث وثلاثون على الحجاج والاخرة كانت له وفيها وقيل في النهم بعدها  
 توفي ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بابن الخليفة خولة بنت جعفر بن قيس يقال كانت  
 من بني خزيمة من سبي اليمامة وصارت الى علي رضي الله عنه وقيل بل كانت سندية سود الامة بنى خزيمة  
 ولم تكن منهم وانما صالحوها خالدين الوليد على الدقيق من الجور والعبيد ولربما لخصم على انفسهم شام  
 سبعون الائمة وتكنيته باب القاسم قبل رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال علي رضي الله عنه سيولد  
 لك غلام وقد خلطه اسمي وكنتي ولا يعمل لاحد من امتي بعده وقد جمع بين الكنية والاسم المذكور في جماعة  
 كثيرة من اهل الفضل وفي ذلك مذاهب للعلماء مشهورة واختار جماعة من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 باسمه والتكني بكنته مخصوصاً بما نزل صلى الله عليه وسلم وعلاوة بان اليهود كانوا يقولون يا ابا القاسم فاذا سمعهم  
 اتفت اليهم فيقولون ها عيناك وكان يحصل منهم في ذلك ابتداء له صلى الله عليه وسلم فني حينئذ عن التكني يا ابا القاسم وقد رأت

فيقولون

هذا الصلة بعده

هذا الصلة بعدد فارتفع النسي وكان ابن الحنفية المذكور كثير العلم والورع وقد ذكره ابو اسحاق الشيرازي  
في طبقات الفقهاء وكان شديدا القوة وله في ذلك اخبار مجيبة منها ما حكاه المبرور في كتابه الكامل  
وهو ان اباهم عليا رضي الله عنه استطال درهما كانت له فقال له انقص منها كذا وكذا حلقه فقبض محمد  
احدهما بيده على ذيلها والاخرى على فمها فاقطع من الموضع الذي حده ابو جابر قال وكان عبد الله  
بن الزبير اذا حدث بها غضب واعتزته الرعدة قيل لانه كان يحسد على قوته وكان ابن الزبير ايضا  
شديدا القوة ابن الحنفية ايضا ما حكاه المبرور ان ملك الروم وجهه الى معوية ان الملك قبله كانت ترسل  
الملوك منا ويحمد بعضهم ان يعرف على بعض انما ذن في ذلك فاذن له فوجه اليه برسولين احدهما طويل جسيم  
الاخرى الايد تعال معوية لمر بن النكاح اما الطويل فقد اصبا كفوته وهو قيس بن سعد بن عباد وما الاخر فقد  
اجتبا الى رايك فقال عمر وطعنا رجلان كلاهما اليك قبض محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير قال معوية من هو  
الذي طعن البنا على حال او قال على كل حال فلما دخل رجلان اللذان بهما ملك الروم وجهه معوية الى قيس بن سعد يعلمه  
فدخل قيس فلما مثل بين يدي معوية نزع سراويله فرمى بها الى العلي فليشأ فبلغت بشذوته فاطرق مغلوبا وتبلى قيسا  
لامر في ذلك وقيل له ينذلت هذا التبتل بجنحة معوية هذا وجهت اليه غير ما يقال

ومن قوته

شعر

اروت الكيا يسلم الناس انما	سراويل قيس والفرود شهود
الاوان لا يقول انما قيس هذه	سراويل عاد شهود شهود
الرومي من قوم اليماني سيد	وما الناس الا سيد وسيد
وبجميع الناس على منصب	جسمي به اعلم الرجال سيد

ثم وجه معوية الى ابن الحنفية رضي الله عنه فحضر  
دعي اليه فقال قولوا له انشاء فليجلس وليعطى يده حتى يديه او  
يتسجد وان شاء فلا يكن القاعد وانما القايم فاختار الرومي المجلس فاقامه محمد وعجز هو من القادة ثم اختار

ان يكون محمد هو القاعد فنجذب به محمد فاقمده وعجز الرومي عن اقامته فانصرنا مغلوبين وكان الراية يوم صفين  
بيده ويحكى انه توقف اول يوم في حمله لكونه قنأ المسلمين ولم يكن قيل ذلك شهود مثله فقال له علي وعنه عندك  
فني وجيش مقدمه ابوك فلهذا <sup>ان</sup> هكذا ذكر بعضهم وذكر غيره انه قال له ابو جهم يوم الجبل تقدم بالراية وقد  
انزومت <sup>ان</sup> اقتضت الاقران والرؤس تقطع عن الابدان فقال الى اين اتقدم والله ان هذه هي المصيبة العمياء فقال له  
علي تكلمك امك اكون مصيبته وابوك قايدها وقيل لمحمد كيف كان ابوك كبريت المعالك وتوكلت المشا  
دون اخويك الحسن والحسين فقال لانهما كانا عيينه وكنت يديه وكان بغي عيينه بيده ونها دعي ابن الزبير  
الى نفسه وبأبيه اهل البيت بالخلوة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية الى البيعة فأيما وقال لا نتبعك  
لاننا بعلك حتى يجمع لك البلاد والعباد فتهددها وجري ما يطول شرهه وكان الشيعة قد اتبعه المهدي  
فزعهم شيعة انه لم يمت وانه بجبل رضوى محتفيا عنده غسل وماء والى ذلك اشكر كثير عزة وكان كيسا كنيا

مطهر

شخص

حيث قال

الاتان الائمة من قرشي	ولات الحق اربعة سواء
على والثلثة من بيته	هم الاسباط ليس بهم خفاء
نسب ايمان وبر	وسب عيينه كربلا
وسب لا يذوق الموت حتى	تعود الخيل بقدمها اللوا
نراه مخيم ايمان	مقيا عنده غسل وماء

وفيما توفي سويد بن غفلة الجعفي بالكونية ومولده عام الفيل فها قيل وكان نقيباً اماماً عابداً قانناً كبير القدر وفيما حجت  
ام الرداد الصابية اليمينية الحبرية وكان لها نصيب واخرون العلم والعمل ولها حرمة زايدة بالشام وقد خطبها  
معوية بعد ابي الدرداء فاستجبت وقتل مع ابن الاشعث ليلة تم حبل ابو عبيد بن عبد الله بن مسعود العذلي  
وعبد الله بن شداد بن الحاد ابن خالة خالد بن الوليد وكان نقيباً كثير الحديث لقي كبار الصحابة وادبرك

فامتنعت

معاذ بن جبل

## معاذ بن جبل

سنة اثنين وثلاثين كانت الحروب تشتعل بين الحجاج وابن الاشعث وكاد ابن الاشعث ان يغلب على العراق وبلغ جيعه ثلثة وثلاثين الف فارس ومائة وعشرين الف رجل ولم يفلح عنه كثير <sup>فاجروا</sup> على الحجاج لله وفيما تولى المهلب بن ابي صفرة الازدي امير خراسان حرب الحروب والفتوحات قال ابو اسحاق السبيعي لمار امير اليمن فتيبه ولا اشجع لقاد ولا ابد ما نكرو ولا اقرب ما يحب من المهلب وقال بعض المؤرخين روى انه قدم على عبد الله بن الزبير ايام خلافته بالجزائر والعراق وتلك النواحي وهو يومئذ بكفة فخلاه عبد الله يشكو فدخل عليه شغل بن صفوان بن امية الجمعي يقال من هذا الذي شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا فقال او ما كنت قال لا فقال هذا سيد اهل العراق قال فهو المهلب بن ابي صفرة قال نعم فقال المهلب من هذا يا امير المؤمنين قال هذا سيد قريظ قال فهو عبد الله بن مضاف قال نعم وكان الذي استعمله على خراسان عبد الملك بن مروان وكان له لطيفة واشارات سليمة تدل على كبره وخلف المهلب عدة اولاد قال ابن قتيبة يقال لله وقع الى الارض من حب المهلب ثمانية ولد وله اثنا عشر من وفضائل عديدة ولها كانت اكثر الشعراء فيه من الراي من ذلك قول بعضهم

## شعر

الاذهيب الغر المعرب للفسق ومات الندى والجو بعد المهلب  
اقاما بمرور ود لا يبرحاسا وقد نفدا عن كل شرق مغرب

وفيه توفي زهير بن جهم الاسدي القاري وله مائة وعشرون سنة وكان عبد الله بن مسعود ياله من العربية فيما قيل وقتل الحجاج كمل من زياد النخعي وكان شرفا مطاعا وفيما قيل ابو الشماخ مع ابن الاشعث بظاهر البصرة وفيما قيل الحجاج محمد بن سعد بن ابى وقاص لقياه مع ابن الاشعث وفيما قيل ابن مبيد الله بن معمر الشامي المشهور من بني عذرة صاحب ثيابه احدى مشاق العرب تعلق قلبه بها وهو غلام فلما كبر خطبها فودعها

عبد الله

فقال الشعر نبياً قال المورخون ومنهم الحافظ بن مسافر وكان يقيمها ومنزلها وادي وله ديوان شعر كثير  
 ذكره لها فيه فقبل له لوقرة ات القرآن كان اخو ذبا لله عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرني  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة وبشينة ايضا من بني عذرة وكانت تكنى ام عبد الملاك بالجمال  
 والعشيق في بني عذرة قبل الرجل منهم من انت قال من قوم اذا احتبوا ما توافقات جارية سمعته هذا  
 عذري ورب الكعبة وقيل الاخر ما بال غلوبكم كأنها قلوب طير ينماع كما ينماع الملح في الماء ما يتجددون  
 فقال انما ننظر محاجر عبود لا ننظر دنيا اليها وذكر صاحب كتاب الاخلاق ان كثير من غزوة كان روايته جميل راوية  
 وهدية راوية الخطبة والمبظة راوية زهير بن ابي سلمى كعب بن زهير ومن شعر جميل من جملة ابيات

شعر

وخبر عاني ان ينما فنزل - - -  
 ليلى اذا صفا الصيف لقي المراسيا  
 فمضى شربا بالصيف عناق قد انقفت  
 فواللهي بومى بليلى المراسيا  
 قال ابن خلكان ومن الناس من يدخل هذه الابيات في قصيدة معجون ليلى وليت له وسعصر منزل  
 لبني عذرة وفي هذه القصيدة يقول جميل

شعر

وما زلتكم يا بنى حتى لو انى  
 من الشوق اشتكى الممام بكاليا  
 وما تزدني الواشون الا صابة  
 ولا كثرة الناحين الا تهاديا  
 ومن شرح ايضا يقضي الديون ويبر  
 هذا الغريم لنا وليس بمس  
 ما انت بالوعدي الذي تعدني  
 الاكبر سماعة لم تعطر

قلت والبيت الاول منها وقول كثر عثره شعر

فمضى كل ذي دين قوني غريمه  
 بيتها المعروف احدها يستند في الامم

ومن شعر جميل

شعب

ومن شمر جيل

واني لاستحي من الناس ان ارى رديضا الوصل او على رديف

وقت واني لما المشاطب للندي ادا اكثرث وروى العيوف والبيت الثالث من هذين غير متاسب  
للهي منها فانه فيما الاول كرم لان يكون رديفا وان يكون كان الذي قبله واحدا اذا الرويف يقصد في ذلك  
وفي الثالث في قيد العيوف بكثرة الورد قلت وما ذكر كرم المورخون ما يكرم المتدين استغفر الله من ذكرك  
واسال الله العاقبة من مثله غرة لقيني مرة حين ثبينة فقال من اين اقبلت فقلت من عند الجيبه بنى  
ثبينة قال والى اين تضى فقلت الى الجيبه بينه عن فقال لا بد ان ترجع عودك على يدك فقلت في موعدا من ثبينة  
قلت عهدي بك الساعة وانا استقي ان ارجع فقال لا بد من ذلك قلت ومنى عهديك بثبينة فقال من اول  
الصيف وقعت سحابة باسفل واد الروم فزجت ومعا جاريد لنا لنسل ثيا با فلما ابصرته انكرتني ففريت بها  
الى قرب في الماد والتفت به وعرفتني الباربة فاعادت الشوب الى الماد وتحدثنا ساعة حتى غاب الشمس و  
سالتها الموعده فقلت احلى ساثرون وما لقيتكم بعد ذلك ولا وجدت احدا منه فارسله اليها قال كثير فقلت  
هل لك ان اتي الى قاهره بآبيات شعرا ذكر فيها هذه العلامة ان لها قدرا على الفلج بها قال ذلك هو الصواب  
قال فزجت حتى انتهت بعمر فقال ابوها ما رديك يا ابن اخي قال قلت آبيات عرضت فاجبت  
عليك قال هات قال فانشده

وبشينة سمع قلت لها يا عزمي	يا صاحبني اليك رسولاد للقول وكل
بان تجعل بيني وبينك موعدا	وان تاتني كني ما الذي فيه افعل
واخر عهدي منك يوم لقيني	باسفل واد الروم والشوب ينسل

قال ففريت بثبينة حذرها وقالت اخسأ اخسأ فقال لها ابوها مديما بثبينة قالت كلب يا ثبنا  
اذا قوم الناس من وراء النابية فر قالت المجارية ابينا من الدومات خطبا التاريج كثير شاة



ونشوبها له فقال كثيرا انا اعجل من ذلك وراج الى جيل فاخبر فقال له جيل موعدا الدومات وخرجت  
ثبينة وصواجا الى الدومات وجاء جيل وكثير البعن فابروا حتى برق الصبح وكان كثير يقول ما رايت مجلسا  
قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل علما احدهما بعض الاخر ما ادرى ايها كان اخصم وقال الحافظ ابو عيسى  
بن مسافر في تاريخه الكبير قال ابن الابرار انشد في ابي هذه الايات للجيل

شعر

ما زلت ابقى الخاطب للممر	حتى دفت الى ربيعة هودج
قد فزت مختفيا اوكشتها	حتى ولدت الى خفي الموج
فتناولت راسي لتعرف منه	لخصيب الاطراف عيشج
فالت وعيش خفي ودمه والذى	لا تبين القوم ان لم تخرج
فخرجت خيفة قولاً فليست	نملت ان ببيتها تلج

وبعد هذا بيت خذفته كراصة ذكره وقال حارون بن عبد الله القاضي قدم جيل بن ممر مصر  
على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له وسمع مدايمه واحسن جابزته وسكن حبة ثبينة فذكره  
حمد كثيرا فوعده في امرها وامرعا بالمقام وامرله بمنزله وما يصلي فاقام قليلا حتى مات هناك وذكر الزبير  
بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال نيا انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جيل  
فانه ثقيل فتودد فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فنظر الى قدمي فقال يا بن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط  
ولم يزور القبر النفس ولم يبرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اظنه قد نجا وارجو له الجنة فن هذا الرجل  
قال انا قلت والله ما احببت سلمت وانا نسبت منذ عشرين سنة ثبينة لانا لتني شفاعته محمد مسلم  
واني في اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي على ابيه قال فابروا حتى  
مات وذكر في الاغانى عن الاصمعي حدثني رجل شهد جيل لما حضرته الوفاة بمصر انه دعا به فقال هل لك

انا اعطيتك

ان اعطيناك كلاً احلفه على ان تفعل شيئاً اعمده اليك قال فقلت نعم قال اذا انا مت فخذ حلقى واعزها جاك  
وكل ما سواها لك وادخل الى رحل ثبته فاذا مرت اليها فارتحل تاقتى هذه واركبها ثم ليس حلقى هذه  
واشقرها ثم قال على شرف ومع بهذين البنتين شعر

صرح النقى وما كنا بجميل ونوى بمصر وثوبه بغير نقول

قوى بقبلة فأبدى لمو رل وابلى خليلادون كل خليل

قال ففعلت ما امرت به فما استتمت الانشاء حتى خرجت ثبته كأنها بدرى دجيدة وهي تشقى في مرطاً حتى اتتني  
فقلت يا هذا والله ان كنت صادقاً لقد قتلتنى وان كنت كاذباً فقد نفضتني فقلت والله ما انا الا صادقاً .  
واخرجت حلقى فلما ارانها صحت باعلى صوتها وصكت وجمعها واجتمع نساء الى بيكين معها ويندينه حتى صفت  
فكنت مغشياً عليها ساعة ثم قامت وهي تقول وان سلوة قومي عن جيل ساعة قمن الدهر مكحلت ولا حان  
حينها سواد عيني يا جميل ابن ممر اذا مت باسناد الحيق ولينها .

سنة ثلث وثمانين فيها في قول غير واحد وقعت دبر <sup>الحجاء</sup> الجاهل وكان شعرا الناس بما رأت الصلوة لان  
الحجاج كان يبيت الصلوة ويخرجها حتى يخرج وقتها وقتل مع ابن الاشعث البخاري والطائي مولاهم كان .  
من كبا فقها الكوفة وعرق مع الاشعث <sup>ابن</sup> عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي الفقيه المقرئ قال ابن  
سبر بن رابت اصحابهم يعظونه كأنه امير وتوفى فيها ابو الجوزاء الربيعي البصري وقاض مصر عبد الرحلت  
النجواني وكان عبد العزيز بن مروان يرضى في السنة الف وبنوا فلا يخرجها

سنة اربع وثمانين فيها فتحت المصيفنة على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان وفيها قتل اوبوب بن زيد  
العلالي المعروف بابن القرية القاف وبالراية ولشاعة قتت وتشديد هيا في اخرها ما سمر جدته كان بحرا بيا اميا  
وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالافصاح والبلاغة وكان عامل الحجاج يفتدى كل يوم ويقش فوفت  
ابن القرية بيا به فزى الناس يدخلون فقال اين يدخل هؤلاء قالوا الى طعام الامير فدخل فتعدى وقال كل

يوم يصنع الامير ما ارى فيقول نعم فكان كل يوم يأتيه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الهجاء على العامل وهو  
عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم يري العامل بشيء فقال ما بال الامير اليوم  
لا ياكل ولا يطعم فقالوا لا غنم لكتاب ورد عليه من الهجاء عربي غريب لا يدري ما هو فقال ليقري الامير الكتاب انما  
اقترع انشاء الله تعالى وكان خطيباً <sup>سليماً</sup> ليلاً فذكر ذلك الوالي فدعى به فلما قرى عليه الكتاب عرف الكلام و  
فسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه قالتمس الوالي منه ان يكتب له الجواب فقال لست اقرى ولا اكتب ولكن اعيد  
عندي كاتباً يكتب ما اطيعه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرى الكتاب على الهجاء رآى كلاماً عربياً ففهم انه ليس من كلام  
كتاب الخوارج فدعى برسايل عامل عين اليمين فنظر فيها فاذا هي ليست بكتاب ابن القرية فكتب الهجاء الى العامل  
اما بعد فقد اتى كتابك بعيداً من جوابك بمنطق غيورك فاذا نظرت في كتابه هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث  
الى بالرجل الذي سطر لك الكتاب والسلام فقراء العامل الكتاب على ابن القرية فقال له توجه نحوه وقال  
لا بأس عليك وامر له بكسوة ونقطة وحمله الى الهجاء فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسمك كوني  
واظنك مياتاً ولا بلاغة ولا يستصعب عليك النقل وامر له بنزل ومنزله فلم يزل يزود به محبياً حتى اوفده  
على عبد الملك ابن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي عن الطاعة بسجستان دعي  
واقعة فمهمورة بعند الهجاء اليه فلما دخل عليه قال لغوم خطيباً ولتخلص عبد الملك ولتقبن الهجاء ولا تهم بيت  
عنفتك قال ايها الامير انما اتا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلق عبد الملك وشتم الهجاء وقام هناك  
فلما انصرف ابن الاشعث محزوناً ما كتب الهجاء الى عماله بالري واصبحان وما يليها يا مرمزان لا يرمي احد  
من قبل او قال من اصحاب ابن الاشعث الا بعتوا به اسير اليه واخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما دخل على الهجاء قال اخبرني  
عما لك عندك قال سلني عن شيت قال اخبرني عن اهل العراق قال اهلهم بكون وباطل قال قاهر الجبار قال اسرع الناس  
الى فتنة واعجزهم فيها قال واهل الشام قال اطوع الناس لفلانهم قال قاهر مصر قال عبيد عن خلب يهزم من خندق  
قال قاهر البحرين قال قط استغفر بها قال قاهر عمان قال عرب استنبطوا قال قاهر اليمن قال اشجع فرسان واقتر الاقوان قال

وتسعين

فكلم اليه



قال البصرة والكوفة بسند انما وما ضلها ودجلة والفرات <sup>الفرات</sup> بافاضة الخير عليها قال فالشام قال عروس بن نوسة  
جلوس قال بكتيك امدت يا بن القرية لولا اتباعك اهل العراق وكنت انك انعم ان فباخذ من نفاقهم فمدوا  
بالسيف وادعى الى السيف ان لمساك فقال ابن القرية ثلث كلمات اصلى الله الامير كان من ركب وقف مكن مثل ابعدي  
قال هات قال لكل جواد كبوة ولكل صابر نبوة ولكل حكيم هفوة قال المجاج بس هذا وقت المناسح يا غلام ارجب  
جرعة ففرب عنقه وقبل لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شئ آفة قال صدقك العرب اصلى الله قال فما آفة العلم  
قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة النسيان قال الموت عند البلاد قال فما آفة  
الشيعة قال البني قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما آفة الكرم قال معاوية اليام البني قال فما آفة العبادة قال  
الفرقة قال فما آفة الذهن قال الحديث النفس قال فما آفة المال <sup>قال</sup> سخطت القلوب قال فما آفة الكامل من الرجال  
قال العدم قال فما آفة المجاج بن يوسف قال اصلى الله الامير لانه لم يكرم حبيبه وطاأسيبه وزكى فرعه قال امتلاءت  
شقاها واظلمت نفاقا ثم قال اضربوا عنقه فلما راى قتيل في ندم ذكره هذا كله بعض المورخين في تاريخه فاعلله وفي السنة  
المذكورة نظرا صاحب المجاج عبيد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وقاتلوه ببجستان وطيف براسه  
البلدان ونفى عبيد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي حنكته النبي مسلم عند ولايته والاسود بن حلال الساري وعمران  
بن خطاد الدوسي المصري احد رؤس الفخارج وشاعرهم البليغ وعقبة بن المنذر السلمي وروح المديني سيد خدام  
وامير فلسطين وكان معظما عند عبد الملك لا يكا ويغارقه وكان عنده بمنزلة وزير وكان ذا علم ومثل وولي ودين  
فيها توفي عبيد العزيز بن مروان بن الحكم امير مصر والمغرب عند جماعة وقيل بعضهم في السنة التي  
قبلا وولي مصر عشرين سنة وكان ولي العهد بعد عبد الملك عتق له اوجها كذلك فلما مات عتق عبد الملك من  
العهد لولده وبعث الى عامله في المدينة هشام بن اسامعيل الخزرجي ليبايع له الناس بذلك فامتنع عليه سعيد بن السيب  
وصم نضربه هشام بستين سوطا وطوف به وفيها توفي واثنه بن الاسقع للشئ احد فقراء العنفة وله ثمان وتسعون سنة  
وكان فارسا شجاعا صديقا فاضلا شهد عز وجاه بنوك رضى الله عنه وفيها توفي عمرو بن حرث الخزرجي له صحبة

تكا ورواية ومولده في العبرية وفيها توفي محمد بن سلمة الحرزي البصري في قوله ويقال ان له محبة وهو الذي سمي به  
في عهد النبي وسلم ومحمد بن سلمة الصعداني وعبد الله بن عامر بن ربيعة الحنفي حليف الى عمر بن الخطاب وروى عن النبي  
صلعم حديثا ليس يستصل خرج ابو داود وله رواية عن الصحاب وفيها توفي خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي  
سفيان الاموي قيل كان له معرفة بفنون من العلم من علم الطب والكيمياء كان متقنا لما قال ابن خلكان وله رسائل  
دالة على علمه ومعرفة بواعثه اخذ الصناعة من رجل رومي من الوهبان وله اشعار مطولات ومقاطع دالة  
على حسن تصرفه ومن شعره يقول خلا جبن النساء ولا اري \* خلت الا لايحول ولا قلبا \* احب بني العوام من رجل  
حبيا \* من اجلها حبيت اخرا العا كلبا من قصيدة له طويلة في زوجته زميلة بنت الزبير بن العوام وشكا الى عبد الملك  
بن مروان فقال يا امير المؤمنين ان الوليد بن امير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغر بعضه احب  
فقال عبد الملك ان الملوك اذا دخلوا قرية اسدوها وجعلوا عزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد  
واذا اردنا ان نصالح قرية امرنا مترقيا ففسقوا قبا فحق علينا القول فدموناها قد ميرا فقال عبد الملك في عهد  
تخلني والله لقد دخل على تمام لسانه لما قال له خالد بن الوليد تقول فقال عبد الملك (ان كان بيني فان  
اخاه سلمان بعضه انه نصيبا ذكيا كما سياتي ترجمته فقال خالد وان كان عبد الله يلحق فان اخاه خالد فقال له الوليد  
اسكت يا خالد فوالله ما تدعي في العير ولا في البعير فقال خالد ويحك ومن البعير والبعير غيري وجدي (يوسف بن  
صاحب العير جدي عتبة بن ربيعة هب البعير ولكن لو قلت منيبيات غنيمات والطائف رحمة الله عثمان لقنا  
صدقت قلت وشار ذلك الى العير التي خرج لها النبي وسلم واصحابه لياخذوها وخرج المشركون من مكة ليقاتلوا  
دونها وكان في العير يوسف بن حوالمقدم وهو جده من جهة ابيه وفي البعير عتبة بن ربيعة مقدم على القوم  
وهو جده من جهة الامه فان ابنته هذا الامر معوية واما الفتيات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحكم عبد الوليد الى  
وكان يرضى الغنم ولم يزل كذلك الى ان ولي عثمان بن عفان فمروا وروى ان عثمان كان قد سفع الى النبي صلعم  
في فود فاشهر له بذلك واذن له في رد في ذلك تبكيت الوليد لما صدر منه من الاحتقار له ولاخيه والله اعلم

الكيمياء



سنة ثمان وثمانين فيها توفي قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان واقتح بلادها كان من الترك على اوقى ابوامامة الكاهن  
وله مائة وست وستون وفيها قتل في سنة ثمان عبد الله بن ابي اوقى الاسبطي رضى الله عنه  
بالكوفة من الصحابة رضى الله عنهم واخر من شهد بيعة الرضوان وفيها على الصبيح وقتل سنة ثمان عبد الله بن الحرث بن  
بقر الجهم وسكون الراد مع الهزاع الزبيدي رضى الله عنه اخر من مات بمصر من الصحابة وقبضه بن ذويب الخزاعي الفقيه  
يدمشق روى عن ابي بكر وعمر رضى الله عنهم قال مكحول ما رايت اعلم منه وقال الزهري كان من علماء الامة في شول  
خليفتهم عبد الملك بن مروان وله ستون سنة وكانت ولايته الجميع عليها بعد ابن الزبير ثلث عشر سنة واشهر وقدمه  
ابو الزناد في طبقة ابن المسيب وقال نافع رايت اهل المدينة وعلمها شابت اشد تشييرا ولا افقه ولا اقراء للكتاب  
من عبد الملك وولى بعده ابنه الوليد بن عبد الملك ومن المشهور ان عبد الملك المذكور راى في منامه كأنه مال  
في الحرب اربع مرات فوجه الى سعيد بن المسيب من يساله عن ذلك فقال له يلاك من ولده لصليبه وكان  
كأنه كان له ولي الوليد وسليمان وحشام ويزيد اولاد عبد الملك وقيل راى انه مال في زهدا المسجد الاربع فقال ابن  
المسيب بلد اربعة اولاد يملكون الارض

سنة سبع وثمانين فيها استعمل الوليد على المدينة عمر بن عبد العزيز وفيها ابتداء بينا جامع دمشق ودام العمل  
والجهد والاجتهاد في بنائه وزخرفته اكثر من عشرين وكان فيها اثنا عشر الف صانع وفيها توفي عتبة بن عبيد السلمي  
حب رسول الله وسلم ولها اربع وتسعون سنة والمقدام معد يكرب الكندي الصقلي وهو ابن احد ابي تميم سنة  
سنة ثمان وثمانين فيها رجعت الترك واهل فرغانة والقصد وعليهم ابن اخ ممالك الصين في جمع عظيم يقال كانوا  
ما بين الف ثمان مائة وفيها قتل مسلم بن قتيبة بن عبد الله بن بشر المازني وهو اخر من مات من الصحابة بمصر  
قلت هكذا ينبغي ان يقال واما قول الذهبي انه اخرا مات من الصحابة مقتصرا على هذا فغير صحيح وكلامه بعد هذا ينبغي  
سجل بن سيد الساعدي في سنة ثمان وتسعين بن ممالك في سنة ثلث وتسعين على القول الرابع الذي قطع به هو  
في مختصره وذكر ايضا ان عبد الله بن قتيبة المذكور رحمه عبد الصمد بن سعيد في سنة تسع وتسعين قال وهذا يمكن

على القول الرابع الذي قطع به  
في مختصره

ان يقال على هذا القول انه اخرا العصابة موتا لكن ينبغي النظر في شئ اخر وهو ان العصابة من حوئل احد الاقوال انه من  
 رأى النبي مسلمة مسلما وكذا في حكم الاسلام متى يصح من الانسان فان محمود بن الربيع عث في حبه مجاهد رسول الله  
 سلم من يبر في دارهم وهو ابن اربع سنين وموته كان في سنة تسع وتسعين واربعمائة فيقول العلماء انه اخرا  
 من رأى النبي مسلم في الدنيا يميون اخراهم موتا وموته في سنة مائة لكن لا ادري هل رآه مسلماً ام لم يسلم بعد فلا  
 يبحث عن ذلك ايضا ان الصغير يحكمه باسلامه تبعاً لما هو معروف في كتب الفقه هذا ما اردت من التبيين  
 على ذلك فليعلم والله تعالى بكل شئ اعلم

سنة قس وولد : فيا ترقى على القول الصحيح عبد الله بن ثعلبة المذمري شيخ النبي صلعم رأسه ودعي له نوعي ذلك  
وسمع محمد بن عمر رضي الله عنه

فيها ولي امره مصر فدفرت به شريك وكان جباراً ظالماً وفيها طفر قتيبة باهل الطائفة فقتل منهم  
صبراً مقتلة لم يسمع بعثتها وطلب سكاطين طول اربع فراسخ في نظام واحد بين طلب تحصيل تسعين مما يمد عليه  
السكاك لاكل الساكر الحمد و عليه وفيها توفي ابو طبيان جريحيد ربه الجعفي الكوفي والد قابوس وفيها توفي علي بن  
خالد بن يزيد بن معاوية وكان موصوفاً بالعلم والدين والعقل وهو الذي تقدم الكلام عليه وبين عبد الملك بن مروان  
خالد فظهر عليه ببلاغة اللسان وعبد الرحمن بن السور بن حمزة الزهري الفقيه واهل الخير من حمزة بن  
عبد الله البصرة مفتي اهل مصر في وقته تفقه على عتبة بن عاصم

احمد بن قسطنطين توفى فيها ابو العباس سهل بن سعد الساعدي الانصاري وقد قارب المائة وهو اخص  
من مات بالمدني تفتن الصحابة رضي الله عنهم وفيها توفى وقيل في سنة ثمان وثمانين السايب بن يزيد الكندي  
قال الجرجاني مع الفقيه مسلم حمزة الوداع وانا ابن سبع سنين ورايت خاتمة النبوة بين كتفيه

سنة اثنين وتسعين فيها افتتح اقليم الاندلس على يد طارق بن موسى بن نصر و  
موسى بن قنبر سنة

ثلث وثق مالك بن اويس بن الحرثان ادراك الجاهلية وراى ابا بكر رضى الله عنه ودفن فى توفى ابو ابيهم بن يزيد التميمي

والكوفي <sup>العابد</sup> المشهور وقتله الجراح ولم يبلغ اربعين سنة روى عن عمر بن ميمون الاودي وجماعة وفيها طويس الغني  
 قال ابن قتيبة في كتاب المعارف طويس مولى ابي بن كزيم وحي اوشمان بن عفان بن عوف واسمه عبد الملك  
 قال ابو الفرج في كتاب الاقلاذ اسمه عيسى بن عبد الله وقال الجوهري في الصحاح اسمه طائوس فلما فحنت او قلا  
 حنت سمي طويسا وكان من المبرزين في القناء المجيد بين فيه ومن يضرب به الامثال وايضا هذا الشاعر بقوله  
 في مدح معبد الغني <sup>السبق</sup> يعنى طويس والشرعي بعده لو ما نصبات <sup>السبق</sup> المعبد طويس المذكور هو الذي يضرب به  
 المثل في الشوم وفيقال اشام من طويس لانه ولد في اليوم الذي قبض فيه رسول صلعم وقظم في اليوم الذي مات فيه  
 الصديق رضي الله عنه وختن في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل بل بلغ الحيرة في ذلك اليوم وتزوج  
 في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه وولد مولود له في اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله عنه وقبل يوم مات  
 الحسن بن علي رضي الله عنه فلذلك تشابها به قلته وهذا ان صح من عجائب الاختلافات وكان مغرطاً في طوبه  
 مضطرباً في خلقه احوال العين سكن المدينة ثم انتقل عنها الى الكوفة اهل مجتدين من المدينة في طريق الشام وبها  
 توفي وطويس نصير طاس بعد حذف الزوائد

مد... ثلث وتسعين فيها افتتح قتيبة عدة فتوح وفتح من الترك وتارل سرقند جيش عظيم ونصب الجانيون بغيره  
 فتمكن لهم كميناً فالتقوا في نصف الليل فاقبلوا قتلاً عظيماً فلم يقتل من الترك الا اليسير وافتتح سرقند على وبنائها  
 الجامع والمنبر وقيل صالحهم على ما يقالف راس وعلى بيوت النار وحلية الاحتام فسلبت ثم وضعت قدامه  
 وكانت كالقطر العظيم بين الاحتام فامر بتريقها جميعاً من قايما ما كان فيها من مسكير الذهب والفضة  
 خمسين الف مثقال وفيها توفي من سادات الصحابة ذوالفضل ابي والاكابية خادم رسول الله صلعم الموصّل لذلك  
 السيد الجليل ابو جهم حجة الله بن مالك رضي الله عنه وقيل توفي سنة تسعين وقيل في سنة احدى وتسعين  
 وقيل في سنة اثنين وتسعين قدم النبي صلعم المدينة وهو ابن عشرين سنة ومن فضائله دعا النبي صلعم له بالبركة فيما اعطى  
 النبي الله دفن من اولاده قبل مقدم الجراح بن يوسف مائة وعشرين كان فخله يثر في السنة مرتين وبالل بن الجادر دا

الانصار

كوفي عن ابيه

روى عن ابيه وقدولى امرئته ومثقوا برالشعشاع جابر بن نريد الاندلسى الفقيه بالبصرة قال ابن عباس فان  
احل البصرة فزلا عندى قول ابي الشعشاع لاوسهم علما عانى كتاب الله عز وجل ونبيا ابرا الخطاب عمر بن عبد الله  
بن ابي ربيعة المزني السخري انشا على المشهور قيل له يكن قرشيا شعر منه وهو كثير الغزل والنوادير والوقايع والجهون  
والخلاعة وله في ذلك حكايات مشهورة وكان ينقل في شعره بكافيا ابنه من عبد الله بن الحارث بن ابيه بنت  
عبد شمس الاموية قال السهيلي في الروض الانيث وجدتها قتيلة بضم الهاء ونتم المثناة من فوق وتسكين المثناة من تحت  
ابنة النضر بن الحارث التي اتشدت عقب <sup>وقفت</sup> بدس الابيات التي من جملتها

شعر

طلب سيف بن امية الله ايامه تنق	احمد ولانت يحن بجيبه من قوما
والفضل فعل	معارف
من المني وهو المغنيظ	الصيف
واحقم ان كان	عن
	يبتق
	وبرى اقرب ان ارمعت قوايه

بيوت

احسن

تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرها قيل ان قتله لما قتله قال وهذا امر يحتاج به للقول الصحيح ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان له ان يعتد في الاحكام وكان النصر المذكور شديدا لعداوتة للرسول صلى الله عليه وسلم وكان من جملة اساق  
بدر فلما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبلغ الصفراء امر عليا وقيل المقداد بن الاسود رضي الله عنهما بقتله صبرا بين يديه  
ومن قتل معه عدي بن الله الاخر عتبة بن الجعفي فقال يا محمد من الصيحة البصية فقال صلى الله عليه وسلم كانت الشرا  
المذكورة موصوفة بالجمال فتزوجها سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وقتلها الى مصر وكان عمر المذكور عشرين  
المثل في نرواجه بالشرا وسجل الجاهل المعروفين في هذين البيتين المشهورين

شعر

ايها المنكح الشرا سجيلا  
عرك ايكيف يلتقيا

هي شكية اذا استقلت	وسهيل اذا استقل بكان
ومن شعور المن كور	اي طيف من الاجفة نارا
بند ما خرج الكثرى السكارا	في المنام تحت دجى الليل
طينا بان بزور نهار	قلت ما لنا خفينا وكنا
قبل ذلك الاسماع والابصار	قالا ناكما عصفك ولكن

شعل الحلى اعله ان نكارا

وكما شرع ايضا ما ذكره الفقيه في كتاب الفقه في قتال المشركين مستشهدين به على كون المرأة لا تقتل  
اعنى قوله - ان من اكبر الكبائر عند الله قتل جيفاء وجوده عيب طبول - ككتب القتال والقتال علينا وعلى الغايات  
جو الزبول - وكانت ولادته في الليل التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلا لا الاربعاء لاربعين  
من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة وكان الحسن السجري رحمه الله يقول اذا ذكرت الليلة التي  
قتل فيها عمر ولودها فيها عمرى حتى وقع و اى باطل وضع وكان جد ابراهيم يلقب ذا الرحمين وكان ابو عبد الله  
اخا له جيل بن هشام الخزرجي قتل وما يحكى من ذكائه وخلاعة والله اعلم بذلك وصحته انه اتلف  
امرأة تريد مسامرتك وكان ذلك بالليل فقام معها ففطت يديه شدة عليه ما حتى لا يعرف البيت الذي دخله  
ولا المرأة التي ارادت ان تسمع كلامه وكانت من ذوات المناصب فاخذ حنا وقيل زعفران وعجنه وحمله بيده  
فلما وصلت به الى باب الدار التي المرأة فيها لطم خارج الباب بالحنا فدخل فبات يتحدث معها بشدة الاشعار  
الى ما شاء الله من الليل ثم خرج فلما اصبح قال للظلام اذهب وطف بالشوارع وتصفح الابواب وانظروا  
باب فيه حنا او قال زعفران وطأني الظلام حتى وجد الباب المذكور فاعلمه بذلك الباب وذكروا المن هو  
لكنى كره ان اعين ذلك وكان موقه بحرف غزا في البحر فاحرقه السفينة فاحرق وعمره مقدار سبعين وقيل  
ثمانين سنة فابو العالبة ربيع بن مهران الرباعي مولا همد السجري المقرئ المتسدد قد دخل على ابي بكر وقراء القرآن

على ابيه قال ابو العالبيه كان ابن عباس يرفقني على السرى وقريش اسفل وقال ابو بكر بن ابي داود ليس احد بعد العصابة  
اعلم بكفران من ابي العالبيه ومحمد سعيد بن جبير وفيما توفي زراد بن ابي العاصي فراقا فاذا تقرض الناقور -  
فخرتيا وفيما بعد الرجل بن يزيد بن حارث الانصاري المديني روى عن العصابة وولي نطري المدينة ومن كان  
ومن الاعرج قال ما رايت بعد العصابة افضل منه

فينا توفي السيد المجمع علاجلاته وديانته وامامته الذي سمي كل سيد تلاميذ بعد السيد  
العارف بالله اويس بن محمد بن سعيد بن المسيب المديني من المديني مقي الايام احد الائمة الاعوام وقيل  
توفي في سنة ثلث قال مكحول وقتاده والزهرى وغيرهم ما راينا اعلو من ابن المسيب وقال ابن عمر اصحاب  
رسول الله صلعم لرجل وقال الزهرى اخذ سعيد علمه عن يزيد بن ثابت وعباس بن عمر بن ابي  
وقاص ودخل على الزواج النبي صلعم عائشة وام سلمة وسبع عثمان وعليهما وصيبا ومحمد بن سلمة وجعل يروي عنه المسند  
عن ابي هريرة وسبع من اصحاب عمر عثمان وكان يقال ليس احد اعلم بكل ما قضى عمر عثمان منه قال القسم بن محمد  
موسى بن ابي علقمة وقال قتادة ما جمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء الا وجدته عليه فضلا خيرا انه كان  
اذا اشكل عليه شئ كتب الى سعيد بن المسيب يساله قال زين العابدين على بن الحسين سعيد بن المسيب  
اعلم الناس بما تقدمه من الامار وانفصل في رواية وسئل الزهرى ويكبر من افقه من ادر كتابا لا سعيد بن  
المسيب وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما مات العباد لله عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير  
وعبد الله بن عمرو بن العاص وصار الفقهاء في جميع البلدان الى الموالي فقيه مكة عطاء وفقيه اليمن طاوس وفقيه  
اليامام يحيى بن ابي كبير وفقيه البصرة الحسن وفقيه الكوفة ابراهيم النخعي وفقيه الشام مكحول وفقيه خراسان عطاء  
الخراساني الا المدينة فان الله لم يتركها خيرا فقيه غير مدافع سعيد بن المسيب رضي الله عنهم ذكره  
المتنولات الشيخ ابني اسحاق في الطبقات قلت وهو المتقدم في نفا المدينية السبع جمع بين الحديث والفقه \*  
والهريج والعبادة وقال ابن عمرو فيه وقد اختلف في مسئلة الراخبر كراهته احد العلماء وروى الله قال عمت ابراهيم حجة





وقعت بها ولم يشمر بذلك وقال الامام الزهري عروق بن الاثرع جروي بحال لا تكدره الغلا وهذه السنة  
تسمى سنة الفتر ولا نه مات فيها منهم وانما قيل الفقهاء السبعة لانهم كانوا بالمدينة في عصر واحد وعندهم  
انتشار العلم والفتيا وقيل لان الفتوى بعد الصحابة صارت اليهم وشعر ابراهيم وبيان ذكر كل واحد منهم في موضعه  
وقد جمع بعض العلماء في بيتين

شعر

الاكل من لا يقدي ايمته فضمنه ضينى عن الحق خارجة

ودعهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة

وكان في عصرهم جماعة من العلماء التميميين مثل سالم بن عبد الله بن عمر امثاله ولكن الفتوى لم يكن الا لهؤلاء السبعة  
هكذا قال الحافظ السلف والدعوى كلاهما ذو جلاله وقد ركبوا الزبير بن العوام الصحابة احدى العشر المشهود لهم  
بالجنة رضى الله عنهم ابن حنفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت اب بكر الصديق رضى الله عنها وعروة  
شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فان امه اخرى سمع عروة من خالته عائشة رضى الله عنها  
وهو عنده ابن شهاب الزهري وغيره وكان عالما مسلما ولما قطعت رجله من الاكلة لم يشمر الحليد بن عبد الله  
يقطعا وهو حاضر عنده لم يدم تحركه حتى كويت فوجد رايكة اكل على ما ذكر ابن قتيبة قال ولم يترك وروى ذلك حمزة  
وعاش بعد قطع رجله ثمانية سنين ولما قتل اخوه عبد الله قال لعبد الملك بن مروان اريد ان تعطينى سيف اخي فقال  
هو بين اسيف ولا امير فقال عروة اذا حضرت السيف فانا امير فامر عبد الملك باحضارها فلما حضرت اخذ  
عروة منها سيفا مظل المذوق قال هذا سيف اخي فقال عبد الملك كنت تعرفه وقبل الآن فقال لا فقال كيف عرفته  
فقال يقول النابتة الذي تائه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم يبعث قلوب من قواع الكتاب وعروة هو الذي احتقر البير  
المسماكة ببيرو عروة في المدينة الشريفة وليس فيها يرا عريب حاد منها وكانت ولادته سنة اثنين وقبل ست وعشرين  
قال ابن خلكان و توفي في قرية له دفن بالمدينة يقال لها فريج بضم الفاء وسكون الراء من تلبية الربيعة بينا وبين  
المدينة اربع ليال وهي ذات نخيل ومياه وذكر العيني ان المسجد المعلوم جمع بين عبد الله بن الزبير واخيه عروة

ومصعب وعبد الملك بن مروان أيام تالقم بعد موت معاوية فقالوا له لم نلت فيه فقال عبد الله بن الزبير مئتي إن  
 ملك العربين واجمع بين عقيلتي قرين سكتة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وقال عبد الملك مئتي إن ملك  
 الأرض كلها واخلف معاوية فقال عروة لست من شيء ما أنتم فيه مئتي <sup>الفرقة</sup> في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة  
 وإن أكون ممن يروى عنه العلم فقال فاما أنا فإني بلغ كل واحد منهم إلى أمه وكان عبد الملك بن مروان  
 لذلك يقول من سرني أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فينظر إلى عروة بن الزبير وفيها أيضا من الفقهاء السبعة أبو بكر  
 بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي الملقب براهب قرين لعبادته وفضله وكان مكفوقا و  
 ابن الحرث من جملة الصحابة وهو أخو أبي جندب بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم  
 وروى عن جماعة من السلف أنهم قالوا ما لي نياوسع وبعضهم قالوا أفضل منه منهم سعيد بن المسيب وقالوا أيضا  
 بلغني أن علي بن الحسين كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعت إلى أن مات قال وسمى زين العابدين لعبادته وقال  
 بعضهم كان عبد الملك بن مروان يحبته ويكرمه وكان يوم قتل والده الحسين مريضا فلم تعرض له وأمه سلافة بنت  
 يزود جرد آخر ملوك فارس وذكر أبو القاسم الرضوي في كتاب ربيع الأبرار أن الصحابة لما أتوا المدينة  
 بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فبقي ثبات يزود جرد فقام بسبيهم فقال له علي رضي الله عنه  
 إن ثبات ~~الملك~~ لا تعاملهم معاملات غيرهم فقال كيف الطريق إلى سبيهم فقال تقومون ومهم  
 بلغ شخص يقوم به من يفتارهم تقومون واخذهم علي بن أبي طالب فدفع واحدة لعبد الله بن عمرو أخرى  
 فولده الحسين وأخرى لعبد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم فولد عبد الله من التي أخذها وأولد الحسين  
 زين العابدين وأولد محمد ولده ~~هو القاسم~~ فمولاة الثلاثة بنو خالته وأما ثبات ملك الفرس المذكور  
 وحكي المبرور في كتاب الكامل أن رجلا من قرين لم يسمه قال كنت أجالس سعيد بن المسيب فقال لي يوما <sup>أخرا</sup>  
 قتلت أمي فتألمة وكأني نفقت من عييت فأمهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر فلما خرج من عنده قلت  
 يا عمر من هذا قال سبحان الله الجمل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر قلت فله أمه قال فتألمة

ثم انما القسمة بن محمد بن ابي بكر الصديق فجلس ثم خفض قلت يا عمر من هذا قال الجمل من اهلك مثله ما احب  
 هذا هو القسمة بن محمد بن ابي بكر الصديق قلت فمن امه قال قتاة قال انا جعلت شيئا حتى جاء علي بن الحسين  
 بن علي بن ابي طالب فسل عليه ثم خفض فقلت يا عمر من هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما ان يجعله هذا علي  
 بن الحسين بن ابي طالب قلت من امه قال قتاة قلت يا عمر رايتني نقصت من عينك لما علمت اني لامر ولد  
 قتاة في حواء قال فجللت في عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذا السراري حتى نشاء فليم حواء فثقتة و  
 قاتوا اهل المدينة قاتوا وبعثا فوجب الناس في السراري وقيل ان امر زين العابدين يقال لها عزلة وقيل سلامة  
 من بلاد السند والله اعلم وروى ان زين العابدين كان كثير البر بامه فقيل له ان افراك من اهل الناس ولسنا نراك  
 تاكل معنا في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى مكسبتي عينيها وروى انه كان اذا قضاها اصفر لونه واذا قام  
 الى الصلوة اخذت رعدة ففعل له مالك فقال ما تصرون بين يدي من اقوم وكان اذا حكبت الريح سقطت غشيئا  
 عليه ووقع خرثك في بيت حوفيه وحوسا جدد يقولون له يا ابن رسول الله النار فما رفع راسه فقيل له -  
 في ذلك فيما بعد فقال العتي عن النار الاخرى وكان يقول ان قوما عبد الله عز وجل كرجلة فتلك عبادة العبيد  
 واخرين عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التماس واخرين عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان يحب ان يعينه -  
 على ظهوره اهد كان يسقى الماء لظهوره ويخرج قبل ان ينكم فاذا قام من الليل يدا بكسواك فربما ضاء وياخذ  
 في صلوته ويقضي ما فاتته من ورد النار وروى انه تكلم رجل فليده افترى عليه فقال له زين العابدين ان كنت  
 كما قلت فاستغفر الله وان لم تكن كما ظننت قلت فغفر الله لك فقام اليه الرجل وقيل راسه وقال جعلت فداك  
 لست كما قلت فاعف عني قال غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يعمل رسالته وسياسة الايات التي قالها  
 فيه الفرزدق لما جاء يستل الجمر الاسود اعنه قوله

بأمر

هذا ايه خير عباد الله كلهم هذا التقى الظاهر العلم

شهيمة

الايات الالهية في سنة عشر وما يقو منا قبله وصا سنة كثيرة اقتضت منها على هذه النبوة البسيرة وفيها سلمه

بن عبد الرحمن بن عوف الرضوي أحد الأئمة الكبار راحة الله سره عليهم أجمعين

فيما أراح الله المسلمين بقلعة الحجاج بن يوسف الثقفي في ليلة مباركة لبيع وعشرين من رمضان  
وله ثلث وثلاثون وخمسون سنة قالوا وكان شجاعاً مقداماً مهيباً فصيحاً مفوهاً بليغاً سفاكاً  
ملاذكماً عاملاً لعبد الملك بن مروان ولي الحجاز شقيقاً له العراق وخراسان وعشرين سنة ولما توفي عبد الملك  
وتوفي ولده الوليد أقر على ما بيده وذكر في كتاب التفسير أنه ابن رجل ابن سيرين فقال ابن سيرين على شرفات مسجد  
المدينة حامة بيضاء فنجيت من حسمتها فباء صقر فاختطفها فقال له ابن سيرين إن صدقت رويك تزوج الحجاج  
ابنة عبد الله بن جعفر الطيار فامضى إلا سيروني حتى تزوجها فقبل له يا عبد الله كيف تخلصت إلى ذلك فقال  
إن الهامة امرأة ويا مني تغار حسنها واشرفات شرفها فلما جد في المدينة امرأة أقرت حسنها ولا اشرف نسباً من ابنة  
عبد الله بن جعفر ونظرت في الصقر هو سلطان ظالم عثوم فلما رآني السلاطين اصغر من الحجاج بن يوسف وذكر  
المسعودي في مروج الذهب أن أمة الحجاج الفارعة بالقار والراء والدين المملطة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي  
كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي وطأني حكيماً العرب فدخل عليها ذات ليلة في السور فوجدها تحت أسنانها  
نبت أبيضاً بطلاً فأرسلت إليه لرفعك ذلك شيء لم يرك مني قال نعم فدخلت عليها في السور انت فخللين  
فلما كنت بأورث في الغداة فانت شرقة وإن كنت بت والطعام بين أسنانك فانت قد رمت فقلت كل ذلك لو كان  
لكني تخلصت من شغل السواك فتزوجها بعد يوسف بن أبي عيسى الثقفي فولدت له الحجاج مسوهاً لا بد له فنقب عن ويره  
وإله أن يقبل ندى أمه أو غيرها فاعباها أمره فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة حكيماً  
العرب المذكور فقال ما خبركم فقالوا بنو ولد يوسف من الفارعة وقد إله أن يقبل ندى أمه فقال اذهبوا أهدوا  
أو لغوه أو قال والعقوبة دمه فإذا كان في اليوم الثالث فافعلوا به كذلك واذهبوا له في الثالث يتنا أسودوا ففعلوا به دمه  
كما يقدم ثم اذهبوا له أسوداً سائماً كانه ينفث ثعبان أسود قد سلخ جلده واستبدل آخر وأمرهم أن يطعموه دمه  
ويطربوه وجهه وأخبرهم أنهم إذا فعلوا ذلك فإنه يقبل الندى في اليوم الرابع ففعلوا به ذلك فكان لا يصير من سفل

الدعاء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وقيل ان الحجاج خطب يوما فقال في اثناء كلامه ايها الناس ان الصبر حقا  
من صابر الله اهل من الصبر على عذاب الله نظام له رجل وقال وبك يا حجاج ما اصفوك وجعلك واقل حياك فامر به  
فجس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال اجنات على فقال له الخبيث على الله فلا تنكروا وبقرى عليك فتكره فحق سبيله وذكر  
ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تلخيص نصوص الاثران الفارعة امر الحجاج كانت تحت المعبرة بن شعبه وان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امرأة تشتد في خدرها

انجذرى على

هل من سبيل الى خيرا شريفا ام هل سبيل الى نصيب حجاج

فقال عمر لا ارى في المدينة رجلا يهتف به العوائق من خدور عن على فخر بن الحجاج تلكه به فاذا هو اهل الناس  
وجا واحسب شعرا بفتح الشين والعين فقال عمر عزيمت من امير المؤمنين لنا خذ من شريك فاخذ منه فخرج له  
وجنتان كانا فلقنا فمر فقال له اعظم فاعظم ففتن الناس بعينه فقال عمر والله لا اسألكم شي بيلده فقال ما ذنبى يا  
امير المؤمنين قال هو ما اقول لك وسيتبع الى البصرة واخبار الحجاج كثير هو الذي بنا مدينة واسط وسميت  
بذلك لتوسطها بين البصرة والكوفة فكلوا ما حضرا فماتوا دعى بنما فقال له هل ترى في عيني ملكا يموت  
فقال نعم ولست فقال ولم قال لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج والله بذلك سميتى امرى فامر عني فلك  
وكان يشد في مرض موته ما قاله عبيد بن سفين العكلى قد خلف الاعداء واجتمعوا ايمانهم انى من ساكني  
النار ايجلفون على عبياء ويحضر ما ظنهم يعظم العقوق فارب وكان مرضه بالاكلت ونطعت في بطنه فدعى  
بالطبيب فاخذ له ماء وعلقه في خيط وسرجه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجوه وقد افاق ودود كثير وسلط الله  
عليها بها الرزق فرب وكانت الكوايين يجعل حوله ملوكة تاروا نذره منه حتى يمرض جلد وهو لا يحس بها تشكيا ما يرب  
الى الحسن البصري فقال له قد انصبت ان تفرض الصالحين وقيل ان الحسن سجد لشكر الله تعالى له امانات عنا سنته و  
كان قد راي الحجاج ان عينه قلعها وكانت تحت هذبت المهلل وهذبت اسما بن خارجة فظنوا العذبة فلما

الحجاج وقال اللهم امنه فامنت

ان روياء تناول بها فلم يلبث ان جاءه نفي اخيه محمد بن يوسف من اليمن في اليوم الذي مكث فيها بنو محمد فقالوا  
والله تايين روياء محمد في يوم واحد ان الله وانا اليه راجعون ثم قال من يقول شعرا التسليتي فقال الفرزدق

ان الذرية لا ذرية مثلها  
تقد ان محمد ومحمد  
ملك ان قد خلت المنايا  
اخذ الختام عليها بالمرصد

وكان اخو محمد بن يوسف المذكور وابيا على اليمن فكانت وقفات الجحاج في رمضان كما تقدم قلت فقصة السمرقند  
والشوم العاجل قتل السيد الفاضل سيده بن جبير كما سيأتي ذكره قتله له في شعبان من السنة المذكورة فراح الله  
العباد والبلاد من الجحاج وما كان من الانفساد وذكر ابن عبد ربه في العقدان القارعة كانت زوجة المغيرة بن  
شعبه فطلقها من اجل التخلل المذكور في الحكايت والله اعلم ان الجحاج واباه كان يعلمان الصبيان بالباطل  
ثم لحق الجحاج بروح الخدام وزير عبد الملك بن مروان وكان في عديد شرطته الى ان رأى عبد الملك الخلال  
عسكرة وان الناس لا يرتحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكى ذلك الى وزير المذكور فقال لعمري ان في مشرطي  
رجلا لو قلده امير المؤمنين امر عسكرة لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الجحاج قال فانا قد قلنا ذلك  
فقال لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الا اعموان الوصي محمد بن عبد الله المذكور فوقف عليهم يوما وقد امر رجل الناس  
وهم على طعام ياكلون فقال لعمري ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا بن النيران فكل معنا فقال لهم  
هيات ذهب ذلك ثم امرهم فجلدوا بالسياط وطوف بهم في العسكرة امر نيسابطة الوزير فاحرقوا بالنار  
فدخلوا الوزير على عبد الملك شاكيا باشيا فقال له على ما حملك على ما فعلت فقال انما ما فعلت  
شيئا كما كان فعلت انما فعلت ما يدى ويدك وسوطى سوطك وما على امير المؤمنين ان يكون عن ذلك ولا  
يكسر بدينا قد منى له فوضى الوزير ما ذهب له وكان ذلك اول ما عرف من كتاب الجحاج وسطوته ثم كان له في تلك  
الدهاء والعقوبات غوايب لم يسمع مثلهما ويقال ان زيار بن ابيه اراد ان يشبه به الخطاب في ضبطه الامور

سعيه

والقيام

والقيام بالسياسات فأنسهم وتجاوز الحد وأراد المجاج ان يشبهه بزيادة فاهلك ودفن بمرفأ حاك الله ودمره  
المتنفذ المذكور توفى الامام الكبير السيد الشهيد العبد الصالح سعيد بن جابر الاسدي مولا احمد المقرئ الفقيه  
الحدوث المصنف قتله المجاج كما تقدم في شهر شعبان وكان احد علماء التبايعين اخذ العلم عن عبد الله بن عباس  
وعبد الله بن عمر فقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت ههنا فقال لي بسيد غفرت فقال ليس من نعمة الله  
عليك ان تحدث وانا شاهد فكان احبب فذاك وان اخطات علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس  
في الفتيا فلما عي ابن عباس كتب واخذ عنه ايضا الفرائد عرضا وسمع منه التفسير واكثر رواية عنه وروى انه  
قراء القرآن في ركعتين في البيت المحرم وعن بعض المتنفذ قال كان سعيد بن جابر في سجن كلف شهر رمضان فيقرأ  
ليلة قراءة ابن مسعود ليلة تقراء زيد بن ثابت ليلة بقراءة اخرى وهكذا ابدأ وقال وقا ابن عباس  
قال لي سعيد بن جابر في رمضان اسلمت على القرآن كما قام من مجلسه حتى ختمه وقال بعضهم كان اعلم التبايعين  
باصطلاح سعيد بن المسيب وبالجملة وبالاحلال والحرام طاموس بالتفسير مجاهد واجمع لذلك سعيد بن جابر  
وذلك الامام ابو نعيم اصفهاني في تاريخ اصفهان انه دخلها واقام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وروى محمد  
بن حبيب انه كان باصفهان يستلونه عن الحديث ولا يحدث فلما بلغ الى الكوفة حدث فقبل له في ذلك فقال  
اشريدك حيث يعوف وقيل الحسن السمرى ان المجاج قد قتل سعيد بن جابر فقال انت على فاسق ثقيف والله  
لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكتبتم في النار وقال الامام احمد بن حنبل قتل المجاج سعيد بن  
بن جابر وما على وجه الارض احد الا وهو مقتول الى علمه ولو بسطة الله بعدد على قتل احد وذكر بعضهم انه لما  
امراد ان يقتله فقال له ما اسمك فقال سعيد قال ابن من قال ابن جابر قال المجاج بيا انت غني بن كثر قال الله اعلم  
بي اذ خلقكني قال وجوهوا به القبيلة واقتلوه فلما فعلوا به ذلك قال وحققت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيفا  
وما انا من المشركين قال حلو اوجهه عن القبيلة فلولي فقال فايما تروا فثم وجه الله ولما قتل سال منه دم كثير فاستغنى  
للمجاج الاطبا وسالهم عن ذلك وعن من كان قتله قبله فانهصر كان بسيل منهم دم قليل فقالوا لان هذا قتله وانسد

كبير

ومعه والدم تبع للنفس وغيره وقتلهم وانفسهم ذاهبة من الخوف فلذلك دمهم قليل وقيل ان الهجاج لما حضرته  
الوفاته كان يعسب شريفق ويقول مالي والسعيد بن جبير انه قيل له في النوم بعد موته ما فعل الله تعالى بك قال  
قتلني بكل قتييل قتلته واحدة وقتلني سعيد بن جبير سبعين قتلته وان كان في مدة مرضه اذ انام راى سعيد بن جبير  
اخذا الهجاج ثوبه يقول يا عدو الله قتلته فقتلتني فيسقط من عورله ويقول مالي والسعيد كان عمرو بن جبير تسعا وتسعين  
سنة واقبره يزاس في واسط رضى الله عنه وفي نسخة المذكورة توفي ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
روى عن ابيه وسعد بن جماعة وفيما توفي السيد الجليل الصفوة الفقيه العابد الهباب الدعوت مطرف بن عبد الله  
بن الشخير كبير الشين والخدام المجهين والتشديد وسكون انباء المشكاة من تحت وفي اخره راء العامري البصري روى  
عن علي وعمار وفيما توفي فقيه العراق الاحكام بالاتفاق ابو عمران ابراهيم بن يزيد النخعي اخذ من علقه الاسود  
ومسروق وراى عائشة وهو صبي ولما حضرته الوفاة جزع حزنا شديدا فقبل له في ذلك فقال واني خطر اعظم مما  
انا ايضا توقع رسولا يرد علي اما بالخبرة واما بالنار والله لو رددت انما تجلجل في حلق الى يوم القيامة يعني نفسه  
والضع بفتح النون والهاء المعجمة وبعدها مبن محلة قبيلة كبيرة من مدح باليمن سميت باسم الجد لانه انتزع من قوم  
اسي بعد عنهم وفيما توفي حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري سمع من خاله عثمان وهو صغير وكان عالما فاضلا  
مشهورا مشكورا

سنة ١١٠ هـ فيها قلع الله قوة بن شريك الحسني امير مصر قتل كان ظالما فاسقا اذ انصرف الصنيع من بناء  
جامع مصر دخله قديم الخربة والملاحى ويقول لنا الليل والليل والليل والليل وكان عمرو بن عبد العزيز رجة الله فيها روى عنه الوليد  
بالشام والهجاج بالعراق وفروقه وعثمان بن حباب بالبحران امتلأت والله الارض جورا وفيما توفي خليفةهم الوليد بن  
بن عبد الملك وكان من ظلمه كثير التلاوة للقرآن قبل ان يخنم في ثلث ويقراء في رمضان سبع عشرة ختمه وعظمت  
سكادة في الدنيا ويحتاج اشيا من امور الدين منها انشاؤه جامع دمشق افتتاح بلاد الهند في ايامه وبلاد الترك  
والاندلس وكثرت الصدقات وجاء منه انه قال لولا ذكر الله فعل قوم لوط في القرآن ما ظننت ان اجدا يفعل

في آخرها



وفي آخرها قتل قتيبة بن مسلم الياسمي امير خراسان بعدما وليها عشر سنين قيل فلع سليمان بن عبد الملك فقتلوه  
وكان بطلا شجاعا شهما مقداما هنرم الكفار غير مروت واقتح خوارزم وسرقته بنارهم وقد كانوا كفروا  
وكذلك فتح فرغانة بالقاء والعين العجوة والنون فلما مات الوليد بن عبد الملك تولى اخوه سليمان خانة قتيبة  
فخرج عليه واظهر الخلاف وكان قتيبة قد عزل وكيع بن ابي الاسود عن رياسة بني تميم فمقد عليه وكيع وسعى في تاليف  
البنو سرائر اخرج عليه فقتله مع احد عشر من اهله وفي قتله يقول جرير

ندمت على قتل الاعز بن مسلم وانتم اذا لا تقيم الله انذر  
لقد كنتم في عروضة في غنيمته وانتم لمن لا تقيم اليوم مقام  
على انه انضى الى حور الجنة ويطبق بالبلوى عليكم جهنم  
وابا على نبيه الى باهلة القبيلة المشهورة وكانت العرب تستكف الانتساب اليها حتى قال الشاعر

تستكف

وما ينفع الاصل من ما شمر اذا كانت النفس من باهلة  
وقال الاخر

ولفيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من امر المنيب  
وقال قتيبة بن مسلم ليرى من مسروح اي رجل انت لو كانت اخواتك من غير سلوكك فلو يادلت فقال صلح  
الله الامير يادل بهجر من شئت من العرب وبنى باهلة

تبع وتسعين قتيبة توفي سعيد بن مرزبان صاحب اذربايجان والفقير طه بن عبد الله بن عوف الزهرى -  
فماضى المدينة وهو احد الطلمات الموصوفين بالجلود وفيها سنة ثمان توفي فيس بن ابي حازم  
وطائفة من البدر يكن وكان من علماء الكوفة وفيها تم في سنة ست محمود بن لبيد الانصاري الاسلمي

محمود بن لبيد

تكمل البشارى له صحبة وذكره مسلم وغيره في كتابين وله عدة احاديث قال بعض المحدثين حكمها الاسرار والجمع  
 فيها بين الناس خليفتم سليمان بن عبد الملك وقرى معه بوادي القري ابو عبد الرحمن موسى بن نصير الاصرح  
 الامير افتتح الاندلس واكثر المغرب وكان من رجال العالم <sup>ويزيل</sup> ما وراك يا وجمه ونبلا وشبا عه واقداما لم يعجز  
 له جيش قط <sup>وكان والده</sup> نفي على جيوش معه ومثله عنده مكينة وكان عبد الله بن مروان اخو  
 عبد الملك بن مروان واليا على مصر وافريقية فبعث ابن اخيه الوليد عبد الملك ايام خلافته يقول له ارسل  
 موسى بن نصير الى افريقية وذلك في سنة تسع وثمانين من الهجرة وقيل سبع وسبعين فلما قدما معه جماعة من الجند  
 بلغه ان باطراف البلاد جماعة خارجين عن الطاعة فوجه ولده عبد الله فأتاهم بمائة الف براس  
 هكذا هو في نسخة الاصل ومعه قال الليث فبلغ الحسن ستين الف راس وهذا لا يوافق قوله مائة الف  
 ولا بد ان يكون احد اللفظين غلطا فاما الصحيح قول الليث ويكون الجملة ثلث مائة الف واما ان يصح رواية  
 مائة الف فيكون الخمس عشرين الفا ويكون غلطا الكاتب في قوله ستين الف راس وانما هي ستون الف دينار  
 او درهم على حسب ارتفاع القيم والمخاض والله سبحانه اعلم وقال ابو شيبه الصدوق لم يسمع في الاسلام بمثل  
 سبأيا موسى بن نصير وكان له البلاد في قحط شديد فامر الناس بالصلوة والصوم واصلاح ذات البين وخرج بمسيرة  
 الى الصحراء ومعه سائر الحيوانات وفرق بينها وبين اولادها فوقع البكا والصراخ والضييق واقام على ذلك الى <sup>منتصف</sup> ذلك  
 انهار ثم صلي وخطب الناس ولم يذكر الوليد عبد الملك فقيل له لا تدع لامير المؤمنين فاعاد ما لا يدعي  
 فيه لغير الله عز وجل فسقوا حتى رددوا وقتل من البربر خلقا كثيرا وسمى سبأيا عظيما حتى اغنى الى السوس الذي لا  
 يدانه احد وبذل بقية البربر الطاعة وطلبوا الامان وولى عليهم واليا واستعمل على طاعته واعمالها مولا طاري  
 بن زباد البربري وصعد البلاد ولم يبق له متنازع من البربر الا من الروم وترك خلقا كثيرا من العرب يملكون  
 البربر القرآن فزاد نصر الاسلام فلما تقدمت القواعد كتب الى طارقي ويطخه يامرحه فبنو بلاد الاندلس <sup>جيش</sup>  
 من البربر ليس فيه من العرب الا قدر يسير كما مثل طارقي امرحه وركب البحر من سبته الى الجزيرين <sup>الجزيرتين</sup> المفضلات

الاندلس وصعد الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق لانه نسب اليه لما حصل عليه وذكر عن طارق انه كان  
 قائما في المركب وقت التقذية وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة الاربعة رضى الله عنهم فيمشون على الماء  
 حتى مزوا وبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح وامره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد وكان مصعب طليطلة و  
 معظم بلاد الاندلس ملكا يقال له لذريق ولما نزل طارق من الجبل بالجيش الذي معه كتب تأييد  
 للذريق يقال له تدبير انه قد وقع بامرنا قوم لا يدري من السكاجرة أمرك من الارض فاقبل الذريق  
 في سبعين الف فارس ومعه الجمل تحمل الاموال والمتاع وهو على سرير بين دابتين عليه قبة مكللة بالدر  
 اياقوت والزمرد فلما دنا من طارق وعسكره قال طارق لمن معه بن المنصور والبحر من وراءكم عدد  
 اماكم فليس عليكم والله الا الصدق والصبر وليس لكم وهم زرا لا سيوفكم فلما اتقوا حمل طارق على الفتح  
 وندفع على راسه وفلق دبابا يظلمه وهو في غاية النبوة والاعلام وبين يديه للمقاتلة والسيوف وحمل  
 اصحاب طارق معه فتفرقت المقاتلة من بين يدي لذريق فخلص اليه طارق فضربه بالسيف على راسه فقتله  
 على سرير فلما رأى اصحابه مصعب هكذا انفتح الجيشان وكان النصر للمسلمين ولما نزل طارق يفتح البلاد وموسى  
 بن نصير قدم التحق به الى ان بلغ سائر الجبل المحيط

سيرة لذريق

سبعون فيما عثر المسلمون قسطنطينة وحمل المسلمين مسلمة بن عبد الملك وفيها افتتح يزيد بن  
 المهلب جرجان وتوفي ابو عمرو الشيبلي الكوفي وله ما بقى وعشرون سنة روى عن علي وابن مسعود وكان يقرى  
 الناس بمسجد الكوفة وفيها توفي ابو حاتم عبد الله بن محمد بن الحنفية الكاشي وفيها توفي ابي عبد الله عبد الرحمن  
 بن الاسد بن يزيد النخعي الفقيه العابد ادرك عمر سبع من عاشته وفيها على الصريح توفي عبيد الله بن عبد الله  
 بن عتبة بن مسعود الخزاعي الضري أحد فقهاء المدينة السبعة وكثر العلم كريب مولى ابن عباس كان كثير العلم  
 كبير القدر قال موسى بن عتبة وصح عندنا كريب عدل بيرو من كتب ابن عباس وفيها الفقيه عتبة بن عتبة

عبد الرحمن الانصارية وكان في حجر عائشة رضى الله عنها فاكثرت الرواية عنها

سنة تسع وتسعين فيها على اختلاف تقدم ذكره أبو الاسود ظالم بن عمر الدبلي بكسر الدال المهملة وجها  
 مشاة من تحت موزة ثوب ويقال بضم الدال بعدها واد موزة من فوق نسبة الى الدبلي قبيلة من كنانة  
 وقطع بعضهم الهز في النسبة قالوا ما تحت ليلنا الى الكسرات كما قالوا في النسب الى موزة نرى  
 بالفتح وهي قاعدية مطرقة والدوا سمر داية بين ابن عرس والشعلب وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان  
 من سادات التابعين واعيانهم وصاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه معه شدة وقعة صفين وهو نصير من  
 أهل الرجال زيارا وارجم عقلا وهو اول من وضع الفوق في سبب ذلك اختلاف كثير قيل للزبير رضي الله عنه فوج له  
 الكلام كلغة كل اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال تصم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زيارا وبن ابيه و  
 هو والى العراقيين يومئذ فجاه يوما قال له اصلي الله الامير اني اري العرب قد خالطت هذه الاعاجير وتغير  
 السنن فتأذن لي اصنع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا تجا رجل الى زيارا وقال اصلي الله الامير  
 توفي اباك وفرك بنون فقال ادعوا بالاسود فلما حضر تكلم صرح للناس الذي نزلت ان تصنع لعمرو وقيل انك  
 يومئذ فقال له بعض بنيته يا ابي الحسن السماء ذكرت ذلك برقع النون ما احسن وجرا لعمرو من السماء  
 فقال يا بنته بمرها فقالت اني لما اراي شيئا منها احسن انما تعجب من حسننا فقال اذن قولي ما احسن السماء  
 وجيئذ وضع الفوق قلت وانما راد عليه لا وضعت النون من احسن وجرك الهز من اخر السماء احسن السماء  
 وحش هذا يقع استفهاما عن اي شي من السماء امرها ان تفتح النون والهز المذكورتين معا كما هو المعروف  
 من وضع العربية في التعجب وحكي ولد ابو حرب تكلم اول باب سر والدي التعجب وقيل لابي الاسود من ابنك  
 هذا العلم يعنيون الفوق قال تلقيت حديثي ده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل ان ابا الاسود كان  
 لا يخرج شيئا اخذ من علي بن ابي طالب حتى بعث اليه زيارا المذكور ان اعمل شيئا يكون اما ما ويعرف به كتابه  
 الله عز وجل فاستغفرا ابو الاسود من ذلك حتى سمع ابو الاسود قاريا يقرأ ان الله يرى من المشركين و  
 رسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس ينزل الى هذا فخرج الى زيارا فقال افعل ما امر به الامير فليفني كتابا

حسن فليفني منها انما لم ترد  
 ذلك وانما اوردت التعجب  
 من حسن السماء

تمت

لقنا بمن ما اقول قلته يكاتب من عبد القيس فلم يرضوا فأتى باخر فقال له ابي الاسود اذا رايتني قد فقت  
 فني بالحروف فاقط فوقه وان سمعت فني فاقط بين يدي الحروف وان كسرت فاجعل النقط من تحت فقل  
 ذلك اناسي فهو نحو الان ابا الاسود قال استاذنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اصنع نحو ما وضع  
 نفسي لذلك نحو والله اعلم وكان لابن الاسود بالعجوة دار وله جاريتا ذى منه في كل وقت فباع الدار  
 فقيل له بعث دارك فقال بل بعث جاريتي فامرسلها مثلاً قلت يعني صار لفظه هذا مثلاً لمن باع الدار  
 حرباً من الجارية فيقول ما بعثك داري بل بعث جاريتي او بعثك جاريتي ومن كلام اهل المعصرة  
 الجاريتي الدار اى اعرف جوارك قبل ان تشتري دارك ودخل ابو الاسود يوماً على عبيد الله بن ابي بكر  
 فخرج بن الحرث بن كلثة التقي وقيل على المنذر بن جابر وقيل عليه جبة وله كان يكثر لبسها فقال يا ابا الاسود  
 اما قل ليس هذه الجبة فقال رب مملول لا يستاع فراقه فلما خرج من عنده سيرا اليه مائة ثوب فكان  
 ينشد بعد ذلك

كسلة وله اسكسه فحمد ملته  
 اخ لك بطيحات الجيزي وقاصر  
 وان احق الناس ان كنت شاكراً  
 جليل يثرك من عطاء الله عز وجل

بروي وثا صر بالآدم المشاة من تحتها ولكل واحد منها معنى فمعناه بالنون ظاهر لانه من النمرة  
 وبالآدم من التعطف والجنون يقال فلان باصر على فلان اذا كان يعطف عليه ويحب وله اشعار كثيرة في ذلك وله

وما طلب المعيشة بالتبني ولكن طوبى بالثبات  
 يحيى بسيداً طوراً وطوراً من الجنة قيل ما به

ومن شعره ايضا وله ديوان شعر

صبغت احميه في الدماء اكفنا  
 دطوت احميه دوننا دينها

وله

كانه يفضا مية او ردونا مارك القتال وتجلوا علينا بالمال ويحكى انه اصابه قالم فكان يخرج الى السوق بمر

وكان موسرا اذا عبيد واما ما قيل له قد اغتال الله سبحانه عن السور في حاجتك فلو جلست في بيتك قال لا  
 ولكني اخرج واودخل فيقول الخادم قد جاء ويقول العبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالتأنيب الشاة على ما ينبغي  
 احد عنى قلت يحتمل قوله قد جاء معنيين احدهما الاشارة الى انه يجي بشئ يخرجون به من السوق فيكون \*  
 في ذلك يتقدم فخرج لغيره بعد فرج والثاني انهم يخرجون منه فبيعه ليعود لغيره خوفا بعد خوف ويكون ذلك  
 وسيلة الى التاوب به والخذل منه واخر كلامه يدل على المعنى الثاني والله اعلم وحكي خليفه بن خياط ان  
 من عباس كان عالما على رضى الله عنها على البصرة فلما شخص الى الجاهل استعمل ابا الاسود عليا فلم يزل  
 حتى قتل على رضى الله عنه وسمع رجلا يقول من يعشى الجائع فقال على به فشاء ثم ذهب لخرج فقال ابن نويرة  
 قال على قال هيكات ما عشيتك الا على ان لا تؤذى المسلمين الليلة ثم وضع في رجله الحديد حتى اصبح وتوفي  
 ابرو الاسود بالبصرة وفيها توفي مصعب بن الربيع الانصارى الحنظلي وكان قد عقل محبة <sup>عنه</sup> رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في وجهه من بصره دارهم وهو ابن اربع سنين وفيها تاف بن جبير بن مخظم الغنوي  
 وكان هو واخوه محمد من علماء قريش واشرفهم توفي قريبا من اخيه وفيها توفي عبد الله بن بغير المكي المكي نزيل  
 بيت المقدس وكان عابدا الشام في زمانه وخال لجاهل بن حيوة ان تعجز علينا اهل المدينة بما بدعهم ابرهم  
 فكانا نقتل عليهم بما بدنا ابن محير يرون كنت لاهل بقاها لاهل الارض وفي عاشر من ربيع الثاني خليفتم سليمان  
 بن عبد الملك الاموي وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته اقل من ثلث سنين وكان فصيحاً فها  
 محبا للمعدل والعز وذا همته عالياً جز الجيوش لمعسكر القسطنطينية وسافر فنزل على قصر بن سدادهم  
 وقرب ابن عمه عمر بن عبد العزيز وجملة وزريرة ومبشر ثم عهد اليه الخلافة وكان ابيض مليح الوجه  
 مضروب الحاجبين بصر مشرقين عليه <sup>حكي</sup> انه قدم عليه من بلاد الهند حكيم فقال له لم حيتي قال حيتي  
 بثلث قال ما هي قال تاكل ولا تشبع وتكح ولا تغتر وتسود شعرك ولا تبيض فقال كل من يرغب القاتل  
 عنن اما كثرة تاكل اما كثرة كثر دخل الى المرحاض وشتم الروائح المنبشة واما كثرة التكاثر قال

ما كذا ذلك

كان ذلك انه يقع لثلاثي خليفة يبق اسير امرأة واما تمديد الشعر فقيم ان يتود المرء فوراً اكرام الله تعالى به  
 عبد المسلم مشيراً الى الحديث من شاب شيبته في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة الحديث  
 سنة مائة فيها توفي ابو امية وسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ولد له في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروى  
 عن عمر وجاهة وكان من علماء المدينة وفيها وقيل في سنة عشر ومائة توفي ابو الطيفل عامر بن داود  
 الكوفي البصري بكة وهو اخر من روى النبي صلى الله عليه وسلم موتاً وروى عن هذه البيت وما شاب رأس عن ستين  
 تنابت على ولكن شيبني الوقايح وبشرني سعد المديني الزاهد العابد الهجاب الدعوة روى عن عثمان  
 وزيد بن ثابت وفيها وقيل بعدها بعام او قبلها الهين الى الجسد الكوفي من مشاهير المحدثين وفيها خاتمة  
 بن زيد بن ثابت الانصاري المديني المفتي احد الفقهاء السبعة تفقه على والده وابو عثمان السدي عبد الرحمن  
 بن مل بالبحر وكان قد اسلم وادى الزكاة الى عمال النبي صلى الله عليه وسلم حج في الجاهلية وعاش مائة وثلاثين سنة  
 ومحب سليمان الفارسي اثنتي عشرة سنة وفيها شهر من حوشب الاسفري قراء القرآن على ابن عباس  
 وكان كثير الرواية حسن الحديث ومسلم بن يسار روى عن ابن عمر وغيره وكان من عباد البصرة وثقياً  
 قال ابن خروف كان لا يفضل عليه احد في ذلك الزمان وقال غيره كثر ثقة فاضل عابد ورعاً وعيسى بن طلحة  
 بن عبد الله التيمي احد اشراف قریش وحكايماً وعقلائكاً وروى عن ابيه وجماعة

سنة مائة و اية في رجب منها توفي السيد الفاضل الامام العادل امير المؤمنين وخامس الخلفاء  
 الراشدين ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاحوي بدير سمعان من ارض المصرة وفي موفته المذكور  
 يقول جريد بن نضر المشهور لو كنت املاً والاقدر غالبة يامة رواحاً تباً ناوتبتكر رددت عن عمر  
 الخيرات مصرعه بريد سمعان لكن يلب القدر وجملة عمر اربعون سنة ومخلافته ستان وخمسة أشهر  
 كايام مدته خلافة الصديق وكان ابيض جميلاً خفيف الجسم حسن الهيئة يمجته اقرحاً فوفرس شجبه وهو صغير  
 وكان يقال له اخي بني امية حفظ القرآن في صغره فبعثه ابو في المدينة حتى قيل انه بلغ رتبته الاجتاد وكان

المنقول عنه انه قال ينبغي ان يكون في القاضى خمس خلال العلم بها يتعلق به والحكمة عند المصنوعة والفرصة  
 عند الطمع والاحتمال للامية والاستشارة لذوى العلم ونحو ذلك كثير شجيرة وقد صنف فيها غير واحد  
 من العلماء تصانيف مستغلات مشتملات على كثير من الحسنات والعيوب وجدده لامة عامر بن عمر بن الخطاب  
 وجدته هي البينة التي سمعنا من الخطاب في الليل تقول لامرأته المقالة المشهورة في نفسه اللين لما امرت امرأته  
 تغسل الحاء في اللبن فقالت له البينة اما سمعت منادى عمر بن الخطاب يقول عن ذلك فقالت اما سمعنا  
 ان عمر لا يدري عنك فقالت البينة والله ما كنت لاطيعة علانية واعصيه سرا وعرضني الله عنه بسبع كلام  
 فاجابه عقل هذه البينة ودينها فزوجها من ابنه المذكور وقال السيد الجليل رجا بن حيوة بنت بليغ عنده  
 بن عبد العزيز بن محمد السراج ان يظنا فقلت اليه لاصلي فاقسم على عمر ان اقدم هو واصلي فقلت له  
 تقوم يا امير المؤمنين فقال قصت وانا عمر ورجعت وانا عمر وقال فومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب  
 بانني عنشر درهما وكانت قبادة عمامة وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وروى انه كان يوتى بالملحة  
 قبل ان يلى الخلافة بالالف درهم فيقول ما احسنت لولا احشوتة فيها ويوتى بالملحة حين يلى الخلافة بأربعة ائسة  
 درهم فيقول احسنت لولا لغومة فيها فنبيل من ذلك فقال ان لي نفسا ذواقه فواقه كلها ذاقته شيئا فاقته  
 الى ما فوقه فلم ينزل تنزق وتنزق الى ان ذاقته الخلافة فتأقت الى ما فوقها ولم يكن في الدنيا شي فوقها فتأقت  
 الى ما عند الله تعالى في الدار الآخرة وذلك لا يتكال الا بترك الدنيا وروى انه دخل عليه مسلمة بن عبد الملك  
 وهو مريض فرأى ثوبه وسخا فقال لزوجه فاطمة بنت عبد الملك اغسلوا ثوب امير المؤمنين فقالت تغسل ان شاء الله  
 ثم كذلك لم ينزل يدخل عليه واما الثوب على حاله فما حصل راحته فقالت له انه ليس له ثوب غيره اذا غسلنا  
 لم يجده ثوبا بلبسه وروى ان سلمان بن عبد الملك استشار في مرض موته السيد الجليل رجا بن حيوة ففتن  
 اليه بان الخلافة بعده فاشكره اليه بعمر بن عبد العزيز فقال كيف يكن ذلك ولولا عبد الملك لا يطيعون  
 فقال افعل ما امرتك به ولا امر ينصل انشاء الله تعالى فقال مكلمة في فقال اكتب كتاب العهد له ونحو اخره ففعل



ذلك ثم قال له متاديا فلينا ديا الناس لمحضون عندك فلذا حضروا فرحمهم فليكن يوم المنعمون له فيه .  
 ففعل ذلك قال رجا بن حيوة فلما انصرفنا من عنده اذا بمركب خلقي فالتفت فاذا بعشام بن عبد الملك  
 فقال لي يا رجا اعلمني من صاحب العهد فان اكن انا هو عرفت ذلك والا تكلمت قبل ان يفرط الاكفال  
 فاجبته ببواب اطعمته فيه من غير تصريح نسكت وانصرف ثم انقضت التفت فاذا انا بعمر عبد العزيز فقال  
 يا رجا اعلمني لمن كتب هذا العهد فان يك لغيري سكت وان يكن لي تكلمت في صفة عني دارة في الامر  
 فكان فاه محمد مراد فلما توفي سلمان امرت من يلمم موته وقلت مروا متاديا فلينا ديا الناس ليكن يوم الامير المؤمنين  
 ثانيا على السمع والطاعة لمن في الكتاب ففعلوا ذلك فلما حضروا بايعوا قل : اعظم الله اجوركم في امير المؤمنين  
 ثم رفع الكتاب فاذا صاحب العهد عمر بن عبد العزيز فوخر لذلك بنو عبد الملك ولم يقدروا يفعلون شيئا .  
 ثم اخرجت جنازته فخرج بنو عبد الملك ركبا نا وخرج عمر بن عبد العزيز ماشيا فلما رجعوا من دفنها رمل  
 عمر الى نساءه رسولاً يقول لعن من اراد من متكن الدنيا فلنلتحق باهلها فان عمر قد جاء امره شغل قال  
 فسمعت النواج يومئذ في بيت عمر بن عبد العزيز وعدله برهنه وحسن سيرته المسك واوصافه الجميلة قد  
 ملأت الوجود شهرة راجحة الله تعالى ورضوانه عليه وفيها توفي ابو صالح السمان ذكره ان صاحب ابي هريرة  
 وفيها توفي التي قبلها برجع بن حراش احد علماء الكوفة وعبا دحا وقيل انه لم يكذب قط وكان قد ادى ان .  
 لا يضلحك حتى يعلم او في الجنة هو او في النار وفيها وقيل عليه خمس وتسعين الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي  
 العلوي ورثه صنف كتابا في الارباب ثم فدمر عليه وكان من عقلا فومده وعلما ثم وفيها استعمل يزيد  
 بن عبد الملك احاء سلمه على امرة المراقين وامره بمجاورة يزيد بن المهلب وكان قد خرج واستقل بالكرمة  
 لنفسه فخار به حتى قتل يزيد المذكور في السنة الاثنتي كما سياتي ومن توفي بعد المائة ابراهيم بن عبد الله  
 بن جابر المدني وابراهيم بن عبد الله بن سعيد بن عباس العاشق المدني القطامي الشاعر المشهور ومعاذ  
 السدوسي الفقيه النابتة بالبرية وبشر بن يسار المدة الفقيه وعبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري

وحفصه بنت سيرين وعائشة بنت طلحة البقية التي اصدقها مصعب بن الزبير مائة الف دينار وكانت  
من اجل النساء وهي احدى حقيقتي قريش اللتين تعانها مصعب فقالها كما تقدم والثانية سكينه بنت الحسين  
والثالثة الرقة الشاعرة المشهورة ابو الاشعب الصنعاني الشامي وزيد الاحجم الشاعر وابو بكر بن ابي موسى الاخرى  
القنبي

ثمة ثمانية فيها يزيد بن المهلب بن ابي صفير الازدي وكان امير البصرة سلمان بن عبد الملك  
فلما ولي عمر بن عبد العزيز وعزله سجنه فلما توفي عمر اخذ جده خراصة من السجين فوثبه على البصرة وفر منه عا  
مدى بن ادطاة الفزارى ونصب يزيد رايات سودا وسمى بالقططان وقال ادعوا الى سيرة عمر بن الخطاب  
فبارس مله وحاربته ثم قتل يزيد بن المهلب في صف وكان جوادا صديقا وكثير الغزو والفتوح قال ابن خلكان  
واجتمع علماء التاميم انه لو يكن في دولة بني امية اكرم من بنى المهلب كما لو يكن في دولة بني العباس اكرم  
من البرامكة وقال بعضهم لما حمل راس يزيد بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك قال منه بعض جلسائه قال  
ان يزيد طلب جسيما وركب عقيلها ومات كريما وذكر ابن الجوزي في كتاب الانكباء ابن يزيد بن المهلب  
وقعت عليه حية فلم يدفعها عن نفسه فقال ابو صفير ضعفت العقل من حيث حفظت الشجاعة وفيها يزيد  
بن ابي مسلم الشنقي مولا عمر كان مولى الحجاج بن يوسف الشنقي وكاتبه وكان فيه كفاية ونهضة وقدمه  
الحجاج بسبب ذلك ولما حضرته العتات استخلفه بالعراق واقرا الوليد بن عبد الملك وقيل ان الوليد هو  
الذي ولاه بعد موت الحجاج وقال الوليد يوما مثلي ومثل الحجاج ويزيد بن ابي مسلم كرجل ضاع له درهم  
فوجد دينار قلت مثلي في هذا الحجاج بالدرهم ويزيد بالدينار فلما مات الحجاج خلفه يزيد فكانه وجد دينار  
بعد ضياع الدرهم لما رأى من فضل يزيد وحسن عقله وبلاغته لسانه ولما مات الوليد وتولى اخوه سليمان  
عن يزيد المذكور واستخضه فراء دميكا كبير البطن قبيح الوجه فقال لعن الله من اشركك في امانته وحكمك  
في دينه فقال يا امير المؤمنين لا تغفل فانك رايتني والاموية مدبرة عنى ولورايتني وهي مقبلة على الاستغلت

ما استصغرت ولا استجالت ما احترقت فقال سليمان فأكلمه الله ما اشد مقصودا وعصب لسانه ثم  
قال سليمان يا يزيد اتري صاحبك الجحاج يعصى بعدني تارجعهم ام قد استقر في قعرها فقال لا تقل ذلك يا امير المؤمنين  
فان الجحاج عادي عدوكم ووالي وليكم وقل مجتهد لكم فهو يوم القيامة عن يمين عبد الملك وعن يسار الوليد  
فاجله حيث اجبت في رواية اخرى يحشر اثنين ابرك واخيك تفهما حيث شئت قال سليمان فأكلمه الله ما  
اوتي لصاحبه اذا اصطنعت الرجال فليصطنع مثل هذا فقال بعض الحاضرين اقله يا امير المؤمنين فقال يزيد  
من هذا قالوا فلان بن فلان فقال والله لقد بلغني ان امة ما كان يوارى شعرك اذ بنينا فأتاك سليمان  
ان فعلك وامر بخليته ثم كشف عنه سليمان فلم يجد له خيالة في دينار ولا درهم فصم واستكناه فقال له عمر بن  
مبد العزيز انشدك الله يا امير المؤمنين ان تيسر ذكرك الجحاج باستكنايك كاتبا فاعلمه سليمان انه لم يكن قط في دينار  
ولا درهم فاجاب به عمر بان ابليس لم يكن فيها وقد اهلك هذا الخلق فتركه سليمان وفيها توفي بجزسان الغضاك  
بن مزاحم الصلالي صاحب التفسير فقيه مكتب عظيم فيه ثلثة الاف من كان يركب حمارا يدور عليهم اذا اقبل ونبا  
لما قتل يزيد بن المهلب في المعركة عهد ابنه موية فخرج من الحبس عدى بن ارمطة وجماعة فذبحهم صبرا فقال  
الاصمعي ان الجحاج قبض على يزيد واخذ به سوا العذاب يعني في زمن ولاية الجحاج على العراق قال فاسأله ان يخفف عنه  
العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان ادها والاعتذبه في الليل او قال لا الليل فجمع يوما مائة الف  
درهم ليشترى بها نفسه من عذاب ذلك اليوم فدخل عليه الاخطل الشاعر فقال

يا خالدا با دق خراسان بعدكم	وقال ذوالالحاجات ابن يزيد
فلا نظرا راون بعدك منظر	ولا احضرا بالمدون بعدك حود
فما السرير الملك بعدك بعجة	ولا الجواد بعد جودك جود

قال فاعطاه الآية ولا ارف فبلغ ذلك الجحاج فدمى به وقال يا مروزي الذي هذا الكرم وانت بهذه الحالة

قد وهبت لك عذاب يومك وما بعد

فيها توفي عطاء بن يسار المديني الفقيه مولى يمينه امر المؤمنين كان اما ما روى عن كبار الصحابة  
وفيها الامام ابراهيم بن جابر المكي عن سيف وشاكين سنة قيل وكان اعلمهم بالتفسير قال قوام القرآن على بن  
ثلاثين مرة وقال لي ابن عمه وودت اني انا يحفظ حفظك وقال مسلم بن كهيل ما رايت احدا اراد بعد منهم  
العلم وجه الله الا عطاء وطاؤسا ومجاهدا ونيبا مصعب بن سعد بن اب وقاص الزهري كان قاضيا كبيرا  
وفيها موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي روى عن عثمان والدة وقال ابو حاتم هو افضل اخوته بعد محمد كان  
يسمى في زمانه المديني وفيها مخرى الكوفة يحيى بن ثابت الاسدي مولا احمد اخذ عن ابن عباس وطائفة قال لا  
اذا ما يته قلت هذا قد وثقتك فف الحساب قال بعد ذنوبه <sup>فيها</sup> <sup>فيها</sup> يزيدي بن الاعمى العاصمي ابن خالة  
بن العباس روى عن خالته عن ميمونه وطائفة

فيها توفي فيها وقيل في التي قبلها وقيل بعدها فناءة الخيرة العلامة ابو عمر وعلمون شراحي الشعي  
الكوفي وله بضع وثلاثون سنة قال ابن المديني ابن عباس في زمانه والشعي في زمانه ويستقص الثوري في زمانه  
قيل له جده الشعي من اقبال اليمن من حمير وهو تابعي جليل القدر وقوام العلم روى ابن عمر بن قيس ورواه  
بالمغازي وقال شهدت القوم وهو اعلم بها مني وحكي الشعي انفذ عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما ولت  
جمل لا يسألني الاجتهاد وكانت الرسل لا يطيل عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استجبت خروجه فلما اردت الانصراف  
قللي من اهل بيت الملك انت قلت لا ولكنني من العرب في الجبل فممس بشئ فدفعت الى رقعة وقال اذا  
اديت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسالة عنده ووصل الى عبد الملك ونسيت الرقعة  
فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرت ما فرجت ما وصلني اليه فلما قرأها قللي الى اهل بيتك شيئا قبل ان يذهبها  
اليك قلت نعم قال لي من اهل بيت الملك انت قلت لا ولكنني من العرب في الجبل فخرجت من عنده فلما بلغت الباب  
رددت قللي الى اهل بيتي ما في الرقعة قلت لا قال فاقراها فقرأتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا

غيره قلت والله لو علمت ما حدثنا وانما قل هذا الا انه لم يرد قال له اقتدرى لركنك ما قلت لا املك حسد في عليك  
واراد ان يضربني بقتلك فتأدى ذلك الى ملك الروم وقال ما اردت الا ما قال قلت وقول الشعبي وانما قال هذا الا انه  
لم يرد صدر عن بلاغة فهم ثاقب واق من الوقوع في المناصب انه مدح عبد الملك بما سكن به ثورات  
الغضب المودى عند هيجانه الى سفك الدماء والعطب وذلك مدح ملك الروم الامام الشعبي مشتمل على امرين  
خطيرين احدهما انه رفعه رفعا يخل به فضل عبد الملك وحينئذ يكون ان يفتخر ببقى موضوعا يخاف ان يقتضى ان يكون  
في جنبه موضوعا فلما مدحه الشعبي نكاته قال لو راي فضلك لا ختر فضلي وكان ذلك سببا لتسكين عبد الملك  
وحسن دهر الشعبي والثاني ان الرومي او صهر ان الشعبي احق بالملك منه فتشئ ان يترك الامر الى استقال الملك منه  
اليه كما خشى ما روى الرشيد ان يتقل ملكه الى الاحكام الشافعي كما حوى من الفضائل فخرى معه ما جرى كما عرفت  
في سيره الشافعي فلما مدح الشعبي عبد الملك وخلق عن نفسه خلعة الفضل والبسمة اياها وكانه قال تاج الملك لا يصح  
الا لك فند ذلك سكنت نفس عبد الملك وسلم الشعبي من الوقوع في الهالك وقال الزهري العلماء اربعة ابن  
المسيب بالمدينة والمسن بالبحرة والشبي بالكوفة ومكحول بالشام وذكر بعض المؤرخين ان الهجاج قال له يوما  
عطائك في السنة قال الفين فقال عطائك قال الفان فقال كيف لمحت اولا قال لحن الامير فلمحت فلما عرّب  
اعربت وما امكن ان يلحن الامير واعرب انا فاستحسن ذلك منه وجازوه وارا د بقوله لحن الامير  
قول الهجاج اولا كعطائك اولا بغير واو ولا متدين الالف والكاف وكان من جأ وقد اشتهر عن الشعبي انه قال  
ما اروي شيئا او قال ما احفظ اقل من الشعر ولو شئت ان اشد شعر الا اعيذ بيتا لعلت وقال ابو الهذيل  
لشعبي اتجيب الشعر قال نعم فقال اما اني بحمد الرجال فقول الرجال ويكرهه مؤمنهم وقال الشعبي ما او دعت قلبي  
شيئا فقام فني وقال الشعبي انما العبد من وقع عن محرم الله تعالى والعالم من خاف الله من وجل وقال اتقوا العاصي  
من العلماء والمباحل من المتعبدين قال ولقد ادركت خمسا ية او اكثر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحي الله دخل عبد الملك ابن مروان فقال له انشد في احكم ما قالته اعرب واوجز فقال

قول امرئ القيس صبت عليه وما تنضب عزاً حمراً ان الشفاء على الاشعين مكتوب وقول زهير

ومن يجعل المعروف من دون نفسه      بقوة ومن لا يتقن الشتم يشتم

وقول النابغة

ولست يستثنى اخاً لا تلمه      على سعة اى الرجال المذهب

وقول عدى بن زيد

عن المرء لا تسال وابصر فرينه      فان القرين بالمفاز من مقتد

وقول طرفة بن العبد

سمعتى لك الايام ما كنت جاكلاً      وبيا تيك بالخيار من قزود

وقول الخطيب

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه      لا يذهب الخير من الله تعالى

مع ابيات اخرى من اشعار العرب رغبت في حذفها اختصاراً وقال الشعبي وقد قيل له ما تقول في النابغة فقال

خرج عمر بن الخطاب وبيا به وقد غطفان فقال يا معشر غطفان اى شعرا يكرم الذى يقول

حلفت فلما ترك لنفسك ربية      وليس وراء الله للمرء مذهب

لا تكنت ان بلغت منى رسلك      لمبلغك الواشى اغشى وكذب

ولست مستثنى من الاطلاق      على كسبة اى الرجال المذهب

قالوا النابغة يا امير المؤمنين قال فايكم الذى يقول وانك كالليل الذى هو يد رب وان خلت

ان المتأء عنك واسع مع ابيات اخرى سال عن قائلها فقالوا النابغة يا امير المؤمنين فقال

هذا شعر

هذا شعر شعرا يكلمنا متى مختصرا وقال ابو العيصاء دخل الشعبي على الجاهل فقال يا شعبي ادب واغرو عقل نافر  
قال صدقت ايها الامير لعقل عزيزة والادب تكلف ولولا انتصر معشر الملوحة ما نادينا قال فالتفت لنا في ذلك  
دونكم قال صدقت ايها الامير قل وكنامع المغيرة ينظر الكوفة فيقول له هذا دير هند فقال لو دخلنا فاذا هي <sup>في جنتنا</sup>  
جالسة علينا ثياب صوف سود لمارقط اجمل منها فقال له المغيرة حل لك فيما احل الله تعالى فقالت انك  
اردت ان يقال تزوج المغيرة هذا بنت النعمان ان ذلك غير كائن اليك فخرج قال وخرجنا مع زياد بعد ذلك  
الى ظاهر الكوفة فمر بدير هند فقبل له هذا دير هند فقال ادخلوا بنا قد دخلنا فاذا هند واهنها جالسان عليها  
ثياب صوف سود قال الشعبي فما انسى حالها فقال زياد يا هند حدثني عن مدحك وما كنتم فيه فقالت اجمل  
ام امسر قال اجمل قالت اصعبنا وكل من رايت لنا عبيد واسينا وعدونا يرحنا لقد بدعت في بلاغة هذا  
الايجاز وضمت مختصرة المساءة الكثيرات الغزرا فانظر الى ما ادرت تحت ملكك انتقاد العالم الايام عبيدا  
وطوت تحت زوال نعم يرة من زوالها من كان خسودا وقصرت طول زمان ملك طال اشهر او سينا يقولوا عند  
ذلك فاصبنا واسينا فانظر الى بعد التفاوت بين هذه الاطراف وما جمعت في ذلك من الحسن المتقابل بالاعتراف  
وعمل مراد الايام الشعبي مع بقوله فما انسا جالسا اي في هذا الخطاب المشترك على احسن الجواب وما يدل على ذلك  
ان السياق الكلام كان في حكاية الشعبي الايجاز في الخطاب وقد صرحت في بعض قصايدى ان المحاسن المعنوية  
تفضل على المحاسن الجسمية وقال المغيرة استغنى الشعبي والحسن في ايام عمر بن عبد العزيز فشكبا جميعا مغرلا  
فلهذا النقل غريب لا تكاد يعرف والشعبي نسبة الى شعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المعجمة قال ابن خلكان  
بطن من همدان وقال الجوهري في الصحاح هذه النسبة الى جبل باليمن نزل حسان بن عمر الجهمي هو وولده  
ودفن به <sup>في</sup> وشعب في بلاد اليمن مكان معروف بالقرب من موضعنا والله اعلم اي فلاك هو في السنة  
المذكورة توفي خالد بن معدان الكلام في عقبه العابد قيل انه كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وانه قال اخيت  
سبعين من الصحابة وفيها وقيل قبل المائة توفي عامرين سعد بن ابد وقاص وكان ثقة كثير العلم ونبا وقيل في سنة

سبح ابوقلابه عبد الله بن يزيد الامام البصري وقد للقضا وحرب وقدم الشام فنزل بداريا وكان  
 راسا في العلم والعمل وفيما وقيل في التي قبلها وقيل في ست اوسج ومكية توفي ابو برة عام من ابو موسى شهيد الله  
 بن قيس الاشعري فاكفى الكوفة كان ابيه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن مع الاشعري فاسلموا وطو  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوته لقد اوتيت مزمارا من مزمار ال داود وقد تقدم هذا مع غيره في ترجمة  
 ثم صار ابنة المذكور فاكفى الكوفة وليا بعد القاضى شرح على ما ذكر بعضهم في الطبقات وله مكارم وماثر  
 مشهورة وتوفي ببلد قضا والبصرة وهم الذي يقال فيهم ثلثة قضا في نسق وفيهم

ثلثة اصحاب قضا جميعهم على نسق الاشعري انتسابهم

واعني ابا موسى الصحابي ذا العلال قتي صوته مزمار رحمة ورياءهم

وبيان للنسب المذكور ان ابا موسى قضى بالبصرة ثم بالكوكة لعثمان رضي الله عنهم وولده ولد له الكوفة

والبصرة كما ذكرنا وفي بلاد المذكور يقول ذو الرمة

سمعت الناس يتعجبون عينا نقلت لصيدح اتجني بلال

ومسيدح اسمرنا قته وبرده بن ابي موسى الاشعري فاكفى الكوفة

فيها كثير غزوة عبد الرحمن المخزومي كان شيعيا غالبا يومين بالرجعة اى الرجوع بالدنيا

بعد الموت وهو احد عشاق العرب المشهورين به صاحب غزوة بنت جميل بن حفص من بني حاجب بن غفار

وله معها حكايات نوادر وامور مشهورة واكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان

كثير التعصب لال ابي طالب حكى ابن قتيبة في طبقات الشعراء ان كثيرا دخل على عبد الملك فقال له عبد الملك

يحق على بن ابي طالب حل رايك احد اثنى منك قال يا امير المؤمنين لو انشدني لمعك لا جرك قال انشدك

بقي قال ما اخبرني قال نعم بيتا انا سيرة بعض الغلو ان اذا انا برجل قد نصب حباله فقلت ما اجلسك معنا

قال احلكني



قال اهلكتي واحلى الجوع ففبت حباً لى هذه لاصيد<sup>صيد</sup> شيا ولنفسى ما يكفينى ويصمنا يوماً هذا قلت ارايت  
 ان اقمك طعك فاصبت<sup>صيد</sup> سحلا القمل<sup>صيد</sup> منه جزاً قلنا نعم قال فبينا كذلك نحن اذا وقعت ظيبيته في المباله فخره  
 بنبتدري فبدره اليها فخلها واطلقها فقلت له ما حالك من هذا قال دخلت لعمارة لثيبها ليلى وانشا يقول  
 يا شبيه ليلى لا اقرى فانتى لك اليوم من وحشية لصديق اقول وقد اطلقها من وثاقها فانت ليلى ما حبيت طليق  
 ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير تاشدته وزوجته عاتكة بنت يزيد معويقان لا ينج  
 بنفسه وان يستيب غيره في حربه ولم يزل تلح عليه في المسألة وهو متنع من الاجابة فلما اخذت من البكا وحسبها  
 من كان حوالها من جوارها وحشها فقال عبد الملك قاتله الله ابن ابي حمة يخطئ كثيرا كأنه لم يوقفنا هذا  
 حين قلنا اذا ما اراد فخر ولم يبق مرميه حسان عديراً نظره وقيزينا ففنته فلما لم يزل يثني عاتكة<sup>من ما شجها</sup>  
 فطينها القطين الخدمة والاتباع فمزم عليها ان تقصدا تقصرت وخرج تقصده هكذا حرم في الاصل المنقول  
 منه حسان بالصاد وحامكسورة وما اراد صحيحا بل ان كان بالصاد فهو بفتح الهمزة المكسورة جمع حسن ويقال  
 ان عزرة دخلت ام ابنة عبد العزيز وصي اخت عمر بن عبد العزيز زوجها الوليد بن عبد الملك الاموى فقالت لها  
 ارايت قول كثير

ويحسن ان يكون بكين  
 والحاج

قضى كل ذى دين فوزه عزيمه وعزيمه مطول معنى عزيمه

ما كان ذلك الدين فقالت وعدته قبله فخرجت منها فقالت امر البنين المذكورة احققت كذا وكذا من رتبة  
 عن هذه الكلمة التي صدرت منها وقولها فخرجت منها هو الحاد بعد الفاء من المخرج وله مكان منها الضيف ومنها  
 الاثم يقال فلان يخرج من كذا أى تركه اخوف الاثر وكان لكبير غلام عطار بالدينه وريما باع العرب بالنساء  
 فاعطا عزرة وحولا بغيرها شيئا من العطر فمطلنه اياما وحضرت الى ما نوته في نسوة فطالها فقالت له حبا  
 وكرامة ما اقرب الوفا واسرع فانشد متمثلا

قضى كل ذى دين فوزه عزيمه وعزيمه مطول معنى عزيمه

فقال الشنودة تدرى من عزيزك فقال لا والله فقلن حي والله عز وجل فقال اشهد اننا في حل من مالي في قبلي  
ثم مضى الى سيدة فاحبره بذلك فقال وانا اشهد الله انك حر لوجهه ووجهه جميع مكره حانوت العطر  
وكان ذلك من العجائب الاتفاق وغرائب المحبين العشاق والكثير في مطالعها بالوعد شكر كثير فرح ذلك قوله

اقول لها عزيزي مطلتي ديتي      وشر الغايات ذوو المطال  
فقالت ديج غيرك كيف اتعنى      عزيزا ما ذهبت له بهال

وذكر صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مهران وعليه مطرب فاعتزله عجز في الطريق  
اقتبست نأرا في روضته فتأفف كثير من وجهها فقالت من انت قال كثير عز وجل فقالت الست القاي في روضته  
زهر الطين الذي يبع الندى حفاشا وعلا رها بالطيب من اردان عز وجل موهنا اذا او قدت بالمسند الى  
نارها فقال كثير نعم فقالت لو وضع المسند الرطب على هذه الروضة لطيب رطبا حلا قلت كما قال امرؤ القيس

امرؤ القيس

المرقاة كلها جئت زابرا وجدت      بها طيبا وان رطبت فكلوا المطرف

وقال استر على هذا قلت وقوله نعم بعد قولها الست القاي في روضته البتين صوابه ان يقول بلى كقوله  
عز وجل الست بر بكر قالوا بلى ولو قالوا نعم لكان كلفا لانه تقرير للنفق والمخاضات بالحاء المعجمة والراء المشددة  
كورتين بنت طيب الرايحة والعرار بالعين المعجمة والراء المكسرة بها وكرو وهو طيب ايضا واليه اشار الشاعر  
في قوله

تنتع من شميم عرار فجد      فما بعد العشيته من عرار

وكان كثير فيك الى الحق ويروى انه دخل يوما على يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما بعثت لشاخ  
بقوله اذ الارحلا نوسدا برؤيهم جدد وجوارى بالمرمل عين فقال يزيد ما بعثت في ان لا اعرف ما عني هذا الا

الحزن

أكلف واستحققه وأمر بأخراجه ودخل كثير على عبد العزيز مروان والدمري يهودي موصيه وأهله يفتنون  
أن يفضلك وهو يوشع أمير مصر فلما وقف عليه قال لولا أن سرك لا يتم بأن تسلم واستقم لدعوت ربك أن يفر  
ما بك إلا ولكني أسأل الله عز وجل لك العاقبة ولي في كفك النعمة فضحك عبد العزيز والنشد كثير

شعر

ونفوس سيدنا وسيد غير تاليت النسل كان بالمواد

لو كان يقبل فديتي لقد بنه من طارق ونلادى قلت يعني يقوله المصطفى إلى آخره البيت الذي  
يختاره من المال الحادث والقدير يستجاد من شعر كثير قصيده الثانية التي يقول من حبيبها وفي نصيب  
نقرة بعد ما تسليت من وجد بها وتسلت لكما لم يفر في ظل الغمامة كلما سوا منها المقييل انصرفت وكان كثير مصر  
وعز به المدينة فاشتاق إليها فأسافر للاجتماع بها فلقبها في الطريق وهي متوجهة إلى مصر وجري بينهما كلام طويل  
شرحها ثم انما تمت في سفرها إلى أن قدمت مصر وتأخر كثير بعد ما مدته فمعد إلى مصر ثم افاها وأناس  
منهم فخرج عن جنازتها وكثير يقبض كثير وانما صغر لانه كان شديد القصر في السنة المذكورة توفي خليفته في ذلك  
يزيد بن عبد الملك بن مروان وجده لامة بن زيد بن معاوية بن ابي سفيان عاش اربعا وثلاثين وولي اربع سنين  
وشعره وكان ابيض جسيما مدورا الوجه قبل لما استخلف قال سيروا سيرت عمر بن عبد العزيز فاقوه بأربعين  
غضا شهود الله ان الخلق لا حساب عليهم ولا عذاب نعوذ بالله مما سبلى الظالمون من شدة العذاب  
وحكى المحافظ بن مسكرو انه لما حج يزيد بن عبد الملك طلب حاكما فجاءه خلق راسه فاعلمه بالف درهم  
فحترق ودحش وقال هذه الالف امضى بها إلى ابي فلانة اسر بها فقال اعطوه الف اخرى فقال امرامة  
طابق ان حلفت راس احد بعدك فقال اعطوه الفين آخرين قلت هذا حوى الأصل المنقول منه يزيد بن  
عبد الملك ولكن هذه القضية وقعت في أثناء ترجمه يزيد بن المطلب فلا ادري هو غلط من الكاتب او دخل  
حكاية من حكايات ابن المطلب وفيها وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها وقيل في سنة سبع وقيل في سنة ثمان

انصرفت

ابن عبد الملك مع حكايات

توفي عكوفة مولى ابن عباس أحد الاعلام للنفوس بالانعام من البربر من أهل العرب وهب لابن عباس فاجتهد  
 في تعليمه القرآن والسنة وسماً بأسماء العرب حدث عن مولاه عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر <sup>رضي الله عنهما</sup>  
 وابي هريرة وابي سعيد الخدري والحسن بن علي وعائشة رضي الله عنهم وهو أحد فقهاء مكة من التابعين  
 فيها وكان كثير النقل في دخل اليمن والاصفهان وخراسان ومصر والمغرب وغيرها وكانت الامراء تكوّمه  
 وقصده قال عكوفه طلبت العلم أربع سنة وروى ان ابن عباس قال له انطلق فافت الناس وقيل لسيد بن  
 جبير هل تعلم احداً لا اعلم <sup>منه</sup> قال عكوفه وروى عنه الزهري وعمر بن دينار والشعبي وغيرهم ولما مات  
 مولاه باعه ولده علي بن عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فقال له عكوفه  
 بعث علمك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فاقاله ثم اعطاه وروى الواقدي بسنده انه مات عكوفه  
 وكثير غزاه في يوم واحد وصل عليها جميعاً فقال الناس مات انفع الناس واشهر الناس وكانوا موتها بالمدينة  
 الشريفة <sup>المذكورة</sup> على الصبح توفي ابو رجاء العطاردي بالبصرة وله مائة وعشرون سنة او اقل  
 اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عن عمر وطائفة وفيها توفي الاخوان <sup>عليه السلام</sup> عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب  
 وابان بن عثمان الاموي المدني القتيبي روى عن ابيه

فيها استعمل هشام بن عبد الملك على العراق خالد بن عبد الله القهري فدخلها فبعث  
 على قتولها عمر بن هبيرة الفزاري وسجنه فمهد علما نه نفقوا سرّاً الى السجن اخرجوه منه وحرب الى الشام  
 فاجاره مسلمة بن عبد الملك فمات قريباً من ذلك وفيها توفي القاضي عبد الملك بن عمر وكان قاضياً  
 على الكوفة بعد الشعبي وهو من كبار التابعين وثقاتهم روى عن ابن ابي طالب رضي الله عنه وروى عن جابر بن  
 عبد الله ومن اخباره قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جيء برأس مصعب بن الزبير فوضع  
 بين يديه فراى قد ارتعدت لذلك فقال لي مالك اعينك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر مع عبيد الله  
 بن زبارة فوايت راس الحسين بن علي بن ابي طالب بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الله

فزأيت راس عبيد الله بن زياد بين يديه فركتب فيه مع مصعب بن الزبير هذا فزأيت راس المختار بين  
 بين يديه فزأيت راس مصعب بين يديك فقال مقام عبد الملك من موضعه وامر به وهدم ذلك الطاق  
 المذكور في توفى سالمة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (العدوي) المذنب الفقيه القوي كان خشن  
 العيش ليس بالصوف ويخدم نفسه قال فلما لم يكن احد في زمانه اشبه به من معنى من الصالحين في الفضل  
 والزهد وقال احمد واسحق اصح الاسانيد الزهري عن سالم عن ابيه <sup>الشيخ</sup> ورجع غيرهما من المحدثين رواية  
 مالك نافع عن ابن عمر وسياقهم رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر <sup>سليمان</sup> سلسلة الذهب  
 وقال بعض المؤرخين دخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فزأى سالما واتفقا فقال سلتى حوائجك فقال والله  
 لا سألت في بيت الله غير الله <sup>وقيل</sup> توفى الفقيه الامام آخر سادات الاعلام على ما وعده طائوس بن  
 كيسان في كتابه الجندی بفتح الجيم والنون الموحدة بكفة في ذي الحجة اخذ عن ابيه حريزة وابن عباس وعائشة  
 وطائفة وكان قتيبا جليل القدر بنيل الزكاه قال عمر بن دينار ما رأيت احدا قط مثل طائوس ولما ولي عمر  
 بن عبد العزيز الموحدة كتب اليه طائوس ان اردت ان يكون عمالك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها  
 موعظة وتوفى حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك في ولايته <sup>في حاشا</sup> هشاما  
 كان في ذلك الوقت بمكة فادعاه اليه قال بعض العلماء لم يتحميا اخراج جنازة لكثرة الناس حين وجه امر مكة  
 بالحيوس فلقد رأيت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب واضعا السرير على كاهله وقد سقطت  
 فلسوته كانت على راسه ومزق رداءه من خلفه <sup>في حاشا</sup> والمشهور عن طائوس رجعة الله انه سئل عن مسألة  
 فقال اخاف ان تكلمت واخاف ان سكت واخاف ان اخذ بين الكلام والسكوت وذكر بعضهم انه توفى قضاء  
 صنعاء والمجند واخذ عنه عمر بن دينار والزهرى وابنه عبد الله بن طائوس وتوفى ابنه المذكور القضاء بعد  
 فكان قتيبا جليلا وفيما ابو جليل لاحق بن حميد البصري احد علماء البصرة لقي كبارا من الصحابة كابي موسى  
 وابن عباس قال هشام بن حسان كان قليل الكلام فاذا تكلم كان من الرجال

سنة سبع مائة توفي سليمان بن يسار المدني في احد فقهاء المدينة السبعة اخذ عن ابن عباس والزهري  
وعائشة وام سلمة وروى عن الزهري وجماعة وكان سعيد بن المسيب اذا استفتاه احد يقول اذهب الى  
بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وله اخوة مشهورون منهم عطاء بن يسار وفيه وقيل في سنة ثمان وقيل في سنة  
اشي عشر ومائة وقيل احدى وقيل اثنين ومائة القسرين محمد بن ابي بكر الصديق البقي المدني الامام شاذلي جبر  
عنه عائشة فاكثر منها قال يحيى بن سعيد ما اذكرنا احد انفضله بالمدينة على القاسم وعن ابي الزناد قال  
ما رايت فقيها اعلم منه وقال ابن عيينة كان القسرين افضل زمكانه وعن عمر بن عبد العزيز قال لو كان امر الخلافة  
الى لما عدلت عن القسرين لتفقوا على انه من كبار سادات التابعين واحدهما المدينة السبعة المجلدة  
وقال محمد بن اسحاق جاز رجل الى القسرين محمد فقال انت اعلم امرنا الصبي سألته عن عبد الله بن عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه فقال ذلك مبارك قال ابن اسحاق كره ان يقول هو اعلم فتكذب او يقول انا اعلم  
فيكون خسر

سنة ثمان مائة فيا توفي ابو عبد الله بكر بن عبد الله المزني البصري الفقيه روى عن المغيرة بن شعبة  
وجماعة وفيه وقيل في سنة ست ابو بصرة العبدي المدني بن مالك احد شيوخ البصرة ادرى عليا والحلة  
والكبار وقيل في سنة تسع وفريد بن عبد الله بن الشخير عاش نحو من تسعين سنة وكان ثقة جليل القدر  
لقى جرير بن حصين وجماعة وقيل بقى الى سنة احدى وعشرة ومحمد بن كعب القرظي روى عن كبار الصحابة  
ولد في حيوة النبي صلعم وكان كثير العلم موصوفا بالعلم والورع والشجاع والمصلح

سنة ثمان مائة فيا توفي ابو جعفر يسار المكي مولا ثقيف روى عن ابي سعد وجماعة قال الامام احمد كان  
من خيار عباد الله وابو الحرث بن ابي الاسود الدبلي البصري روى عن عبد الله بن عمر وجماعة

سنة ثمان مائة فيا توفي الامام القدوة المجمع على جلالة وصلاحه وزهاده ونضله وامانه ابو سعيد  
بن ابي الحسن البصري ولد لستين بقتا من خلافة عمر وسبع خطبة عثمان وشهد يوم الدار وكثرة شهرته تقني

عن مدحه

عن مدحه قال بعض أهل الطبقات كان جامعاً عالماً ربيعاً فقيراً حجةً <sup>نا</sup> عابداً تأسسوا كثيراً لغيره فمما أجمل  
 وسبباً رحمة الله عليه وكان غيره كان من سادات النكابين وكبرائهم وجمع من كل علم وزهد وسري وعبادة  
 وأبو زيد بن ثابت الأنصاري وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وأما في حالته  
 فيبكي فخطبه أم سلمة فبها فقلله به إلى أن تجي أمه فقدر عليه فيرون أن تلك الحكمة والفضاحة من بركة <sup>ذلك</sup>  
 قال أبو عمرو بن العلاء ما لبت أنصح من الحسن البصري ومن المجاج بن يوسف الشقي فقبل له فأبهما كان أنصح قال  
 الحسن وكان من أجل أهل البصرة ولما دلى عن حبيبه أنظر إلى العراق وأضيفت إليه خراسان في أيام يزيد بن  
 عبد الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلث ومائة فقال لعمران بن يزيد  
 خليفة الله استخلفه على عباد الله وأخذ عليه الميثاق بطاعته وأخذ محموداً بالسبع والطاعة وقد ولاه  
 ما ترون فيكتب إلى بالامر من أمير قائله ما يقله من ذلك الأمر فقال ابن سيرين والشعبي قولاً فيه ثقة  
 فقال ابن حبيزة ما تقول يا حسين فقال ابن حبيزة خف الله في يزيد ولا تقف يزيد في الله فإن الله يمنعك يزيد ولا يمنعك يزيد  
 من الله ولو شك أن يبعث إليك ملكاً فيزيبك عن سررك ويخرجك من سعة قصر إلى مضيق قبر لا يجيبك  
 إلا عليك يا ابن حبيزة أياك أن تسمى الله فأنما جعل الله هذا السلطان تأسر الدين الله وعبادة فلا تترك  
 دين الله وعبادة بهذا السلطان فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فأجابهم ابن حبيزة وأصغف حادثة  
 الحسن فسفتنا فسفسق لنا وإن قلت السفساق الرودي من العظيمة وروى أنه كتب عمرو بن عبد العزيز  
 إلى الحسن رضي الله عنه يقول قد أتيت بهذا الأمر فأنظر إلى أعواننا يمينون عليه فكتب الحسن كتاباً يقول  
 في شأنه أما أبناء الدنيا فلا تريد هم وأما أبناء الآخرة فلا تترك فاسق بالله والسلام وراي الحسن يوماً  
 وسما من الغية فسأل عنه فقيل أنه يتسفر الملوكة ويعبونه فقال الله أبو وقال له درهم ما رأيت أحداً  
 يطلب الدنيا بما يشبه إلا هذا <sup>يؤمن</sup> أن الدنيا رذيلة فأخذها بالوزايل أنسب من أخذها بالفضائل  
 وكان أكثر كلامه حكماً وبلاغاً ولما حضرته الوفاة أغمى عليه قبل موته فمات فقال لقد بنعت مودعات وميون

فقال محمد بن سيرين والشعبي

يشبهها

ومقام كريمة وقال رجل كرمي قبل موته لابن سيرين رايت كأن طائفا أخذ حصاة بالمسجد فقال ان صدقت رؤياك  
 مات الحسن فلم يكن الا قليلا حتى مات الحسن ففتح الناس لمصارفهم فلم يبق صلوة العصر بالجامع وما اعلوا نارا فوكت  
 فيه فمذ كان الاسلام الا يومئذ لا خصر يتقوا الجنان في حق المريق من يصل في المسجد فلت له مع الهياج وتعات عظيمة  
 واجعه فيها بجلال صادق وسلمه الله من شره وما روى عن تقيم الهياج انه جاء ذات يوم لراكبا على برذون اصفر  
 قام بالجامع فلما دخل رأى فيه حلقات متعددة وحلقة الحسن فلم يقبله بل وسع في المجلس فجلس الى جنبه قال المرواني  
 نقلنا اليوم ينظر الى الحسن هل يتغير من عادته في كلامه وحيثه فلم يغير شيئا من ذلك بل اخذ على فسق واحد  
 عادته من غير زيادة ولا نقص فلما كان في آخر المجلس قال الهياج صدق الشيخ عليكم بهذه المجلس فقد قال  
 رسول الله صلعم اذا مررت برضا الجنة فارتعوا ولولا ما ابتلينا من هذا لم نعلم بغيرنا حليما او قال لم يبق لنا  
 اليك ثم انقزع عن لفظ عجب به الحاضرون ثم نقص فبشي طريقه وذكر اهل علم النيران الحسن راى كأنه لا يسقط  
 وفي وسطه كسج بضم الكاف وسكون السين المعطلة وكسر الشا من فوقه المشاة من تحت وفي اخره جسيم ورجله  
 قيد عليه طيلسان عسلي وهو قائم على مزبلة وفي يده طنبور يضربها وهو مستند الى الكعبة ففقت رؤياه على  
 ابن سيرين فقال اما البسة العصف فرصد اما كسج ففوقه في دين الله واما كسيلة فحبه القرآن وتفسيره  
 للناس واما قيدر فنباته في رعه واما قيامه على المزبلة فديناره جعله الله تحت قدميه واما ضرب الطنبور  
 فنشر حكمته بين الناس واما استناده الى الكعبة فالجأرة الى الله تعالى وراى ايضا في المنام كأنه عريان بجمرة  
 لا يستحي من الناس ويده سيف له برق يضرب به على اجمار وهو يشقها فارسل من يقص رؤياه على ابن سيرين  
 فقال اما قيدر فقلته ذنوبه واخلاصه بين الناس واما سيفه فلسانه وحكمته واما الجار فقلوب الناس فلما شقا  
 فدخل معظته وحكمته في قلوبهم والحسن البصري منسوب الى البصرة والبحرة في الاصل بفتح الموحدة وكسرها  
 وسكون الصاد المعطلة جارية رخصة ترجع الى البياض وبها سميت البصرة فاذا استقطط الماء قيل بصر بالکسر وانما  
 قالوا بالنسب بصرى كذلك قاله ابن قتيبة وغيره والبطلان البصرة والكوفة والكوفة قد بينت جاهلية والبحرة ما دة

استقطت



اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اربع عشرة سنة من الهجرة على يد عتيبة بن غزوان وفيها توفي يوم الجمعة في شوال  
شيخ البصرة مع الحسن في اوانه وامام المعبرين في زمانه احد الجلة الورعين محمد بن سيرين كما اما ما المتقدم في به  
سمع من ابو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمر بن الخطاب بن حصين وانس بن مالك رضي الله عنهم وروى عنه  
جماعة من الائمة منهم قتادة وخالد الحنكلي وابوب السخيت وغيرهم من الائمة قال ابوب اسيد بن القضا  
نظر الى الشام والى الائمة وقال يفيض السلف ما رايت افقه في ورعه من محمد بن سيرين وقال هشام بن حسان  
حدثني اصدق من رايت من البشر او قال من العالمين محمد بن سيرين وقال ابن عوف لما روى محمد بن سيرين  
وكان الشعبي يقول عليكم بهذا الاسم يعني ابن سيرين فانه كان في اذنه صم كان ابوه عبد انس بن مالك فنه  
كاتبه على اربعين الف درهم وقيل عشرين الفا فادى ما كوتب عليه وكانت امه مولاة لابي بصديق طيبا  
ثلاث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنها اهلها وحضر اهلها ثمانية عشر بدريا فيهم ابن كعب وكان ولادته  
لستين يفتيا من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي بعد الحسن بمائة يوم وكان قد حبس بدين كان عليه ذكر  
المعروف انه جاد رجل فقال رايت على ساق رجل شرا كثيرا فقال يركبه دين ويموت في السجن فقال له الرجل  
لست رايت هذه الكرويا فاستخرج قبل ومات في السجن وعليه اربعون الف درهم وقضا عنه ذلك بعض الصالحين  
وقيل كان عليه ثلثون الف درهم نقضا حاد ولد عبد الله حتى قوم ماله ثلث مائة درهم وولد لابن سيرين  
ثلثون ولدا من امراة واحدة عربية ولم يبق منهم الا عبد الله وحكي ان امراة جاءت الى ابن سيرين وهو جالس  
فقال يا ابا بكر رايت رؤيا فقال لها قصي او تركي حتى اكلت فقال بن الزكاف فلما فرغ قال لها قصي رؤياك فقلت  
رايت القمر يدخل في الثريا فنادا به مناد من خلق امضى الى ابن سيرين فقصى عليه هذا قال فقبح ابن سيرين  
يده وقال ويحك كيف رايت فاعادت عليه فاصفر وجهه وقام هو اخذ بطنه فقال له اخذه مالك قال قد رمت  
هذه المرأة ابو اميرت الى سبعة ايام قال فقدوا من ذلك اليوم سبعة ايام فدفن في اليوم السابع وحكي ان رجلا قال له  
اني رايت طائرا سميا ما اعرف ما هو قد نزل من السماء فوضع على شجرة وجعل يلتقط الزهر فطار فقبح وجه ابن سيرين

فأما عبد الله

وقال هذا موت العلماء فمات في ذلك العام الحسن البصري ومحمد بن سيرين رحمة الله عليهما وفيها توفيت -  
فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما التي اصدقها ابو ساج عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الف الف  
درهم قلت ولقد تقدم ان اختا سكينه فزوجها مصعب بن الزبير بن عاتشة بنت طلحة وانه اصدق -  
عاتشة المذكورة مائة الف دينار وفيها جريد والفرزدق الشاعران الشيرازي قال ابن خلكان كان جريد  
من فحول شعرا الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق معاجلة قال وهو شعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم  
بعد الشافعيان وقال اجمعت العلماء انه ليس في شعر الاسلام اشعر من ثلثة جريد والفرزدق والاضطل قال  
ويقال ان بيوت الشعراء اربعة فزودج وهبار وحوشبب وفي الاربعة فان جريد غير في الفخر قوله اذا -  
غضبت عليا بنو قيس حسبت الناس كلهم غضبا نا وروى وجدت الناس والمدح قوله السهم خير من ركب  
المطايا - ما ند ! اهلين بطون راح - والمجاد قوله - نقص الظرف انك من تميم - فلا كبا بلغت ولا مطايا -  
قوله ان الميرون التي في طريقا من قتلنا ثم لا تخبين قتلنا ثم نص من ذا <sup>الشيب</sup> القليب حتى لا حواك الله ومن اضعف  
خلق الله امركا قاتل قوله قد اجمعت العلماء على انه له ليس في شعر الاسلام مثل ثلثة جريد والفرزدق الا <sup>خل</sup>  
ليس يصح بل الخلاف بينهم واقع وقد رجع كثير من المتأخرين بل اكثرهم اذ لم يكونوا كلهم قول ثلثة اخرى على ثلثة  
المذكورين وهم ابو تمام والبحتري والميتني ثم اختلفوا ايضا اختلافا كثيرا في الثلث المتأخرين اقيم ارجح ونفضل بينهم  
في التفضيل بينهم في اشياء يطول ذكرها وقد اوضحت ذلك في شرح الموسوم بمنهل الفهم المروى من صد الجمل -  
المنعوم في شرح السنة العلوم وسياسة انشاء الله تعالى في ترجمة الميتني ايضا ذلك مشيما موصولا ومفردا  
من اخبار جريد ما حكى صاحب الجليل والانيس في كتابه انه قيل لجريد ما كان ابرك صانعا حيث يقول

لو كنت اعلم ان آخر عمهم يوم الوصل قتل ما لم اقبل

قال كان يطلع عينه ولا يرى مطعن احبابه وذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني ترجمة جريد انه قال مسود بن

بشر بن سنان

بشر لابن مناذر بكر من دشمن الناس قال من اذا شئت لعب واذا طلب جمل فاذا لعب اطعك لعبه واذا امرته  
او قال رسته بعد عنك واذا جدتيا تصدقته ايشاك من نفسه قال جمل من قال مثل جبري حيث قال

ان الذين غدوا بنلي غلروا وشلا سبتك ما قرال معينا

فقتض من غير اتعن وقلن يا ما ذا القيت من العوى ولقيتنا ثم قال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلبا حبل النبوة والخلافة فينا

مضرا به وابر الملوك فضل لكم يا خزر تغلب من اب كايينا

هذا ابن عبيد بن ربيعة في دمشق خليفة لوشيت ساقلم الى قطيما قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما نراد  
ابن كذا وكذا ان جعلني شريطا له امكنه لو قال لوشاء ساقلم الى قطيما لستتمم امره كما قال قلت وهذا  
الاكثار الذي انكره عليه عبد الملك فلما صرح حق لعداكره ولدى عبد الرحمن وهو صغير حين املته على الكاتب  
ووصلت الى قوله لوشيت انكره وقال لوشاء ثم قال اري انه يجب عند عزير فيفضل له ما يشاء فاجبت ذلك  
من بناه الله باراه الله تعالى فيه ووقفنا جميعا لما يرضيه وايات في مما جات الشاعر المذكور المشهور و  
المعروف بالاضطراب في قوله حبل النبوة والخلافة فينا لانه تسمى النسب وتسمى نرجع الى مضر بن معد بن  
عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يا خزر تغلب خزر بضم التاء المجرمة وسكون الزاي وبعد ما راجع اخبر  
مثل امر وجرى الاخر الذي في عينه ضيق وصفر وهذا الموصف من جود في الهم او في بعضهم كما هو معروف  
في التروك وكانه نسيه الى غير العرب قالوا وهذا عند العرب من النفايع الشبيهة وقوله هذا ابن عبيد بن ربيعة  
يريد بذلك عبد الملك بن مروان والقطيما بفتح القاف المذم والاتباع ومن اخبار جبري ايضا انه دخل  
على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها

جبري المذكور

اتصروا من نواذك غير صاحب عشية تهرم صبيك بالروح

يقول العادلات عدلك شيب هذا الشيب بمعنى مزاحي تعزيب امر خزره ثم قال رايت الموردين ذوى اللقاح  
ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح سا شكران رددت الخ رايشي وانبت القواعد من جناح السهم  
خير من بركب المطايا والمضى العالمين بطون راح قال جرير فلما انتصيت الى هذا البيت كان عبد الملك حثكيا  
فاستوى جاسا وقال من مدحنا منكم فلمدحنا من هذا او فليست كما التفت الى وقال يا جرير اقرى امر خزره  
فرويا مائة ناقة من نعيم بني كلب فقلت يا امير المؤمنين ان لم تردوها فلا روكا الله قال فامر باني كلها سودا  
قلت يا امير المؤمنين نحن مشايخ وليس باحدنا فضل من راحته والابل اياق فلو مرت لي بالدعاء فامر لي ثمانية  
وكان بين يديه صوف من الذهب وبيده قضيب فقلت يا امير المؤمنين والمقلب واشرت الى احد العصافير  
فتبذرها الى بالقضيب وقال خذها لا تنكح قالوا لساك الفزدق بكى وقال اما والله اني لا علم الله قليل البقا  
بعدد ولو كان لجمنا واحدا وكل واحد منا مشغول بمصاحبه وقال فامات صد وصدى الا وتبعه صاحبه  
وكذلك كان قفى في سنة عشرة مائة التي نبيا مامات الفزدق وكانت وفاته باليمامة <sup>نصف</sup> وثلث في عمره على ثمانين سنة  
وهو جرير بن عطية ويكنى ابا خزيمة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وببدا حاء وعن ابى حمزة وقال حضرت الفزدق  
هو يهود بنفسه فما رايت احسن نقمة بالله منه فلما انتب ان قد مر جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فانشدهم  
ولا وجدوا كما عهدت فقلت له في ذلك فقال اطفا موت والله جريرة وقوب منى ثم شخص الى اليمامة  
فتى لنا في شمس رمضان من تلك السنة وقيل كان عمره عبد العزيز لا ياذن لاحد من الشعراء ان يدخلوا عليه  
الا لجرير وذكره الله ادينهم وان ابا عمر ومن العللاء راى في يد سبعة فقال له ويحك يا جرير ليس هذا خير لك  
من اللهاجاة فقال والله ما هميت احدا ابتداء واما الفزدق فمرا بالاحطل حاكم بن غالب من جله قومه وراهم  
يرجع ونسبه الى جباح بن دارم وامه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس قيل له ولا يبه مناقب مشهوره  
ومحمد ما فوزه من ذلك انه صاحب اهل الكوفة بمباغة وهو بها فخرج اكثر الناس البوادى وهو كان رئيس قومه

وقته الزوار

واسأل عن

مثنى

وكان اخر

وكان آخر يقال انه سجد بين وفيل بعد المشقة مشقة من تحت الرأسي بالياد المشقة من تحت من بعد الرأسي فوجد  
ايضا فوجدوا الى مكان على مسيرة يوم من الكوفة فخرجوا الى اهل الكوفة فوضع منها طعاما وادى الى قوم من بني تميم  
لم جلاله جنانا من فريد ووجهه الى سجد جفت فكفاها وضرب الذي انما بها وقال انما منقر الى طعام غالبة  
فمن ناقة نخرت انما اخرى فمقر ناقة لاهله فلما كان من الغد عقر لعمر غالب ناقيتين فمقر جسيم لاهله ناقيتين  
فلما كان اليوم الثالث عقر غالب ثلثا فمقر جسيم ثلثا فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة وركب عنده سجد  
فلم يعقر شيئا واسرها في نفسه فلما انقضت الباعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح بسهم حدثني علينا عمار  
هذا نخرت مثل ما نخرنا كنا نعطيك مكان كل ناقة ناقيتين فاعتذر ان ابله كانت غالبة وعقر ثلث مائة وقال للناس  
شاكر وكل كان ذلك على خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاستفتى في حل الاكل منها فتقضى مجربا وقال  
هذا ذبحت لغير ما كل ولا يكون المقصود منها الا المفاخرة والمباهاات فالتفت لغيرها على كتاب الله الكوفة  
فالتفت الكلاب والعقبان والرحم وحى قضية مشهورة على فيها الشكر شاكرا كثيرة من ذلك قول جريد  
هجر الفرزدق في قصيدته منها هذا البيت

تعدون عقر النيب نفل مجدكم      بني ضوطر للولاد الكمي المتعنا

يقول تقصير حرم بالكوم حلا انخرتم بالشبابة وبينهما من المباحات ما شاع في المشرق والمغرب وينسب  
الى الفرزدق مكرمة يرجي له بها الرحمة في دار الاخرة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابي طلف  
وجماد ان يصل الى الحجر الاسود ليستله فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس  
ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا قيل زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
رضي الله عليهم اجمعين وكان من احسن الناس وجها وطيبا ربا قلت بل اطيعكم اجمعين فقاموا وطبعا واطلا  
وقاموا وطف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تفرق له الناس حتى استلحقه رجل من اهل الشام من هذا الذي  
هابه الناس هذا البيت فقال هشام لا عرفة مضافة ان لا يرغب فيها اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا

فقال انما اعزانه فقال الشامي من هذا يا ابافوس فقال هذا الذي يعرفه البطيآ وطائفة البيت يعرفه والمحل

والمرام هذا ابن خير عباد الله كلم هذا التقى التقى الطاهر الملم

افارته قرش قلنا قائلها الى مكاسم هذا انتهى الكرم  
 بكاد يسكه عرفان راحته عند العظيم اذا ما جاد يستل  
 بمضى جاد ويض من مهابته بما يكمل الاحين يتيسر  
 مشتقة من رسول الله بيته <sup>طاهر</sup> عا صر والنجيم والشم  
 يعني الى ذروة الغر الذي نصرته عن نيلها ع بالاسلام  
 في كنه خيزران ربيح عبق من كف اربع حشمة شم  
 بين نور العدى عن بدر من تارة كاشف غيا ب عن شامك  
 هذا ابن فاطمة ان كنت جارية عبد بنيا والله شهم

الله فده وقد را عظمه جرى هذا الفاضل لوجه القلم ليس قولك من هذا بغاية العرب لغز من انكوت والعجم  
 كلتا يديه غياث عم تقوما متوكتان ولا يفرهما عدم \* رسول الخليفة لا ينشئ برودة يريته اثنان حسن الملق  
 والشم \* حال الفال اقوام اذا قدحوا حلوا لشرايل يحلوا عله نعم لا ينفك العهد ميمون نقيته رجب الينا  
 ادبت حتى يعتزم عم البوتة بالاحسان فانقشعت عنه العفاية والاملاق والعدم \* مشرجه من دين وبمقتضى  
 وفورهم مضار ومعتصم \* ان عدا اهل التقى كانوا ايمتهم او قبل من خبر اهل الارض قلهم \* لا يستطيع جواد بد  
 غايتهم ولا يد اينهم قوم وان كرموا \* هو العيون اذا ما ازمت ازمت والاسد اسد البشرى والناس محتدم  
 مقدر بعد ذكر الله في كل يوم محتوم به الكرم \* ياب لعمري ان يحل الذم ساحتهم خضم كويم وايدى بالندى  
 حقم \* من يعرف الله يعرف اولية ذا والدين من بيت عدا ناله الامم \* ما قال لا قط الا في تشبهه لولا  
 التشبه كانه لاد \* نعم \* فلما سمع هشام هذا القصيدة غضب وجلس الغزوق \* فانقلبه زرين العايدان  
 اشاعشر الف درهم فزدها وقال ما مدحته الا لله تكالى ليل للعطاء فقال زين العايدان انا اهل البيت اذا  
 وهبنا شيئا لاستعيد قتيلا الغزوق وقوله في الايات ميمون النقيبة اى مظفر بالمطوب قالوا وسعد اليليد  
 بن عبد الملك فسمع صوت نافوس فقال ما هذا قيل البيعة فامر بعد ما وقوله بعض ذلك بيد فتابع الناس  
 بعد مون فكتب اليه الاخزم ملك الروم ان هذا البيعة فداقرها من كان قبلك فان يكونوا اصا برافند

فيلهم

ذكرهم

احطات

انعطفت وان تكن اصبت فقد اخطوا فقال من يبيبه فقال الفرزدق يكذب اليه وداود سليمان اذ يمكن في المثل  
 اذ نكت فيه غنم القوم وكنا لحكم شاهدين ففمننا ما سليمان وكلنا اتينا حكما وعلما قلت وحكي انه مثل بعض  
 اهل العلم من السبايا المرق جات من الكفار من يميل لمن سبها وطبها فابطل المستوف في الجواب فكجاب الفرزدق  
 بقوله وذات جليل انك تشاها حنا - حلالا لمن يسي بها ليطلق واخبار الفرزدق كثيرة ذات اشتها و  
 الاولى عند خوف الامال الاختصار وتوفي في البصرة قبل جريد بن عيينة وقيل ثمانين يوما قال عتيبة وقد  
 تارب الماية وقال المبرود التقي الحسن البصري والفرزدق في جنازة فقال الفرزدق للحسن انك ربي ما  
 قول الناس يا ابا سعيد يقولون اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس فقال الحسن كلا لست  
 بخيرهم ولست بشرهم ولكن ما اعدت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله مني ستون سنة قبل  
 ان الفرزدق لقي علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم بحقايق الامور او ائيل والعواقب وفي السفة  
 المذكورة توفي سليم بن عامر الكلابي المسمى وقد ادرها النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابي الدرداء وغيره وتوفي بها  
 عن عبد الله بن عتبة بن مسعود اخو الفقيه عبد الله امك نراحد ثانت واعط كثير العلم لقي ابن عباس  
 والكبار <sup>لله احدى عشر مائة</sup> توفي فيها عطية بن سعد الكوفي روى عن ابي هريرة وطائفة وزيد  
 المجاج اربع مائة سوط على ان يشتم عليا رضي الله عنه فلم يشتم والقسمين مخير الحمد في الكوفي روى عن  
 ابي سعيد وعلقه وكان عالما نبيلاً نراحد انجيبا

نراحمية فيها توفي المقدم رجا بن حيوة الكندي الشامي والفقيه كان شريفا نبيلاً كاملاً  
 السورود قال مطر البوارق الوراق ما رايت شامياً افقه منه وقال مكحول حوسيد اهل الشام وقال مسلمة  
 الامير في كنده رجا بن حيوة وعباد بن نسي وعدي بن عدي ان الله ينزل بهم القيث ويضربهم بالاعدا  
 انتهى وكان رجلاً من حيوة يجالس عمر بن عبد العزيز وكان يوماً عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عند  
 شخص سود فقال عبد الملك والله ان امكني منه لا اخلق به ولا اضمن فلما امكنه الله منه هب باقاع

الغزيرة فقام اليه رجاء بن حيوة المذكور فقال يا امير المؤمنين قد خرج الله لك ما احببت فاصنع ما يحب الله  
من الغزيرة عنه واحسن اليه وقد تقدم انه الذي اشار على سليمان بن عبد الملك في مرض موته ان يعزل  
على العهد بعده عمر بن العزير ففعل وكتب ذلك في كتاب ثم ختم وجمع الناس وامرهم ان يبايعوا المذكور  
في باطن الكتاب فبايعوا وهم لا يدرون من فيه ثم كذبت لهامات سليمان جمع الناس قيل ان يعلموا بموت  
فقال لعمير المؤمنين يا مكرم ان يبايعوا المن في هذا الكتاب فبايعوا ثم قال لعمير اعظم الله اجره فبايعوا  
ثم فتح الكتاب فقرأ ان البايغ فيه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم كل ذلك باشارة رجاء بن حيوة ونفيته  
وتوقيفه للصواب وهذا به رحمة الله وفيه القسم من عبد الرحمن الدمشقي الفقيه قال ابو اسحاق اللوزي  
كان خيارا فاضلا وراكا اربعين من المهاجرين والانصار وفيها طلحة بن مصرف العهد الكوفي وكان يسمى  
سيد القراءة وقال ابو معشر مكي في يومى بعده مثله

سنة ١٩٢ فيها توفي فقيه الشام ابو عبد الله مكيول مولى بنى هذيل سمع من طائفة من الصحابة  
وارسل عن طائفة منهم قال ابو حاتم ما علم بالشام اقله من مكيول وقال سعيد بن عبد العزيز اعطوا مكيولا  
عشرة آلاف دينار وكان يعطى الرجل خمسين ديناراً وقال الزهري (العلما اربعة سعيد بن المسيب بالمشي  
والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكيول بالشام ولم يكن في زمانه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا  
قوة الا بالله هذا رأيي والرأي يخطئ ويصيب وفيها وقيل في العام الثمان مكيول بن سقر المزني  
المصري وفيها شهر بن حوشب

سنة ١٩٣ فيها توفي فقيه الحجاز ذو الاوصاف الملاح الامام ابو محمد عطاء بن ابي رباح المكي  
فريش سمع من عائشة وابي هريرة وابن عباس وقيل وجابر بن عبد الله وابن الزبير وخلق كثير من الصحابة  
وهو عنده عرو بن دينار والزهري وقتادة مالك بن دينار والاعمش والاوزاعي وخلق كثير اليه والى مجاهد  
انتمت فتوى مكة في زمانها وقال ابو جهم بن كيسان كان في زمان بن امية يكرهون في الحاج صابيا يبيع -



لفقه الناس الاعطاب بن ابراهيم وقال ابو حنيفة ما ريت افقه منه وقال ابن جريح كان المسجد فواش عطاء  
 مشربين سنة وكان من حسن الناس صلوة وقال الادريسي ما كان عطائهم مات وهو رضى اهل الارض عن ذلك  
 وقال اسماعيل بن ابيد كان عطاء بطيل العتمة فاذا الحكم يميل اليها انه يويد وقال غيره كان لا يفتقر من الذكر  
 واما ما نقل في بعض كتب الفقه انه كان يرى ابا حنيفة وطى الجوارى باذن اربابهم وما نقل بعضهم انه كان  
 يبعث جواريه الى خيفانه فقد قال بعض اهل العلم الذي اعتقد ان هذا بعيد فانه لو راي الحل كانت  
 المروءة والعيرة قاذبة ذلك فكيف يظن هذا بمنزل ذلك السيد الامام والله سبحانه العلام وبينى  
 ان يحمل ذلك على بحث الجوارى لسامع القول منين على تقدير صحة ذلك عندنا من هذا ما نقل المشايخ في كتب  
 التصوف في باب السماع انه كان يامر جواريه بسماع اصحابه عند اجتماعهم وفي ذلك ما فيه ايضا فان  
 مع قنينة ان يحمل على ما اذا لم يفتش فتنة بمحضورهم وسماع اصواتهم واذا قلنا ان صوت المرأة ليس بجورة  
 المذكورة وقيل في سنة تسع عشرة وقيل في ثمانية عشرة وهو الذي اليه مال جملة من المورخين في  
 ابو محمد على بن عبد الله بن عباس جد السفاح والمنصور كان سيدا شريفا بليغا وكان اصغر اولاديه وابن  
 قرش على وجه الارض واوسمه واكثر صلوة وكأيدى السجادة لذلك كان لهم خمس مائة اصل زيتون  
 يصل كل يوم الى كل اصل ركعتين فيجتمع في الجميع الف ركعة وردى انه لما ولد ابي على بن ابي طالب عليه  
 رضى الله عن الجميع فمات وقال شكرت الواهب وبرك لك في المرحوب ما سميت قال ابو يونس ان اسمه  
 حتى تسمية قاسم به واخرج اليه فحنكه ودعى له فمعه اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك ويرى ابا الخلائف  
 وقد سميت عليه عليا وكنيته ابا الحسن فلما كان من ولاية مروية قال ليس لك اسم وكنيته وقد كلفه ابا محمد  
 فخرى عليه هكذا قال المبرور في الكامل وقال الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في حليته الاوليا لما قدم على عبد الملك  
 بن مروان قال له خيرا سلك وكنيتك فلا صبر في عليها فقال اما الاسم فلا واما الكنية فاكفى يا محمد فقير  
 كنية انتهى قيل وانا قال عبد الملك هذه المقالة لبغضه في علي بن ابي طالب رضى الله عنه اذا سمعه وكنيته

كنيته

كنيته

لذلك وذكر الطبري في تاريخه انه دخل على عبد الملك بن مروان فاكرمه واجلسه على سرير من سبال كنيته  
 فاخبره فقال لا يجمع في عسكوى هذا الاسم وهذه الكنية لاحد وسأله هل له من ولد فاخبره بولده محمد  
 فكتاه ابا محمد وقال الواقدي ولد ابو محمد يعني علي بن عبد الله المذكور في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه والله اعلم بالصواب هذا بناقص ما تقدم من ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه حنكته  
 ودعى له ولا يجمع ان يقال قتل ذلك ثم قتل من قبله اذ ورد انه حنكته بعد صلوة الظهر وقال المبرد ذهب  
 علي المذكور بالبساط مرتين كتاهما من ولد الوليد بن عبد الملك احدهما في قريظة ليلة بنت عبد الله بن جعفر  
 بن ابي طالب وكانت عند عبد الملك بنغى ففاحه فخرهم بها اليها وكان ابنه مذمت بسكين فقال ما تقصين  
 فقالت اميط عنها الا ذى فطلقا وقر وجها علي بن عبد الله المذكور بنفزه الوليد وقال انها تزوج بامرات  
 المتكفاه لتفنع منهم ابن مروان بن الحكم انها تزوج بامر خالد بن يزيد بن معاوية ليجمع منه فقال علي بن عبد الله  
 انها ارادت الفرج من هذا البلد وانا ابن عمها فزوجها لا اكون لها حراما واما ضربها اياها في المرة الثانية  
 فقد حدث محمد بن شعيب في استاذ متصل قال رايت علي بن عبد الله مفرقا بالسيوط يد اربده على بعبه وجهه  
 ما يلي ذنب البعير والصباح يجمع هذا علي بن عبد الله الكذاب وايته وقلت ما هذا الذي نسبوا اليك من الكذب  
 قال بلغتم اني قلت ان هذا الامر سيكون في ولدي والله ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم الصغار الميئون المراض  
 الوجوه واختلفوا في الذي قولى ضرب علي وذكر بعضهم انه مات مقتولا وروى انه علي بن عبد الله دخل على عظم  
 بن عبد الملك ومعه ابناء وابنه الخليفة ثمان السفاح المصور فوسع له على سريره وبره وسأله عن حاجته فقال ثلثون  
 الف درهم على دين فامر بقضائهما قال ويستومى يا بني هذين خيرا تفعل فتشكروا فقال وصلتكم رحمته فلما لي قال  
 هشام لا مصحابه ان هذا الشيخ قد اخل وخط نصارى يقول ان هذا الامر ينتقل الى ولده فسمعه على قال والله  
 ليكون ذلك وليملك هذا ان كان عظيم العمل عند اهل الجباز روى انه كان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت  
 قريش حبالها في المسجد الحرام وحجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما واجلالا ويحيون فان قد قضا  
 وان نفعن حفنوا وان مشى مشوا جميعا حوله حتى يخرج من الحرام وكان طويلا جسيما ذا لحية طويلة وقدم عظيم

وكان العباس

جبل لا يوجد له نخل ولا خف حتى يستقر مغرطاً في طوله إذا طاق كانا الناس حوله مشاة وهو راكب وكان  
 مع هذا الطول إلى منكب أبيه عبد الله وكان عبد الله إلى منكب أبيه العباس إلى منكب أبيه عبد المطلب  
 فكم هذا كله المبرد وذكر أيضاً أن العباس كان عظيم الصوت جاعته موعة غارة وقت الصبح فصاح بكل من  
 وأصحابه فلم يسمع حامل في الحى إلا وضعت يده وذكر الجاهلي ما تقدم أن العباس كان يقف على سطح وهو  
 عند المدينة فينادي غلامه وهو الغاية فيسمعهم في ذلك في آخر الليل وبين الغاية وطلع ثمانية أميال فوق  
 على بن عبد الله ابن ثمانين سنة وكانت ولادته ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين وثلثمائة  
 وذكر الطبري في تاريخه أن الوليد بن عبد الملك أخرج على بن عبد الله من دمشق وأسكنه الجسمة فولي  
 ولده بكا إلى أن زالت دولة بني أمية وولد له بركات وعطرون ولدا ذكرا ونهيا أبو جعفر الباقر محمد بن  
 زهيد العابدين على بن الحسين بن علي بن طالب رضي الله عنهم أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية  
 وهو ولد جعفر الصادق لقب بالباقر لانه يقرأ العلم في شقه وتوسع فيه ومنه سمي الأسد بأقر البقر بطن  
 قريته وفيه يقول الشاعر يا باقر العلم لاهل التقى وخير من كبر على الاجبل وقال عبد الله بن عطاء ما رأيت للحكمة  
 عند احد اصغر مقام منهم عند محمد بن علي ومن كلامه رضي الله عنه من دخل <sup>قلبه</sup> في حاتم من دين الله  
 شغلته عما سواه وما عسى ان يكون الدنيا هل هو الامركب ركبته او قرب لبتة وامرأة امبتة او كلمة اكلت  
 وقال ان اهل التقوى اليس اهل الدنيا مودة واكثرهم مودة ان نسيت ذكر روك وان ذكرت اعانوك قالين  
 بحق الله تعالى قوامين بأمر الله عز وجل فانزل الدنيا كمنزل فزلت به وارتملت عنه او كما اصبته في منامك  
 فاستيقظت وليس معك منه شيء وقال الفناء والفرج لولان في قلب المؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل  
 استوطنا <sup>يعني وان لم يجد فيه توكل لا رجلا عنه وفي معنى ذلك</sup> <sup>يجول الفناء والفرج في قلب مؤمن</sup>  
 فان الفناء جوف القلب توكل اقاما فامسى العبد بالله زافنا عزيزا وان لم يلقيا <sup>فرحلا</sup> وقال رضي الله عنه  
 كان لا اخ في عيني عظيما وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه عاش رضي الله عنه ستا وخمسين سنة

ودفن بالبقيع مع ابيه وعمليه الحسن بن علي والعباس رضي الله عنهم اجمعين

في سنة المذكورة توفي ابو عبد الله وذهب بن ابيات الصفا في الامام العلامة وله ثمانون سنة روى عن ابن عباس وقيل عن ابي هريرة وغيره من الصحابة وقيل القضاة من عبد العزيز وكان شديدا للاعتناء بكتب الاولين واخبار الامم وقصص الماضين بحيث كان يشبه بكتب الاخبار في زمانه وحكى عنه ابن قتيبة قال قرأت من كتب الله اثنتين وسبعين كتابا وله تصنيف فرجته بذكر الملوك المتوجه من حجاز واخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب المفيدة وكان له اخوة منهم همام بن منبه كان اكبر من ودهب وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو معدود من جملة الانباء ومعنا قولهم فلان من جملة الانباء ان ابا مرق سيف بن ذي يزن الحميري صاحب اليمن لما استولت الحبشة على مكة توجه الى كسرى نوشيروان ملك الفرس يستجده عليهم وقتله في ذلك مشهورة وخبر طويل خلاصة الامور انه ستر معه سبعة آلاف وخمسمائة فارس من الفرس وجعل مقدمهم وهرز حكذا قاله ابن قتيبة وقال محمد بن اسحاق لم يسره سوى ثمان مائة فارس ففرقهم منهم في النحر مائتان وستمائة قال ابو القاسم السبيلي والقول الاول اشبه بالصواب اذ

يعتمد

الى اليمن جرت الوقعة وبين الحبشة فاستظمرت الفرس عليهم واخرجوهم من البلاد وملك سيف بن ذي يزن وهرز واقاموا اربع سنين وكان سيف بن ذي يزن قد اتخذ من اولئك الحبشة خدما فخلوا به يوما وهو في متصيد له فزقوا به ابراهيم فقتلوه وهرز في روس الجبال وطلبهم اصحابه فقتلوه جميعا وانتشر الاسرى باليمن ولم يملكوا عليهم احدا غير ان كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حيز فكانوا يملكون الطوائف حتى اتى الله بالاسلام ويقال انها جئت في ايدي الفرس وقواب كسرى فيها وبعث رسول الله صلعم كوابالين من قواد طوكهم على احداهما فيزورا الديلمي والاخر اددويه فاسلما وهما اذ ان دخلا على الاسود العنسي مع قيس بن الكشوح لما ادعى الاسود النبوة باليمن وقتلوه والمقصود هذا كله ان جيش الفرس لما استوطنوا اليمن تاهلوا ووزقوا

يعتمد

الاولاد فصار اولادهم واولاد اولادهم يدعون الانباء لانهم من ابناء ابيك الفرس وكان طائوس العالم  
المقدم ذكره في سنة ست ومائة منهم وتوفي وجب المذكور بضم الهمزة وفتح شمعون سنة

فيما وقيل في التي قبلها توفي النقيب ابو محمد الحكمي بن عيينه الكوفي مولى كندة كان الاقدم  
المدينة اخلا ساريف النسي سلم بصل اليها قال الاوزاعي قال لعبد بن ابي لبابة لقيت الملكة قلت لا قال قالته  
فرا بين لا بينا فقه منه وفيما القاضي ابو سفيان عبد الله بن بريدة الاسلمي روى عن عائشة وطائفة وفيما  
النضال بن فيروز الدليمي من ابناء الفرس الذين سكنوا اليمن صاحب ابن الزبير ومحمدا على بعض بلاد اليمن و  
روى عن ابي هريرة وابن عباس

فيما توفي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي وعمرو بن مرة المرادي وكان حجة حافظا  
قال مسعود بن ادركت احد الفضل منه ومبارك بن دينار الدوسي قاضي الكوفة سمع ابن عمر جابر وطائفة

فيما توفي ابو الجباب سعيد بن يسار المدني مولى جهمونه وعبد الرحمن بن حرمز الاموي  
وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة النخعي المدني ولي القضاء لابن الزبير وكان مؤذنا في الحرم وفيما تقية اهل دمشق  
عبد الله بن ابي ذريرة الخزاعي وكان عمر بن عبد العزيز يجلس معه على السرير قال ابو مشر كان سيدا اهل المسجد  
او قال اهل دمشق قبل الخلق به سادهم قال بسم الخلق وفيما وقيل في سنة ثمان عشرة الما فظ ابو الخطاب قتادة  
بن دعامة الدوسي عا اهل البصرة قال اقامت عند سعيد بن المسيب ثمانية ايام فقال ليوم الثالث ارتحل  
يا اعمى فقد ابرشتني وقال قتادة ما قلت لسعد قط اعد على ما سمعت شيئا لادعاه وفيما توفي قاضي  
الجزيرة ميمون بن مهران وكان من العلماء العالمين روى عن عائشة وابي هريرة وفيما تقية المدينة ابو عبد الله  
نافع مولى عبد الله بن عمر كان نبيل من كبار التاكبين سمع مولا وابي سعيد الخدري وروى عنه الزهري والزهري  
السجستاني ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم الصابطين الاتبات  
وكان قد بعثه عمر بن عبد العزيز الى يمد السنن ومعهظم حديث ابن عمر عليه دارهم قال مالك كنت اذا سمعت

حدثنا نافع عن ابيه عن ابي ابي ان لا اسمه من احد واحل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر  
سلسلة الذهب ببلالة كل واحد من هؤلاء الروايات وفيها توفيت السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن  
ابن طالب رضي الله عنهم وقيل اسمها امينة وقيل امية وهو الزواج سكينة لقب لها واسمها الرباب ابنة امرئ القيس  
بن عدى وكانت سكينة المذكورة من اجل النساء <sup>انظر</sup> والظهر من واحد من اخلاقا تزوجا مصعب بن الزبير  
فصلك عنها تزوجا عبد الله بن عثمان بن عفان بن عبد الله بن حكيم بن خزام ثم تزوجا يزيد بن عمر بن عثمان  
بن عفان فمروا سليمان بن عبد الملك بطلاقا ففعل وقيل في ترتيب ابن و اجا غير هذا اوليا فوا ذر وحكيات  
ظرفه من ذلك اننا سمعت بعض اشعار عروة بن ادينه وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار  
قرايعة فانكرت عليها شيئا بطائفة وظرافة لا طول الكتاب يذكرها وكان عروة المذكور اخ اسمه بكر فرما  
عروة بقوله

شعر

منهم من هم المرسوق والبنو لا يفرق  
ارتقى المجرى كل نجم  
تعرض أهل المجرى بحجرى  
لعمركم ان له قرينا  
كان القلب ابطن حرجه  
على كبريى فاقب بكره <sup>بكره</sup> الى العيش

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف فقالت ا هو ذلك الاسود الذي كان يربنا -  
فكلموا نمر قالت لقد طاب بعد كل شيء حتى الخبز والزيت ويكفى ان بعض المغفلين غنى بهذا الايات عند <sup>الولد</sup>  
بن يزيد الاموى وهو في مجلس الشك فقال للفق من يقول هذا الشعر قال عروة بن ادينه فقال الوليد <sup>الغنى</sup>  
يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد فجر واسما وكان عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك  
اشعار سابقة وكان قد قدم من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه  
عرف عروة فقال است القائل ه لقد علمت وما الاسراف من خلق ه (ان الذي هو ذرى سوف يكفى ه ه  
اسم الله فيمبتي طلبه ولو قدمت اكله لا يهتني ه وما اراى فعلت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى الشام في طلب

المغنين

الزنى

الرزق فقال لقد وعظت بكم امير المؤمنين فبالفت في الوعظ وا ذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فرج الى كانه  
فركبها وقبضه راجعا الى الحجاز فمكث ههنا يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا  
رجل من قريش قال حكيمته وقد اتى نجيمته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه فلما اجمع سأل  
عنه فقال لا جرم يعلم ان الرزق ياتيه فهدى لولاه واعطاه الف دينار وقال له الحق بهذا حجة  
بن اذينه فاعطاه اياها قال فلما رآه الا وقد دخل في بيته ففرغت عليه الباب فخرج فاعطيته المال فقال بلغ  
امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قولي سميت فاكذبت ورجعت الى بيتي فانا في فيه الرزق وهذه المكايه  
وان كانت دخليه ليست مما نحن فيه لكن حديث عروة ساقنا لبعض الشعراء وهو محمد بن ادريس الاندلسي  
في معنى هذين البيتين واحسن فيه شعر

مثل الرزق الذي يطلبه مثل الظل الذي يطعمك

انت لا تدري كانه متيما فاذا وليت عنه تبعك وقويت سكينته بالدينه الشريفه رحمها الله تعالى هكذا  
ذكر موتها بالمدينه في كل تاريخ ونفت عليه خلاف ما يقوله العامة من انها مدفونه خارج مكة في القبة التي  
في الزاهر في طريق الحمرة وفي نسخة المذكورة قولي ذوالرمة ابو الحارث غيلان بن عتبة الشاعر المشهور  
فحول الشعراء ويقال انه كان ينشد شعره في سوق الابل فجاءه فرزدق فوقف عليه وسمعه فقال ذوالرمة كيف ترى  
ما تسمع يا فارس فقال ما احسن ما يقول فقال فما لا اذكر مع الفحول قال تعزى بك عن غايتهم بكاءمك في الزمن  
ووصفك والعطن وهو احد مشاعر العرب المشهورين بذلك ومعشوقته مينة ابنة مقابل بن طلبه  
بن قيس بن عاصم المقرئ الذي قال فيه الشاعر يرثيه

وما كان قيس مثلك واحد ولكنه بنان قوم تعدما

والذي مدحه الاخف بن قيس بالحلم كما تقدم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا سيد اهل الوباء تقدم  
عليه بنى قعيم وهو اول من واد البنات غيرة واقفة وكان ذوالرمة كثير التشبيب بمينة المذكورة في شعره

واياها عنى ابو تمام الطائي بقوله في قصيدته له ما ربح منه معمر يطوف به \* غيلان اذ عا ربا من ربهما المرح  
وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء قال ابو ضرار الغنوي رايت منه واذا معا بنون لها قتل صغارا فقال مستوية  
الوجه طويلة الخد شماء الانف عليها وسرجال قلت اكانت ينشدك شيئا مما قال فيها ذو الرمة قال نعم  
الشاعر

اذا هبت الارباح من فوجائب      به اصل في صاح قلبي جوبيا  
هو اندرف العينان منه وانما      كل فسوح حيث حل جيبيا \*

وكان ذو الرمة يشيب ايضا بخرقا وحى من بنى عامر بن صعصعة تشييبه بها انه من في سفر بعض البوادي فاذا  
خرقا خارجة من خبا فنظر اليها فقامت ففرق      دني منها يستلم كلامها فقال اني رجل على ظر فخر  
وقد تفرقت اداوة فاصلي الي فقال اني و      حسن العمل اني لخرقاء التي لا تعمل شغلا لكر امتاع على احل الخشب  
بها ذو الرمة وسماها خرقا قلت الخرق في اللغة ضد الرفق ومنه قول الامام الشافعي في الطائفة بالما قد يورق  
بالقليل فكيف ويمرق بالكثير لا يكتفي ومن شعره المثار به الى خرقا بطريق المبالغة المفرطة قوله وما شئنا خرقا واهبة  
اوكل استي بها ساف ولم يتلا باضغ من عينات للدمع كلما تذكرت رجا او توهمت منزلا وقال ابو الفضل القتيبي  
كنت انزل على بعض الاعراب اذا حجرت فقال لي يوما هل لك ان اريك خرقا صالحة ذي الرمة قلت ان قلت  
فقد بررتني فتوجهنا جميعا بزيدها فعدل به عن الطريق بقدر ميل ثم اتينا ابيات شعرا فاستفتح <sup>ففتح</sup> له فحزبت  
علينا امراته طويلة حسنا با قوة وسلمت وجلست وتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل حجرت قط قلت غير مرة فلما  
ما سمعت قول ذي الرمة

تسلم الحج ان يقف المطايا      على خرقاء كما شغف الانام

اما علمت ان من مناسك الحج مع كلام اخر حذف ذكره وانما قيل له ذو الرمة لقوله في التودد اشغفت بالي رمة  
التقليد والرمة بضم الراء الجبل وكسرهما العظيم البالي ومن قول ذي الرمة بصدق بلال بن ابي بردة بن ابي موسى \*

الاشري



الاشعري رضى الله عنه مخاطبا ثاقته

اذا ابن ابى موسى بلالا بلغته

نقام بفاس بين <sup>وسلك</sup> حارز

وهذا المعنى اخذ الشماخ في اعرابه الاوسى يخاطب ثاقته اذا بلغته وحلت رجلى <sup>يرتل</sup> عرابه فاشرقى بدم  
وجاء بعدها اجماع فاس فوضع هذا المعنى بقوله في الامير محمد بن حارون الرشيد

واذا المظني بيا بلغني محمدا

نظموه من على الجبال

ثاقص في هذا المعنى لانها او عدا انا فينبها بالذبح وابو فاس وعدها بقرمير الركوب <sup>هاوا</sup> ارا حيا في الكد  
في الاسفار وقايلها بالاحسان لكونها بلغته الى احسان استغنى به عن الاسفار وكون كان هذا الاستغناء <sup>فروا</sup>  
من قولها قبله لكن حارزها بالذبح والانطاب وهو الاستراحت من الاسفار وما فيها من العذاب

سنة ثمان عشرة ومائة وفيها توفي علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب جد الملقب بالعباسية بارضى  
البلقاء ولدا ليل قتل علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكان من اجل قريش واجلها قال الاوزاعي وغيره كان يسجد  
كله يوم الف سجدة ولذلك يقال له السجادة قلت وقد تقدم هذا مع غيره وفيها توفي عمرو بن شبيب وابوه ثاقته  
بالعين المطلقة والثنية المجهولة والنون

سنة تسع عشرة ومائة فيها توفي اياس بن سلمة بن الاكوع وجبيب بن ابد ثابت فقيه الكوفة ومفتيا وقبس بن  
سعد المكي صاحب عطا وكان المغمى بركة في وقته

سنة عشرين ومائة فيها توفي انس بن سيرين وفقيه الكوفة ابو اساميل حماد بن ابي سلمان صاحب ابراهيم  
القمي روى عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب وطائفة وكان سرياً محتشماً يفتقر كل ليلة في رمضان خمسمائة  
انسان وقال شعبة كان صدوق <sup>دعاهم</sup> بن عمر بن قتادة ابن النعمان الانصاري شيخ محمد بن اسحاق وكان  
اخيراً بيا علامة بالمغازي وابو سعيد عبد الله بن كثر الكيلاني مولا احم الفارسي الاصل قاضي مكة وقاضي الجماعة فيها

وهو من الطبقة الثانية من التابعين قراء على ملة عبد الله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد وحدث عن  
 ابن الزبير وغيره وعلقته بن مرشد الحمصي الكوفي كان نبيلاً في الحديث وقيس بن مسلم ومحمد بن إبراهيم التيمي  
 التقي سنة احدى وعشرين ومائة توفي مسلمة بن عبد الملك بن مروان وكان معروفاً  
 بالشجاعة والافتداه والراي والولاء وفيها قتل يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بالكوفة وكان  
 قد باع خلق كثير وحارب متولى العراق يومئذ الامير يوسف بن عمر الثقفي بقتله يوسف المدائني وصلبه  
 قلت وقد يتوهم بعض الناس ان يوسف بن عمر الثقفي هذا هو ابو المجاج وليس كذلك بل المجاج بن يوسف  
 عم ابيه قاله يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف هكذا ذكر الموحنين نسبة ولما خرج يزيد آتته طائفة كثيرة و  
 قالوا له تبرأ من ابي بكر وعمر حتى بنا بعلك فقال اتبرأ من يتبرأ معننا فقالوا اذن فمن ذلك الوقت سموا بغيره  
 وسميت شيعة يزيد بن يزيد

سنة اثنين وعشرين ومائة فيها توفي قاضي البصرة اياس بن محبوب بن  
 المحدث مثلاً في الزكاد والنظرة وراسا لاهل البيان والنفاسة كان صادق الظن لطيف في الامور مشهوراً  
 بفرط الحق وادب عني الحريري بقوله في المقامة السابعة فاذا المحدث المعية ابن عباس وفراستي فراسته  
 اياس احد من يضرب به المثل في الزكاد وهو المشهور اليه في قول ابي تمام

شعر

اقدام عمر في ساحة حاتم في حلم اخف في ذكاياس

وفي قضاء البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقيل لوالده محبوب بن قرة كيف ابتك لا يحال  
 الابن كفاذا امر دنيائى وفرغنى لآخرى وكان اياس المذكور احد الفضلاء الدعات ويحكى من فطنته انه  
 كان في موضع فحدث فيه ما يقتضى الخوف وهناك ثلث نسيوة لا يعرفون فقال ينبغي ان يكون هذا حاكماً وهذه  
 مرضعاً وهذه عذراً فكشف عن ذلك فكان كما نعرف قيل له من اين يخفى هذا فقال عند الخوف لا يضيغ الانسان

يدى الاعلى

يدع الاملى اعتر ماله ويخاف عليه فرايت الماحل وضعت يدها على جوفها فاستدلت بذلك على حملها والموضع  
وضعت يدها على ثديها فعلمت انها مريض والعذراء وضعت يدها بين رجليها او كما قال فعلمت انها بكومح  
يهود يا يصول ما الحق المسلمين بزعمون ان اهل الجنة لا يأكلون ولا يجدون فقال له افكلمنا ناكله فقد روا  
قال لا لان الله تعالى يحلله عند اكله فلو تنكر ان الله تعالى يجعل كل ما ياكله اهل الجنة عذاء ونظيره وما الى اخرج  
بالرحمة وهو مدينة واسط فقال تحت هذه الاجرة دابة فرضوا الاجرة فاذا تحتها حبة منطوية فسالوه  
من ذلك فقال انه رايت ما بين الاجرتين نديا من بين تلك الوجبة فعلمت ان تحتها شيك يتنفس وقال رايت  
في المنام كاني وابي على فرسين فزيتا معا فلما سبقته ولم يسبقني وعاش ابني ستا وسبعين سنة وها انقضا فلما كانت  
اخر ليله قال هذه ليلة استكمل فيها عمراي وتام قايح ميئاري رحمة الله تعالى وله من ذا خراب وعجايب  
عن حمها الكاتب وكتب عمر بن عبد العزيز الى نايبة بالعراق عدي بن ارمطة ان اجمع بين اياس بن معاوية  
والقسم بن ربيعة الجرشى قولي قضاء البصرة اخذها فبيع بينهما فقال اياس اياك الامير عني وعنه نقيبى المير الحسن  
وابن سبرين وكان القسم يا تيمها فسلم القسم انه ان سألها اشار ابيه فقال لا تسلم مني ولا عنه فوالله الذي  
لا اله الا هو انه افقه واعلم بالقضاء مني فان كنت كاذبا فاني اهلك ان توليني وانا كاذب وان كنت صادقا  
فيمضي لك ان تزل له اياس انك جيت برجل اوقته على شفير جهنم فبقي نفسه عن يمين كاذبة يستغفر الله تعالى  
منها ويخوضها يخاف فقال عدي بن ارمطة اما اذو فمعتا فانت لها فاستغفروا وروى عن اياس انه قال  
ما غلبني احد قط سوى رجل واحد وذلك اني بكسي مجلس القضاء فدخل على رجل شهيد عنده ان يغلبني  
اليسئلة وذكر حدوده هو ملك فلان فقلت له كم عدد شجرة نكست ثم قال لي منذ كنت بكسر سيدنا القاسم  
في هذا المجلس فقلت منذ كذا فقال كم عدد حطب شققه فقلت الحق معك واجزت شهادته وكان يوما  
في بركة فاعوزهم الماء وسمع بناح كلب فقال هذا على راس بير فاستغفروا واليناح فوجدوه كما قال فقبل له  
في ذلك فقال لا سمعت الصوت كالذي يخرج من بير او قال كانه يخرج من بير